

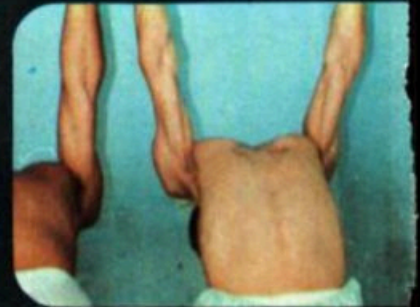


المجتمع

اسلامية اسبوعية

ثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ
الموافق ١ يناير ١٩٨٥ م
عدد ٦٩٨ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس

عدسية
للنصر
تفتح محاكم
التفتيش المصرية



الانتخابات قديرات

ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع



أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمروا ذات السلاسل
بجميع فروعها



فرع السالمية

فرع الطائر

فرع الجهولديان

فرع مجمع الوزرات

فرع عيسى بنحو

فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٤٦٦٢٦٦

باختصار

عام جديد

ومضى عام آخر... كان مليئاً بأحداث جسام على المستوى المحلي والمستويات العربية والاسلامية والدولية.

وما هو العالم يستقبل اليوم عاماً جديداً... وبمنظرة سريعة نحو خارطة العالم نلاحظ أن معظم المشكلات الدولية تنعكس على خارطة العالم الاسلامي في صور دامية رهيبة من الفتن والحرائق.

فمن المغرب ومشكلة البوليساريو... الى المشرق ومحنة لبنان وفلسطين... ثم مشكلة الحرب العراقية الايرانية ومأساة أفغانستان.. وبين المشرق والمغرب يموت الجوع في القارة الافريقية... ويضطهد المسلمون الفقراء في الهند.. أما القوى الدولية التي زرعت تلك الفتن والمشاكل في بلاد المسلمين فانها لا تتوقف عن استغلال هذه الاوضاع القاتلة لتزيد من مبيعات اسلحتها لنا... ولتفرض شروطها على توريد صادراتنا اليها... ثم تلعب اللعبة التي تريد في الخفاء... ولا نعتقد أن العام الجديد سيحل مشكلاتنا، ولا نعتقد أن قوى الشر والاستغلال ستساعد في حلها... لأن مشكلاتنا لا تحل إلا بأيدينا نحن...

فهل نعقل!؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية.. الانتخابات قد بدأت ٤
- ملف الانتخابات في الكويت ١٤
- أحداث عام في الميزان ٢٦
- منبر المجتمع :
- من أرض السراب بعد سنوات ثلاث ٣٠
- موضوع الغلاف : عدسة المجتمع
- تقترح محاكم التفتيش المصرية ٣٢
- العبور الى المستقبل السياسي للهند ٤٦

التاريخ

الثلاثاء ٣ ربيع الثاني
١٤٠٥ هـ - الموافق ٢٥ ديسمبر
١٩٨٤ م - العدد ٦٩٧ -
السنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٥٢٥١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



الانتخابات قد بدأت

○ تستقبل الكويت العام الجديد وهي تستعد لانتخابات مجلس الأمة، لتكون هي أهم الاحداث والقضايا التي تشهدها هذا العام .

نقول ذلك لأن المجلس القادم، اضافة الى نقل المسؤولية الملقاة على عاتقه كسلطة تشريعية، فانه يأتي في ظروف اقتصادية وسياسية صعبة تنذر بمستقبل مظلم، مالم يصار من الآن الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

فأزمات المناخ والنفط وسوق العقارات والاستثمارات والسكن والركود الاقتصادي والفساد الاداري، وانعكاسات الحرب العراقية - الايرانية ومخاطر الاستقطاب الدولي، بالإضافة الى نظرة البعض للحياة النيابية كظاهرة شاذة في المنطقة، كلها تلقي بظلها على المسرح المحلي خلال السنوات القليلة القادمة، الأمر الذي يحتم أن يكون المجلس القادم على قدر هذه المسؤولية .

○ ولأن الحياة البرلمانية نعمة نغبط عليها نحن أهل الكويت، فإنه علينا لكي تدوم لنا هذه النعمة، أن نحمد الله عز وجل ونشكره أولاً، ثم نحافظ عليها ونعوض عليها بالنواجذ ثانياً .

ولكي تبقى الحياة النيابية نعمة لا نقمة، فانه ينبغي أن نجعلها وسيلة لا غاية . ونحسب أننا جميعاً مطالبون بذلك، المرشحون والناخبون والسلطة التنفيذية، والصحافة . فالمرشح مطالب بأن يعي تماماً أن النيابة عن الأمة تكليف لا تشريف، وأمانة كبرى ومسؤولية عظمى، ان هو قصر فيها لا يقصر في حق نفسه فحسب .. بل يقصر في حق الشعب والأجيال القادمة . ومن ينذر نفسه لهذه المهمة فعليه أن يتأكد من قدرته على ذلك، هذا من حيث المبدأ والأصل والواجب .

أما من لم يجد في نفسه القدرة والكفاءة المناسبة لمهمة النائب فعليه أن يبادر الى الانسحاب حتى ولو كان واثقاً من الفوز، ولن يعدم وسيلة ولا مهمة يخدم بها وطنه وشعبه.

ومن غلب على ظنه أنه قادر وكفاء للمهمة فعليه أن يضع في اعتباره عدة أمور:

– ان من عوامل نجاح المرشح ان يكون واضحاً في تفكيره محدداً في أهدافه، نبيلاً في وسائله. وهنا ينبغي أن يكون لكل مرشح برنامج يحدد هذه الأمور بدقة ووضوح.

– ولعل أسوأ ظاهرة تصاحب الانتخابات عادة هي شراء الأصوات وهي ظاهرة غير حضارية وتتناقض مع أهداف الحياة النيابية من جهة، كما أنها تعتبر في ديننا رشوة تدخل فاعلها في النار. فليحاذر اخوتنا المرشحون من الوقوع في هذا المنزلق قبل فوات الأوان.

– وقد يقع المرشح من حيث يقصد أو لا يقصد في معرض شرحه لبرنامج أو دوره ان كان نائباً سابقاً في خطأ انتقاد الآخرين والتشنيع عليهم، أو الانتقاص من أفكارهم أو التجني عليهم. وتلك مغبة ينبغي على كل عاقل الا يقع فيها فكيف بمن يرشح نفسه للنياحة عن الأمة؟!

– وعلى المرشح أن يعتبر نفسه مرشحاً عن الشعب كله لا عن منطقته، فالجلس المطلوب هو مجلس تحديات لا مجلس صيغات.

● وأما الناخب فعليه ان يضع في اعتباره انه ان يختار ممثله انما يختار من يسهم في بناء حاضر الوطن ومستقبله، ولكي يحسن الاختيار ثمة ضمانات لا بد من الأخذ بها، فالتصويت شهادة والمؤمن لا يشهد الا بحق:

– فالمعيار في اختيار المرشح القوة والأمانة، أو العلم والنزاهة.

– وثمن الصوت سحت يدخل أكله في النار والعياذ بالله.

– والانتماء للقبيلة أو العشيرة أو الفئدة ليس معياراً لتفاضل الناس وتمايزهم والقول الفصل في ذلك قوله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

– والتصويت لأحد بعينه يجب أن يكون بعد دراية

وتمحيص لا لتزكية فلان أو إعلان، إلا اذا كان موثقاً ومن المشهود له بالاستقامة والدين.

ولذا على الناخب ان يسأل مرشحيه ويناقشهم ويتحرى كفايتهم ونزاهتهم.

● وأما الحكومة اذا ما أرادت من السلطة التشريعية أن تكون رديفاً لها وعاوناً في خدمة الوطن والشعب والذود عنه، فانها مطالبة بعدة أمور:

– محاربة الرشوة بكل صورها وأشكالها كأننا من يكن من يتعامل بها.

– عدم التدخل لصالح مرشح أو كتلة من المحسوبين عليها بأية طريقة من الطرق.

– إتاحة الفرصة أمام المرشحين بالتساوي لعرض أفكارهم وبرامجهم من خلال شاشة التلفزيون أو ميكرفون الإذاعة.

● وفي الختام نرجو من الصحافة التي تلعب دوراً خطيراً في المعركة الانتخابية أن تلتزم مبادئ أساسية لاداء رسالتها على خير وجه في هذا المقام.

– على الصحافة ان تفسح المجال للجميع للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ورؤياهم بلا تمييز أو انحياز.

– ولها أن تنقد الأفكار والبرامج دون أن تسمي أصحابها بدقة وموضوعية ونزاهة.

– ولا مانع من تبني الصحافة مرشحاً، أو كتلة أو مجموعة، ولكن بشرط عدم السخرية من الآخرين أو الانتقاص منهم، أو التشهير بهم.

فهذه مهمة الصحافة المسؤولة أصلاً، فكيف بصحافة أصحابها مسلمون وتخطب مجتمعاً يدين بالاسلام ويعتبر الصدق والنزاهة أخلاقاً سامية؟

وأخيراً علينا افراد المجتمع جميعاً أن نتعاون ونتكاتف من أجل ان تظل الحياة النيابية نعمة نتفياً ظللها الوارفة على هدى من شريعتنا الغراء.. وتلك والله أمانة في اعناقنا جميعاً سنسال عنها يوم القيامة.. فبالى مزيد من الحرية والاستقرار والأمن، وبالله التوفيق.

هوامش

• تقدم «جون كوستا» وهو أحد الأميركيين الرهائن في الطائرة الكويتية التي اختطفت أوائل هذا الشهر، بدعوى قضائية ضد الخطوط الجوية الكويتية والحكومة الإيرانية يطالبهما فيها بمبلغ (١١٠) ملايين دولار بسبب المعاناة التي لاقاها خلال الاختطاف !!

• تعرض النائب خليفة الجري لمرض مفاجئ، اقتضى سفره الى لندن للعلاج.. ندعو الله أن يمن عليه بالشفاء، كما ندعوه سبحانه بشفاء النائب فيصل القضيبسي وأن يسبغ على الجميع نعمة العافية.

• أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً بمناسبة (٢٧) ديسمبر الذكرى الخامسة للغزو الروسي لافغانستان، حيث طالب البيان المسلمين بدعم المجاهدين والقضية الأفغانية منكرًا بأن أفغانستان قد قدمت حتى الآن ١٢٥ مليون شهيد دفاعاً عن الإسلام.

• من الملاحظ أن بعض المعارض التي يقيمها الرسامون لا تخضع للرقابة حيث يعرض هؤلاء بمعرفة القائمين على المعرض لوحات تضم رسوماً فاضحة «باسم الفن»، فحبذا لو روقبت هذه المعارض من أجل منع لوحات التكشف من هذه الرسوم.

سمو ولي العهد

يتبرع بمبلغ ٢٠ ألف دولار لمؤتمر اتحاد الطلبة في أمريكا



أعلن أمين سر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة طلال الخميس أن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قد تبرع للمؤتمر السنوي الثالث للاتحاد بمبلغ «٢٠» ألف دولار تقديراً للدور الطلابي الرائد ومساهمة من سموه لكي يستطيع الاتحاد مواصلة نشاطاته على أكمل وجه.

وكان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد بدأ مؤتمره السنوي

الثالث في مدينة تكساس تحت شعار «الكويت بين الماضي والحاضر» الذي يشارك فيه ويحضره عدد من الشخصيات الكويتية. وقد التقى الطلبة الكويتيون المشاركون وعددهم حوالي ٣٠٠ طالب بالحق الثقافي الكويتي فهد التمار للتعرف منهم على مشاكلهم الدراسية، وقد افتتح رئيس الاتحاد أحمد الهولي المؤتمر بكلمة شكر فيها أمير الكويت وولي العهد لدعمهم المتواصل للحركة الطلابية الكويتية.

• التلفزيون ومايكل جاكسون

لقد أعلنت الدولة على لسان قادتها وعلى رأسهم أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وفي مناسبات عديدة، أن هذا البلد الإسلامي عربي، له تقاليده التي يجب أن تصان وتحمل وأن يتلقاها الجيل الجديد ويعمل بها، ولكن القائمين على بعض الأجهزة الاعلامية لا يعجبهم ذلك.

ان مثل هذه البرامج التي تخدش هوية مجتمعنا وتجعلنا مستعمرين ثقافياً وفنياً للغرب يجب أن تمنع، وإذا كانت الدولة جادة في حماية التقاليد والاخلاق كما نص على ذلك الدستور، فإن عليها أن تمنع كل ما يخدش اخلاق مجتمعنا المسلم.

في الوقت الذي التزمت فيه الدولة خلال السنوات الماضية بمنع المفاصد التي ترتكب ليلة ما يسمى بعيد السنة الجديدة باسم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، مراعاة للمشاعر الاسلامية، ومنعاً «للمتفرنجين» من ارغام مجتمعنا على تقليد الأجانب.

فاننا نجد أن لتلفزيون الكويت خطأ آخر لا ينسجم مع توجهات الدولة، فنجده يقرر أن يقم ظاهرة «مايكل جاكسون» الامريكية في المجتمع الكويتي، حيث غنى مايكل جاكسون .. ليلة رأس السنة الميلادية!

هل المطلوب من شبابنا أن يدخل في دائرة الانحلال؟

القضاء يبرئ المجتمع من قضيتين في اسبوع

برات محكمة الجنتح في الاسبوع الماضي السيد / اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع في القضية المرفوعة من وزارة الاعلام ضد مجلة المجتمع لنشرها خبراً مفاده أن أحد البرلمانيين تنازل لأحد

• مجتمع التبذير.. اليس له نهاية؟

في محاضرة ألقاها في الاسبوع الماضي السيد عيسى الكندري نائب مدير ادارة النظافة في بلدية الكويت في ختام الاسبوع الثقافي الذي أقامته جمعية بيار السلام النسائية تحت شعار «اللهم أعط منفقاً خلفاً» وردت احصائية ذات مدلول هام وخطير تقول الاحصائية: ان القمامة الناتجة عن السكان في منطقة الخليج العربي هي أفضل النفايات في العالم والتي يمكن تحويلها الى اجود أنواع الأسمدة العضوية وأن معدل انتاجية الفرد الكويتي من القمامة السكانية يبلغ ١٥ كغ يومياً، وقد بلغت نسبة المواد الغذائية منها ٥٥% بينما لا تتعدى انتاجية الفرد من القمامة في أوروبا ٧٥٠ غراماً فقط.

والسؤال اليست هذه النسبة العالية من القمامة دليل حياة البذخ والترف التي يحيها المجتمع الخليجي ككل، والتي تذهب هدراً بينما الملايين في افريقيا وغير افريقيا يتضورون جوعاً أين نحن من قول الله سبحانه وتعالى «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً».

صدق اولاً تصدق

• مكتب سفريات اشترك مع هيئة ادارية سابقة في تزوير الحقائق على الطلبة وصياغة رسالة موقعة منه مطابقة لادعاء الهيئة الادارية السابقة، غير أن الأمر لم يطل فقد شكلت لجنة للتحقيق وثبت لها عن طريق كتاب تلقتها من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يتضمن تكتيباً لادعاء الطرفين المفضوحين.

• ادارة احد المعاهد رفضت طلباً تقدمت به مجموعة من الطلبة لتنظيم رحلة للعمرة بسبب ضعف الميزانية، ثم وافقت بعد ذلك على رحلة لطلبة الآخرين لعدة بلدان اوروبية.

• أحد السفراء الذين انتهت مهمتهم في دولة الكويت يعزّم رفع دعوى قضائية ضد احدى الصحف المحلية وذلك لنشرها خيراً عارياً عن الصحة يمس بسمعته وولمته.

• ان اثنين من التجار اللبنانيين المصدرين للفاكهة والخضروات تكررت منهنما الاساءة للدين الاسلامي حيث يصران على وضع اوراق مصورة من القرآن الكريم ومن احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويلفان بها الخضروات المصدرة للكويت. ومازال البعض في الكويت مستمراً في الاستيراد على هذا المنوال!!

• لجنة الاغاثة الكويتية

مختلف المساعدات الى السودان برفقة (١٥) متطوعاً من الأطباء المساعدين والاداريين، وهناك قائمة باسماء (٦٠) متطوعاً ينتظرون دورهم للتناوب في مواقع العمل مع زملائهم.

وأشار رئيس لجنة الاغاثة الى موافقة مجلس الوزراء في اعتبار المتطوعين في مهمة عمل رسمية. وأعرب عن تفاؤله لتحقيق أفضل النتائج في اعتماد صيغ العمل المشترك بين الجهات الرسمية والشعبية مشيراً الى أن تطوع العديد من المواطنين وفر على اللجنة رواتب ضخمة وأعطى أعمال الاغاثة جدية وحماساً مما رفع أداء مستوى القوافل.. كما وفرت الدولة مبالغ طائلة على اللجنة بتخصيص طائرات لنقل المعونة.



ذكر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية رئيس لجنة الاغاثة الكويتية أن عدد الدول المتضررة بالجفاف (٣٦) دولة وأن الكويت ممثلة بلجنة الاغاثة قد أرسلت منذ (١٣) نوفمبر الماضي وحتى (٢٢) ديسمبر الماضي (١٥) طائرة محملة بأكثر من (١٤٠) مليون طن من

اساس ذلك التجمع الذي بات العمل عسيراً باظاره. وأردف العتيقي قائلاً: ان ما يجري الآن انما هو بوادر نجاح مخططات القضاء على اوبك التي بدأت منذ عام ١٩٧١م عقب اجتماع طهران أما القرار النهائي بالقضاء عليها فقد اتخذ على يد كيسنجر وزير خارجية امريكا الأسبق عام ١٩٧٤م!

• هل تسقط اوبك؟

وزير المالية ووزير النفط السابق السيد عبدالرحمن العتيقي صرح مؤخراً بأنه غير متفائل تجاه مستقبل اوبك وأن جو عدم الثقة الذي شاع فيما بين الدول الاعضاء فيها بات يضع علامة استفهام كبيرة حول وجود المنظمة لكيان مستقل، لأن عامل الثقة هو وجود

المؤسسات الاسلامية. وقد تولى الدفاع عن مجلة المجتمع المحاميان عبدالحميد الصراف وأحمد الرويح، بينما تولى الدفاع عن السيد صلاح الهاشم المحامي محمد مساعد الصالح.

السيد/ صلاح الهاشم ضد المجلة بتهمة تزوير الشهادة الجامعية وأن المجلة كانت وراء عملية سحب الشهادة الجامعية والتشهير به بسبب كتابته مقالات ينتقد فيها بيت الزكاة وبيت التمويل وبعض

محكمة الجنح تصدر حكمها ضد الشيخ احمد القطان

أصدرت محكمة الجنح برئاسة القاضي محمد فاروق توفيق حكماً على الشيخ احمد القطان خطيب مسجد المزني يقضي بالسجن (٣) أشهر مع وقف التنفيذ، مع تحميله بمصروفات الدعوى المدنية واتعاب المحاماه.

وكانت بداية هذه القضية حين رفع بعض الممثلين دعوى ضد الشيخ احمد القطان اتهموه فيها أنه تعرض لهم بالسب من على منبر الخطابة واهان الوسط الفني ودعا المصلين الى احتقار الممثلين والممثلات لأنهم هم السبب في افساد المجتمع.

وقد رد الشيخ القطان على الدعوة ضده بتقديم دلائل حول الفساد في الوسط الفني ومن هذه شريط فيديو لحفل راقص جرى في احدى السفارات العربية في الكويت، وضم حشداً من الممثلين الفنانين الكويتيين والعرب جاؤوا الى الكويت ضمن مهرجان التلفزيون الخليجي الثالث، ظهر فيه الممثلون وهم في حالة سكر ورقص ماجن.

وقد تولى الدفاع عن الشيخ احمد القطان المحامون عبدالحميد الصراف واحمد الرويح ومبارك المطوع الذين قاموا باستئناف الحكم الصادر عن محكمة الجنح.

الوزراء عن مبلغ من المال نظير قيام الوزير بترقية بعض الأشخاص. كما برأت محكمة الاستئناف العليا برئاسة القاضي «سلطان بوطييان» السيد اسماعيل الشطي في القضية المرفوعة من

مناقشة قرار

منع توظيف الطلبة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٢/٢٥ وقد بدأت الجلسة بتلاوة أسماء من تغيب بعذر أو بغير عذر وبعدها طرح بعض النواب ملاحظاتهم على مضابط الجلسات وانتقل المجلس الى بند الأسئلة والأجوبة وقد تناولت التعقيبات مواضيع استثناءات السكن وتسمية الشوارع والقطع في المناطق النموذجية والجهاز الوظيفي بوزارة التربية ونتيجة التحقيق في صحة انتخابات نادي الشباب وبعد انتهاء بند الأسئلة والأجوبة تحول المجلس الى البند التالي فنوه الرئيس الى طلب رئيس لجنة الداخلية والدفاع بالموافقة على تمديد المهلة الممنوحة من بعض النواب لتعديل أحكام قانون الانتخابات لعدم اكتمال نصاب اللجنة وعدم انعقادها لهذا السبب، فطالب المجلس اللجنة بالاسراع بالاجتماع لحل الاشكال.

● وتحدث النائب عيسى الشاهين وطالب بموافقة المجلس على أن يحال المشروع بصفة استعجال للجنة القانونية والتشريعية وكذلك مشروع مستشفى التأمينات، كما تقدم خمسة أعضاء باقتراح بإعطاء صفة الاستعجال لتقرير اللجنة الصحية حول مشروع قانون مقترح من خمسة نواب آخرين لتخصيص إحدى المستشفيات للمتقاعدين الكويتيين ويوافق عليه المجلس بالأغلبية.

● وبعدها أتى دور الطلب المقدم من خمسة أعضاء لفتح باب النقاش حول أسباب منع تعيين الطلبة في أجهزة الدولة، فتحدث وزير العدل قائلاً: «أرجو من الاخوة مناقشة هذا

الموضوع بكل هدوء وأريحية بعيداً عن كل دعابة انتخابية وبتجرد، والحكومة تنظر لقطاع الطلبة على أساس أنهم أبناء ترعاهم بكل حنان وتعتبرهم ذخيرة للمستقبل من هذا الهدف لم تتأخر الحكومة أبداً عن مساعدة أو منح كل طالب محتاج للمساعدة من غير منة وهذا حق من حقوق أبناء الكويت وبلد الخير التي امتد خيرها لخارج هذا الوطن الكريم».

وأكمل وزير العدل شرح خلفيات قرار منع الطلبة من العمل مبيناً مخالقات الطلبة في هذا المجال وأن هناك تفكيراً بتطبيق نظام العمل بالساعات وأن تفرغ الطلبة بشكل تام للدراسة مطلوب لتوفيقهم في الدراسة وأن الهدف من ذلك هو المصلحة العامة.

● وتكلم النائب أحمد السعدون فقال:

«ورد على لسان الأخ وزير العدل قوله ان القرار اتخذ حماية للجهاز الوظيفي فكيف تقبل الحكومة بالقول بأن هناك فساداً في الجهاز الوظيفي بينما هي تشكل لجنة لاصلاحة؟ وهل هناك من يرضى العمل والازهاق بدون حاجة مادية فعلية؟، وأنا اعتقد ان السماح للطلبة بالعمل أفضل من منحهم إعانات لا تكفيهم فضلاً عن ذلك فإن اكتساب الطلبة للخبرة خلال سنوات الدراسة يجعلهم أكثر كفاءة وربما بعضهم يعمل أسرة».

وأكمل النائب السعدون: «أظن أنه ليس هناك سوى طريقتين أولها ابداء الحكومة موقف التعاون مع المجلس عن طريق وقوف وزير العدل وإعلان سحب قرار مجلس الخدمة المدنية وليس أمام المجلس سوى أمر واحد لمواجهة الحكومة سوى الاستعجال بدراسة

مشروع قانون مقترح من فبراير ١٩٨٤ وهذا يمكن اقراره ب ٤٤ صوتاً.

● وتساءل النائب جاسم العون ما هو مصير بعض هؤلاء الطلبة ممن لا تعينهم ظروفهم الاجتماعية على الاستمرار في الدراسة ما لم يكن لهم مدخول ثابت مناسب لكي يغطوا التزاماتهم المالية الشخصية أو الأسرية؟.. هل يراد لهم أن يتركوا التحصيل العلمي ويتوجهوا للعمل؟

● وتكلم النائب خالد السلطان قائلاً: «إذا كان لعمليات ترشيح الانفاق والتكشيف دخل في هذا القرار فإن التكشيف يجب أن يطال بعض مواطن الفساد وبعض أوجه الاسراف في الصرف قبل أن يصل الى موضوع توظيف الطلبة».

● ورأى وزير العدل أن في ما طرحه النواب دعاية انتخابية ودافع أغلب النواب عن موقفهم من هذا الموضوع وأنهم رفضوا القرار في أول جلسة بعد القرار وأعادوا موقفهم الراض لهذا القرار عند مناقشة الميزانية العامة، وطالبوا بشطب اتهام وزير العدل لهم.

● ثم تحدث النائب عيسى الشاهين قائلاً:

اتخذ المجلس في الدورة الماضية توصية بشأن قرار مجلس الخدمة المدنية وطالب المجلس بضرورة الغاء هذا القرار الذي أضر بقطاع كبير من المواطنين الكرام، كما قدم احد الاخوة الافاضل تشريعاً لمعايير هذه الامة.

وكذلك واصل عدد من النواب اتصالاتهم مع المسؤولين لاعادة النظر في قرار مجلس الخدمة المدنية كما أن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد قام بجهود مستمرة في هذا الاتجاه.

أضراسر

السيد الرئيس: ان قرار مجلس الخدمة



● لقطة من المجلس

بالغاء القرار والسماح للطلبة بالعمل لحاجة الكثيرين منهم اليه وقال النائب فيصل الدويش:

«العدل والمساواة والحرية دعائم المجتمع وقرار مجلس الخدمة المدنية جانبه الصواب وتعدى قواعد العدالة عندما حرم شريحة من المجتمع بها مستقبل هذا البلد».

● وتحدث النائب محمد المرشد متهما الحكومة بالارتجال وزيادة الاعانات بدون دراسة. ثم تقدم بعض النواب بطلب قفل باب النقاش وسقط الاقتراح ليستمر النقاش، ليتحدث هادي هابف ومحمد الرشيد ليرفع الرئيس بعدها الجلسة الى يوم السبت القادم على أن تقدم اللجنة تقريرها قبل الجلسة القادمة.

حول الجلسة

قفز موضوع منع توظيف الطلبة الى قمة جدول أعمال مجلس الأمة لما له من أهمية تمس قطاعاً كبيراً من المجتمع، ولا شك بأن ارتفاع حدة الحوار بين النواب والحكومة سمعته حرص الجهتين على تحقيق المصلحة العامة في نظراً كل منهما، والمسألة التي نرجو التشديد عليها هي الأضرار الميزانية العامة وأوجه الصرف فيها على حساب حاجات أبنائنا من الطلبة لتحسين أوضاعهم المعيشية كما أنه يجب ألا ندع الحبل على الغارب لكل من أراد التوظيف من الطلبة سواء بحاجة وبغير حاجة أو على حساب دراسته، لذلك نرى في هذه الحالة إيجاد بدائل تؤدي الهدفين وهي تحقيق مطالب الطلبة في تحسين حالتهم المادية مع الحرص على مستقبلهم الدراسي وألا يأخذ عملهم من وقت دراستهم، ولذلك فإن النواب والحكومة مطالبون بتحقيق حل سريع وعادل لهذه المشكلة في الأيام الأخيرة للمجلس الحالي.

المدنية رقم ١ لعام ٤٨ والصادر بتاريخ ٨٤/١/٥ قرار غير عادل وأدى الى احداث اضرار كبيرة بالمواطنين من هذه الاضرار.

حرمان عدد كبير من الشباب الكويتي من العمل المشروع.

حرمان أسر الطلبة من دعم ودخل مادي هي بحاجة ماسة اليه.

وكذلك منع القرار الدولة من الاستفادة من كفاءات وطاقة الطلبة ومن جهة اخرى حرم الطلبة من التدريب واكتساب الخبرات الوظيفية.

العمل لكسب العيش

أضف الى ذلك ان القرار يدفع عددا من المواطنين الى مد يد طلب العون والمساعدة بينما هم قادرين على العمل وكسب العيش.

هذه التأثيرات السلبية وغيرها تزداد حدة يوماً عن يوم كما ان اعداد المتضررين في ازدياد مستمر وهذا ما حدا بالمجلس الى طرح الموضوع من جديد لمناقشة الحكومة للتوصل الى قرار عادل بحفظ حقوق المواطنين.

المبررات والاعتبارات

السيد الرئيس : في تصوري أن أسير السبل الى معالجة هذه الازمة هو بطرح المبررات والاعتبارات التي بنى مجلس الخدمة المدنية عليها قراره رقم ٨٤/١، ومن ثم مناقشتها وتفنيدها وعند ذلك لا بد وأن تقتنع الحكومة بما يسعى اليه المجلس، ولا بد وأن توافق على تجميد والغاء هذا القرار.

القيادات اولا

من هذه المبررات والاعتبارات :
أولاً : ان الحكومة مقدمة على خطة شاملة واسعة للإصلاح الإداري وهذا القرار جزء من هذه الخطة ومرحلة ستبناها مراحل. للرد على هذا المبرر أقول ان الإصلاح في الجهاز الحكومي يجب أن يبدأ في القيادات وفي الخطط وفي النظرات لقيمة العمل الحكومي وفي تعميق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة في الترقى. فالإصلاح الإداري لا يبدأ بمنع الطلبة من العمل.

ثانياً : ان القرار صدر لمعالجة التضخم الوظيفي وهذا المبرر يرد عليه باثارة السؤال التالي، هل الطلبة الذين يعملون في القطاع الحكومي هم سبب التضخم الوظيفي؟ ان معالجة التضخم الوظيفي لا تكون الا بتنظيم وحدة حجم العمالة الوافدة ولا تكون الا بتحسين وتطوير برامج التدريب ولا تكون الا بإصلاح نظام التعليم العام والجامعي بحيث يتم ربط هذا النظام مع احتياجات المجتمع كما

أن معالجة التضخم الوظيفي يكون في حسن توزيع الموظفين على الوظائف. فالمعالجة لا تكون بحرمان الطلبة من حق العمل.

ثالثاً : يدعي من وراء اصدار هذا القرار ان الطلبة الموظفين يربكون ويعرقلون العمل الوظيفي وأن هناك تسيباً وظيفياً من قبل هؤلاء، اذا صح هذا الادعاء، فاللوم يقع على الإدارة والقيادة وليس على الموظفين وعلاج هذا الامر اذا ما افترض وجوده يكون بالمراقبة والمحاسبة والعقاب وليس بمنع الطلبة من العمل.

رابعاً : يدعي واضعو القرار ان الحاجة المادية للطلبة بالامكان تليبيتها عن طريق المعونة الاجتماعية الرد بالقول انه تمت زيادة هذه المعونة في العام الماضي وعرض السيد وزير العدل هذا اليوم زيادة جديدة مرة اخرى تأكيدا على ضالتها وعلى عدم كفايتها من جهة اخرى، لماذا تحاول الحكومة على تعويد المواطنين على الوقوف في طوابير الاعانات والمساعدات اليس الاجدى والافضل ان يفتح لهم باب الكسب المشروع؟

على عجل

السيد الرئيس : ان ما طرحه السيد الوزير هذا اليوم من رغبة في اعادة النظر في هذا القرار ومحاولة تغطية سلبات اعتراف ضمني بأن القرار اتخذ دون دراسة وافية وعلى عجل. وامل ان يكون موقف الحكومة بشأن هذا القرار مثلما كان موقفها تجاه الرسوم الضريبية، عندما تحسست اراء ومعارضة المواطنين وتحلت بالشجاعة الادبية وجمدت قراراتها الضريبية وامل ان يكون موقف الحكومة اليوم كذلك.

● وتكلم كل من النواب عبدالكريم الجعيدلي ونايف أبو رميه، ومبارك الديوس مطالبين

في ذكرى مهرجان التلفزيون الأخير
ولأول مرة في تاريخ القضاء الكويتي :

محكمة الجنج

تحكم

بحبس الشيخ القطان

وتطلب منه تعهداً

بحسن السلوك



ولعل الاحداث المخزية التي حدثت ابان انعقاد مهرجان التلفزيون الثالث كانت دافعاً قوياً لبروز الاحتجاجات الشعبية والاجتماعية والسياسية والدينية.. وقد تناول مجلس الامة ونوابه هذا الحدث المخزي بأقوى مما تناوله مجلس الامة في يوم الثلاثاء ٢٦ يناير الماضي -

السلوك بغير كفالة والزمته بأن يؤدي للمدعي بالحق المدني مصروفات الدعوى المدنية. وقد كان مجموعة من المشتغلين بالتمثيل ومهنة وفنونه قد اقامت دعوى جزائية ضد الشيخ القطان مدعية انه تعرض لها بالاهانة وخدش الكرامة اثناء القائه خطبة من خطب الجمعة في الفترة التي اعقبت انتهاء مهرجان التلفزيون الثالث..

اصدر القاضي محمد فاروق توفيق رئيس محكمة الجنج التي تنظر في قضية الفنانين ضد الامام احمد عبدالعزيز القطان حكماً بحبس الامام القطان مع الشغل لمدة ثلاثة أشهر، عما اسند اليه من تهمة السب والقذف.. وامرت المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة المضي بها لمدة ٢ سنوات تبدأ من تاريخ صيرورة هذا الحكم نهائياً وعلى «الامام المتهم» توقيع تعهد بحسن



السعدون : من يريد معرفة المزيد فعليه أن يسأل

المجلس وتحدث بها الخطباء واحتج عليها المشتغلون بالمهن التمثيلية؟ وكيف ستبرر المحكمة كل تلك الاحداث السابقة؟

ويعتبر هذا الحدث الاول من نوعه في تاريخ الكويت القديم والحديث.. كما يعتبر القاضي محمد فاروق توفيق اول قاض في تاريخ الكويت يصدر حكماً بحبس امام جمعة بسبب خطبة.. والسبب انه الحدث الاول من نوعه هو ان المجتمع الكويتي - منذ نشأته الاولى - ينظر الى علماء الدين ورجال الدعوة والوعظ نظرة اجلال وتوقير، وانه يتجاوز عن عثرات علمائه ودعائه ان حدث شيء من ذلك.

كما انه من منظور سياسي اول حكم بالحبس ضد رمز من رموز المعارضة الدينية.. بل فالشيخ احمد القطان ليس شخصية عادية.. بل هو شخصية جماهيرية تمتد شعبيتها بانتشار اشربة خطبها.. ففي الوقت الذي صدر فيه هذا الحكم كان يلقي دروساً ومواعظ ومحاضرات بين الطلبة المسلمين في اميركا وبين الطلبة الكويتيين كذلك بدعوة من رابطة الشباب العربي واتحاد طلبة الكويت فرع امريكا.

وهو في النهاية صدر في ذكرى هذا المهرجان الفني المشؤوم الذي بدأت منه المشكلة وانتهت بحكم ضد الشيخ القطان.

ونحن مع دعوتنا للقضاء الكويتي بالتوفيق والسداد وتمنياتها له بالحفاظ على استقلاله واعترافنا بأن القاضي مجتهد فإن اصاب فله اجران وان اخطأ له اجر.. إلا أننا نعتقد ان حيثيات الحكم تستحق مناقشة مستفيضة.. ولا نود أن نناقشها ما دامت القضية مستأنفة ولم يقل القضاء بعد كلمته الاخيرة.. والله الموفق.

المفيدي خطاباً في جريدة الانباء موجه الى السادة النواب هذا نصه:

السادة اعضاء مجلس الامة المحترمون لقد اختاركم الشعب بكل فئاته لتكونوا لسان حاله في المجلس الموقر، ولا اخالكم تجهلون ان الفنانين هم فئة من فئات الشعب الذي تمثلونه، وان هذه الفئة من فئات الشعب وهي الفنانون ازواج وارباب اسر وآباء وامهات وزوجات، ألم يخطر ببالكم ما يفعل هذا التجريح في الروابط الاسرية؟ ما موقف الفنان الزوج امام زوجته؟ وما موقف الفنانة الزوجة امام زوجها؟ ما موقف الفنان الاب امام ابائه وزوجات ابائهم واحفاده...؟

لا اعتقد أن هذا مر بخاطركم وانتم تجرحون الفنانين بكل فئاتهم. ولقد قال رب العزة اكرم به من قائل (ولا تزُر وزارة وزر اخرى). صدق الله العظيم.

واننا لنقول بلسان جميع الفنانين ونردد قوله تبارك وتعالى:

«يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

صدق الله العظيم

السادة اعضاء مجلس الامة المحترمون ... ما هكذا تورد الابل.

عن الفنانين بالكويت
الفنان ابراهيم الصلال والفنان علي المفيدي

ولما لم يؤد هذا الخطاب دوره المرتقب اقامت المجموعة التمثيلية سالفة الذكر دعوى جزائية ضد الامام الشيخ القطان كشخصية ساهمت في تسليط الضوء على الفساد الاحمر الذي تحدث عنه النواب في المجلس.

ومنذ ذلك الوقت بدأت اجهزة اعلامية متعددة بحملات مركزة لتشويه صورة المتدينين وتجريح اشخاصهم والتركيز على الرموز الدينية في البلاد.. فقد كتبت الصحف تشتم في الشيخ القطان بشكل صريح ووصفته «بأحد الفنان» كما تهكمت بعض الصحف الاخرى ووصفته «براسبوتين».. ولم تترك تلك الاقلام لفظاً سيئاً ومقذعاً إلا حاولت لصقه بالمتدينين واستمرت هذه الحملة حتى وقت قريب..

وأخيراً وبعد انتظار طويل صدر حكم المحكمة أنف الذكر، وكان الناس ينتظرون ماذا تقول المحكمة في تلك القضية التي اثارها

اي منذ سنة بالتمام - حواراً ساخناً بين الحكومة وعدد من النواب حول ما دار في دهاليز واروقة المهرجان.. وقد ركز النواب على تناقض المهرجان مع اتفاق السلطتين على الاسس التي بدأت الحكومة تطبيقها لترشيد سياسة الانفاق العام في عدد من المجالات، كما اشاروا الى تنافي تلك الحوادث مع العادات والقيم الاسلامية والاجتماعية للشعب الكويتي، وتنافي المهرجان كذلك لمبادئ السياسة لدولة الكويت باعتبار استضافتها لفنانين مقاطعين عربياً لتعاملهم مع اسرائيل..

ومما قيل في تلك الجلسة ويؤكد خطبة الشيخ القطان قول نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون «ما حصل في المهرجان تتناقضه كل اللسن.. واذا اردتم ان تعرفوا مزيداً من الحقائق فانا اقول اسألوا ادارة الفندق، ومن يريد معرفة المزيد فعليه أن يسأل عن عدد الشقق التي استؤجرت داخل الفندق ومن استأجرها...» كما قال النائب جاسم الخرافي «حدود هذا المهرجان محصور في ما يدور في الفندق ومع الاسف انها ليست محصورة في هذا كما يقال، وحديث الناس كل الناس حول ما يدور خارج الفندق ايضا».

وكما قال النائب خالد السلطان «لقد اصبح مهرجان الخليج الثالث حديث المجتمع ومركز اهتمام المواطنين بكل فئاته الا القلة الذين يشجعون مثل هذا الفساد». كما اردف قائلاً «لقد نقل لنا بعض العاملين في وزارة الاعلام، وكان منهم اعداد كبيرة استقرت في فندق «الهوليدي ان» ان ما جرى داخل هذا المؤتمر يندى له الجبين، من سكر وفساد، حتى في صالات الاستقبال العامة في الفندق».

وقد ردت الحكومة على النواب قائلة «لقد جعلت المساجد منيراً للإشاعات، نحن نقول نعم اطفئت الأنوار والكهرباء في الليلة الاخيرة، ولكن الغرض من ذلك كان لاجبار الناس على الخروج من الفندق، اما ان يقول الاخ خالد السلطان اسبوع ومهرجان احمر والفساد والسكر فانا اتحدى الاخ خالد ان يثبت ذلك».

وبعد هذا التحدي انتشر شريط فيديو لتلك الليالي الحمراء التي اشارت اليه المحكمة لتثبت ما كانت الحكومة تطلبه من أن هناك ليالي حمراء وفساد وسكر وهو ما اقرت به المحكمة واعترفت به.. هذا مما دفع المشتغلين بمهن التمثيل والفنون ان يتحركوا ضد هذا الاتجاه.. ولما لم يكن باستطاعتهم اقامة دعوى جنائية ضد النواب كتب السيدان ابراهيم الصلال وعلي

في حديثه عن الدوائر والحملات الانتخابية:

الوزير السابق
الاستاذ عبدالله المفرج:

التكتلات قائمة في الدوائر

وهي جزء
من الإرث التقليدي
للعادات الاجتماعية



• الاستاذ عبدالله المفرج وزير العدل السابق

تميزتها التجربة البرلمانية لأهل الكويت.. وفي هذا العدد
نقدم للقارئ الاستاذ عبدالله المفرج وزير العدل السابق في
حوار حول القضية الانتخابية في الكويت.

بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات.. تلتقي المجتمع بدءاً
من هذا العدد مع عدد من الشخصيات الكويتية التي
عاشت التجربة السياسية ولاحظت عن كثب الخطوط التي

خلاله آخر انتخابات لمجلس الأمة هو
الأفضل؟
■ في الحقيقة عملية المفاضلة عملية تستلزم أن

الذي تمت خلاله كل الانتخابات السابقة
هو الأفضل أم أن التقسيم الأخير
الذي ورد بقانون ٩٩ لسنة ٨٠ والذي تمت

المجتمع : ما رأيك في تقسيم الدوائر
الانتخابية وهل تعتقد أن التقسيم
السابق الذي ورد في قانون ٢٨ لسنة ١٩٦٩

تكون لدينا جزئيات كثيرة لأسس هذه المقارنة ولكن، لعل افرزات هذه التجارب تكفي في الوصول للحكم على هذه التجربة. وأول مجلس يفرزه التقسيم الجديد يتمثل في المجلس القائم، ولقد عاصرنا مجالس كانت وليدة التقسيم القديم، وأنا شخصياً أعرف كثيرين ممن يعتقدون أن التقسيم هذا من ضمن المؤثرات في التحالفات، إنما في المحصلة النهائية كمجلس أمة، فهو وسيلة من الوسائل إذا ما كان الوعي مكتملاً لدى الناخب.. وإذا تمت الانتخابات وفقاً للقوانين التي تحكمها، واعتقد أنه لا توجد أية فروق نستطيع أن نبرر فيها الفرق بين المجالس الحالية أو الماضية، وأنصوّر أن الذي أمل التقسيم الجديد هو امتداد النمو السكاني في البلد وامتداد المناطق السكنية وتوزعها، ومن ثم توفير الفرص لأهل هذه المناطق كي ينتخبوا من هو الأوثق فيهم..

● **ألا تعتقد أن التقسيم الجديد ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر بمسألة التكتل أو ظهور طوائف واتجاهات معينة؟**
 ■ اعتقد أن هذا الشيء لم يمنع حدوثه التقسيم القديم، بل بالعكس، فقد تكون الفرصة أوفر خلال التقسيم القديم لمثل هذه التكتلات من خلال وجود عدد أكبر، وكانت هذه التكتلات قائمة، وهي جزء من الإرث التقليدي للعادات الاجتماعية الموروثة، وبالأمس القريب كانت تنتظمنا هذه الأوضاع، ومن ثم تطورنا، ولكن للأسف، لازلنا نحملها معنا كرواسب من مخلفات ماضٍ نتمنى أن ينتهي وينصهر في بوتقة واحدة ونشعر كلنا كمواطنين في ظل بلد يحكمه القانون لا تحكمه أي اعتبارات طائفية أو قبلية.

● **هل تعتقد أن من الأفضل منع نقل الأصوات إلى الدوائر كما هو مطبق حالياً، أم بالسماح بذلك كما كان سابقاً؟**
 ■ اعتقد أن المنع هذا كان وليد شكوى، ومن

ثم تم اقرار عدم النقل كعلاج، وكانت هناك مطالبة في مثل هذا الإجراء لمنع حدوث مثل هذا النقل الذي قد يولد كثيراً من التساؤلات، وفي بعض الأحيان بعض الشبهات، فلعل في المنع ما يحقق مثل هذه المطالب أو يعين على منع مثل هذه الشبهات.

● **هل ترى أن أسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون في الكويت يؤدي إلى نتائج سليمة؟ أم أن هذا الأسلوب قاصر؟ وما هو وجه القصور؟**

■ أصلاً ليس هناك أسلوب محدد للحملات الانتخابية، بل هناك أساليب مرتبطة بالشخص ونوعيته وعلاقاته وامكاناته، ومن ثم ليس هناك أسلوب نستطيع أن نقيمه، وهذه الأساليب متمثلة في كثير من الوسائل التي لا تخفى على أحد منا، لذلك في ظل الوضع القائم المتمثل بأن يقوم الفرد بحملته الانتخابية بجهوده الفردية وبمعاونة انصاره، كل ذلك في نهاية المطاف يتخذ وسائل تكاد تكون متماثلة، وإن كانت هناك محاولات لتطويرها من خلال الندوات والمهرجانات، فهي في النهاية وسائل تحكمها طبيعة الانتخابات بالكويت، وكما يقول المثل «كلنا عيال قرية وكل منا يعرف خيه» فكل واحد فينا يعرف الآخر، ومن ثم فإن المحاولات هذه قد لا تجدي في كثير من الأحيان لكنها أمر لا بد منه.

وكثير من العناصر معروفة سواء كان المرشحون في مجلس الأمة أو في غيره، ولكن لعل هذه اللقاءات تعيينهم على إزالة بعض اللبس حول بعض المواقف، أو إضافة بعض التوضيحات أو المواقف الأخرى.

● **ما هو رأيك بالانتخابات الفرعية؟ وهل تعتقد أنها تؤثر على الوحدة الوطنية؟**
 ■ في الحقيقة هذه قضايا ليست جديدة، إنما الانتخابات تكشف لنا حقائق قائمة، وهذه الحقائق تكشفها الانتخابات من خلال إجراء

هذه الانتخابات الفرعية للقبائل أو للطوائف. فالقبائل واقع نعيشه ونشعر به حتى من خلال الألقاب التي نختم بها أسماءنا. لذلك - وبشكل واقعي - اعترف بها شخصياً، لكن أتمنى نهايتها لأنها من المخلفات السلبية التي لا زلنا نحملها معنا.. فقد تخلق شيئاً من التفرق بين الناس وفق انتماءات قبلية ما أنزل الله بها من سلطان، مع العلم أنه من المفترض أن القبيلة حتى وإن لم تجد الرجل الكفاء، عليها أن تختار من هو أهل لذلك. لأن المجلس لا يمثل قبيلة بل يمثل وطننا، ومن ثم كنا نتمنى ونحن ننادي بوحدة الأمة العربية ألا نجد قبائل تتوزع وتتمزق كي تحافظ على إبراز أي شخص منها.

وباعتقادي أن (القبيلية) من المفترض أن تكون قد انتهت في ظل هذا التطور الذي ننشده بالبلد.. وهذا لا يعني أن تنتهي القبيلة بمعانيها الطيبة التي يجب أن تستمر. اننا مسلمون، والاسلام لا يقر الفروق (غير المبنية) على أسس موضوعية، ولا يعترف بأسس مبنية على أمور تقليدية وموروثة عفا عليها الزمن.

● **ما هو رأيك بظاهرة شراء الأصوات (الرشوة) في الانتخابات؟ وهل هي ظاهرة بارزة في الانتخابات؟ وإذا كانت موجودة.. فما أثارها على المجتمع الكويتي؟ ومن المسئول عن مكافحتها؟**

■ المؤسف أن هذا الموضوع تم تناوله على مستوى مجلس الأمة، وبكل تأكيد لم يتم هذا التناول لمثل هذا الموضوع إلا من خلال احساسهم بوجوده حقيقة، بل لعل ما نسمعه في كثير من المجالس بل لدى بعض المرشحين انفسهم ما يؤكد حقيقة وقوعه، وهذا بكل تأكيد مأساة ووصمة حقيقية، والمسئول عنها كل الناس وعلى السلطة أن تحاسب المتورطين في الأمر والقضية خطيرة، لأنها تبدأ من الانتخابات، وقد تمتد مستقبلاً إلى أخطر الأمور، ومن ثم المسئولية مسئولية مشتركة، وفيها مساس لعفاف وطهارة الانتخابات التي تعتبر مسئولية كل المواطنين، ومن ثم من يقدم على مثل هذه العملية فهو يفعل جريمة كبيرة ونكراء.

المجتمع : شكراً جزيلاً للأستاذ عبدالله المفرج، ونامل أن نلتقي بكم في مناسبة أخرى على صفحات مجلتنا وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ **المفرج : نتمنى أن تزول رواسب الماضي وينصهر مجتمعنا في بوتقة واحدة**

■ **الرشوة وشراء الأصوات مساس بعفاف الانتخابات ومن يقدم عليها يفعل بمجتمعنا جريمة نكراء**

ملف

الانتخابات في الكويت

أعد الملف : طارق الحمود



سمو أمير البلاد يفتتح الفصل التشريعي الخامس

ذات سمعة طيبة عند الكويتيين وخاصة المثقفين منهم في عقد العشرينيات.

وبدأت بوادر هذا التأثير تأخذ صورة خطوات عملية من الكويتيين لتحقيق هذا الهدف فعلى إثر وفاة الشيخ سالم مبارك الصباح في ١٢ فبراير ١٩٢٦، اجتمع بعض أعيان الكويت ووجهائها بال صباح وأبلغوهم بقراراتهم أن تكون لهم في المستقبل كلمة في شؤون الدولة والحكم، ولقد أثمر هذا الاجتماع عن تدوين ميثاق ينص على عدة نقاط من أهمها إيجاد صيغة يتفق عليها آل الصباح في تعيين الحاكم، وأن المرشحين لهذا الأمر هم: الشيخ أحمد الجابر، والشيخ حمد المبارك والشيخ عبدالله السالم وأن يكون المعين المذكور بصفته رئيس مجلس الشورى، والنقطة الأخيرة هي أن ينتخب من آل الصباح والأهالي عدد معلوم

تاريخ الانتخابات في الكويت

ليس من المستغرب أن نقول أن الكويت عرفت الانتخابات منذ بداية العشرينيات من القرن الحالي ذلك أن الكويتيين عاشوا في ظل معاني الشورى والتناصح منذ أن وطأت أقدامهم هذه الأرض، وفي تلك الحقبة بالذات ألا وهي فترة العشرينيات كان الوطن العربي مسرحاً للحركات التحررية من الاستعمار لم تكن الكويت بمعزل عن هذا العالم العربي، ولذلك فقد تأثرت بما تراه من مجالس نيابية في بعض الدول العربية كمصر وسوريا والعراق، وكانت تجربة المجالس النيابية في هذه الدول



لمرحوم الشيخ عبدالله السالم ابوالديمقراطية الكويتية

يتعلق باختصاص كل منها وهي لا تملك أي سلطة تشريعية، إلا أنها تملك تخطيط السياسة العامة للمرفق أو الإدارة والسهر على تنفيذها وتوجيه العمل بها ومراقبته.

المجلس النيابي سنة ١٩٣٨

شهدت فترة الثلاثينيات فورات شعبية في أغلب الدول العربية ضد الاستعمار من جهة وتسلط الحكام من جهة أخرى ولم تكن دول الخليج بعيدة عن هذه الموجات الشعبية، فقد شهدت كل من دبي والبحرين والعراق حركات شعبية سياسية تطالب بالاصلاح والحفاظة على السيادة الوطنية، وكان لهذه العوامل الخارجية تأثيرها على الكويت التي كانت تموج أيضاً من الداخل بهذه الأفكار الاصلاحية خاصة بعد الاحساس بالكبت من جراء ابطال السلطة لبعض انتخابات الادارات في سنة ٢٤ - ٢٨، وذلك عن طريق حل مجلس المعارف المنتخب وتوزيع نتيجة انتخاب أعضاء المجلس البلدي مما أدى الى انسحاب بقية الأعضاء من المجلس، وكان لهذه الاجراءات أثرها في ازدياد الاستياء الشعبي والذي زاد منه استغلال بعض افراد الحاشية قربهم من الأمير وأخذوا يتعدون على من يظهر استياءه، وهاجر بعض الكويتيين الى العراق ومع كل هذه الأمور كان لا بد من ظهور حركة وطنية تطالب بالاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والاداري وادخال الحكم النيابي الى الكويت فتكونت جمعية سرية من ١٢ عضواً وسمت نفسها بالكتلة الوطنية، وكانت تطالب بضرورة فتح المدارس على أوسع نطاق، وإقامة مستشفى حكومي حتى لا يلجأ الناس الى المستشفى الأمريكي أو مستشفى الارشالية الأمريكية الموجود لأغراض التبشير، وتنظيم أحوال البلاد الاقتصادية ودخلها وتحسين أحوالها من جميع النواحي، ووقف الهجرة الأجنبية على الكويت، والاتصال الدائم بين الأمير والشعب والتعاون مع

مجلس الشورى الأول في الكويت سنة ١٩٢١:

وتطبيقاً للفقرة الخامسة من الميثاق السابق تم تكوين أول مجلس استشاري في الكويت وذلك في سنة ١٩٢١ غير أن أعضاء هذا المجلس أتوا عن طريق التعيين وليس عن طريق الانتخاب، كما أن جميع أعضاء هذا المجلس هم من وجهاء الكويت وأعيانها وليس من بينهم أي فرد من آل الصباح كما نصت الفقرة الخامسة من الميثاق، كما أنه كانت سلطة استشارية بحتة تبدي الرأي وتسدي النصح ولا يلزم الأمير بالأخذ برأيها.

وكما رأينا فلم يأت هذا المجلس بالكيفية والتشكيل الذي نص عليه في الميثاق ولذلك فقد كان الفشل من نصيبه وكما يقول عنه المؤرخ عبدالعزيز الرشيد: «أن هذا المخلوق الصغير كان قصير العمر جدا فما كاد يحكم حتى زهقت روحه والحد في قبره». ولعل من أسباب فشله كثرة الخلافات الشخصية بين أعضائه وطريقة التعيين التي أتت عن طريقها الأعضاء.

واستمرت الحال بعد أن توقف تلقائياً عمل هذا المجلس على ما كانت عليه في السابق، وشهدت فترة العشرينيات والثلاثينيات تطوراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكبرت المدينة وزاد عدد سكانها واتسع نطاق شؤون البلدية والتعليم والصحة الأمر الذي دفع السلطة الى انشاء ادارات لتقوم بتسيير كل من هذه المرافق وكان اختيار أعضاء مجالس هذه الادارات يتم عن طريق الانتخاب.

انتخابات مجالس الادارات

تم انشاء أول دائرة من هذه الدوائر وهي دائرة البلدية سنة ١٩٣٤ ثم تلتها دائرة المعارف سنة ١٩٣٦، فالصحة فالأوقاف وكان انتخاب أعضاء هذه المجالس من قبل الشعب على نظام القوائم الانتخابية أي على أساس قوائم بأسماء المرشحين لعضوية هذه المجالس كل مجلس على حدة وقائمة واحدة تحوي أسماء من لهم حق التصويت يدلون بأصواتهم لانتخاب جميع أعضاء المجالس المذكورة.

وجرت العادة على أن يكون المرشحون لعضوية هذه المجالس من الوجهاء والأعيان ورؤساء العائلات والتجار من أهل الكويت ويرجع البعض سبب حصر الترشيح في هذه الفئة دون الفئات الأخرى الى أن هؤلاء هم الذين يمثلون الثقل الاقتصادي بل كانوا يمولون الدولة في وقت الشح والضييق التي مرت بالكويت في فترة الثلاثينيات اضافة الى أنهم كانوا يتمتعون بالوعي والثقافة التي تؤهلهم لمثل هذه الأمور، كما أن خبرتهم بالأمر ومجربياتها داخلياً وخارجياً تمكنهم من تسلم هذه المسؤولية.

وكان رؤساء هذه المجالس الادارية من عائلة الصباح. أما سلطات هذه المجالس فهي تقديم المشورة وإعطاء الرأي فيما

بموافقته .

وفي المادة الرابعة رأى المجلس بعدم وجود محكمة استئناف أن تناط مهام هذه المحكمة به حتى يتم تشكيل هيئة مستقلة . وفي المادة الخامسة نص القانون على أن يكون رئيس المجلس هو الذي يمثل السلطة التنفيذية في البلاد . ولعل ما ورد في هذا القانون يشكل تهديداً كبيراً على بريطانيا وسيطرتها على الكويت ، فعملت بريطانيا على إفشال هذا المجلس ومحوه عن الوجود فأثارت الحاكم عليه من جهة وخوفته من استقالة سيطرة هذا المجلس على شؤون البلاد داخليا وخارجياً كما كان لاصطدام المجلس مع مصالح الكثيرين من المتفاعلين من الوضع السابق ، وقضائه على امتيازاتهم دوره في دفعهم الى محاربه والعمل على حله ، كما عملت كثير من الحكومات المجاورة فيما عدا العراق على وأد هذه التجربة النيابية في الكويت خوفاً من انتقال تأثيرها الى بلادها فسعت هي كذلك على اسقاطه . وبدأ النزاع بين القوى المعارضة للمجلس في الداخل والخارج وبين المجلس وانتهى الأمر الى سقوط المجلس بتظافر القوى المعادية له كلها على اسقاطه ، غير أن هذا المجلس والحق يقال قد قام باصلاحات كبيرة وكثيرة في مختلف المجالات بجهود أفراده وأعضائه الذين تطوعوا لخدمة بلادهم بلا مقابل وظهر أثر الاصلاحات التي قاموا بها في مجال القضاء والاقتصاد والتعليم والصحة والأمن والادارة .



نقل الصناديق من اللجان الفرعية الى اللجان الأصلية

انتخابات المجلس التأسيسي

بعد استقلال الكويت في ١٩٦١/٦/١٩ صدر المرسوم الأميري بتاريخ ١٩٦١/٨/٢٦ يدعو لاجراء انتخاب عام لأعضاء المجلس التأسيسي ، وأجريت انتخابات ذلك المجلس في ١٩٦١/١٢/٣٠ ، وانتخب ٢٠ عضواً توفرت فيهم شروط الترشيح كما دخل المجلس التأسيسي كذلك الوزراء بصفتهم أعضاء بحكم وظائفهم واختير ٣ من بين العشرين نائباً المنتخبين كوزراء ليصبح عدد الوزراء ١٤ وزيراً وبذلك كان عدد أعضاء المجلس التأسيسي ٣٦ عضواً منتخبين وبحكم وظائفهم ، غير أنه من المهم أن نشير الى أن الوزراء قد امتنعوا عن التصويت على مشروع الدستور الدائم بغية أن يتركوا أمر ذلك لممثلي الشعب المنتخبين ، رغم أنهم يتمتعون بالعضوية الكاملة ولهم حق التصويت ، وانتخب السيد عبداللطيف ثنيان الغانم كرئيس للمجلس التأسيسي .

وقد أتم المجلس التأسيسي النظر بمشروع الدستور خلال سبع جلسات أسبوعية وخصص جلستين لمناقشة المذكرة التفسيرية للدستور ، وفي ١٩٦٢/١١/٨ رفع مشروع الدستور الذي أقره المجلس التأسيسي الى الأمير الذي صدق عليه ، بالصورة التي أقرها المجلس وبدون أي تعديل وأصدره في ١٩٦٢/١١/١١ .

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٦٣

في اليوم التالي لتصديق الأمير على مشروع الدستور ، أي في ١٩٦٢/١١/١٢ صدر القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة ، وأجريت هذه الانتخابات فعلا في ١٩٦٢/١/٢٢ ، وقدمت الوزارة التي كانت قائمة في فترة

العراق ، هذه كانت أبرز مطالب الكتلة الوطنية وألغت وفداً ليذهب للأمير ويسلمه رسالة كان محتواها التأكيد على جعل الحكم شورى كما فرضه الاسلام ، ورات بريطانيا أن عليها أن تحتوي هذه الحركة الوطنية

ووافق الأمير وتشكل بذلك المجلس التشريعي ، وذلك بعد التداعي للانتخابات ودفع قوائم مختارة بأسماء الناخبين واشتركت فيها (١٥٠) عائلة من عوائل الكويت المعروفة . ولا شك بأن هذا الرقم يمثل غالبية السكان الذين كان عددهم قليلاً جداً في ذلك الوقت .

وفي اليوم التالي للانتخابات أعلنت النتائج بفوز ١٤ عضواً لأول مجلس تشريعي تعرفه الكويت . ولقد انتخب المجلس الشيخ عبدالله السالم الصباح رئيساً له فوافق على ذلك وعكف المجلس في أول جلساته على اعداد مشروع لقانون يعتبر بمثابة أول دستور مكتوب في الكويت ، وعرض على الأمير لمصادقته فرأى الأمير أنه ينتقص كثيراً من سلطاته فوافق من حيث المبدأ ولكنه رأى الأخذ به تدريجياً ، غير أن المجلس رأى ضرورة مثل هذا القانون ووجهوا كتاباً الى الأمير أعربوا فيه عن معارضتهم لرايه وتصميمهم على هذا القانون مهما كانت النتائج ، وأخيراً وافق الأمير وصادق عليه ، وكانت مادته الأولى تقول الأمة مصدر السلطات ممثلة في هيئة نوابها المنتخبين ثم في المادة الثانية اشتمل القانون على تفصيل للقوانين التي يرى تشريعها وهي قانون الميزانية والقضاء والأمن العام والمعارف والصحة ... الخ .

وفي المادة الثالثة نص القانون على أن يكون مجلس الأمة التشريعي مرجعاً لجميع المعاهدات والامتيازات الداخلية والخارجية والاتفاقيات وكل ما يستجد لا يعتبر شرعياً إلا



السيد عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي

تطور الحملات الانتخابية في الكويت

في مجتمع كالكويت يعيش أفرادها في ظل حياة برلمانية، وتتجدد فيها الأعراس الانتخابية كل أربع سنوات على الأقل، تعتبر الحملات الانتخابية فيها من أقوى الوسائل والأساليب التي يحرص المرشحون على الاستفادة منها بغية الوصول إلى مقاعد البرلمان، وبمنظرة سريعة على واقع الانتخابات في الماضي والحاضر يتأكد لدينا هذا المعنى ألا وهو أهمية الدور الذي تلعبه الحملات الانتخابية في إيصال مرشحين إلى البرلمان أو منع آخرين من الوصول إليه لأغراض تتعدد النظرات والآراء والأهداف فيها.

وإذا أجرينا مسحاً تاريخياً على الدور الذي تقوم به الحملات الانتخابية منذ بداية الحياة الدستورية في الكويت نجد أن هناك تطوراً كبيراً قد طرأ عليها في كل مجلس تشريعي، ويبدو ذلك واضحاً كالتالي:

١ - الحملة الانتخابية للمجلس التأسيسي سنة ١٩٦١: بطبيعة الحال لم تكن تخلو انتخابات المجلس التأسيسي من الحملات الانتخابية بل على العكس من ذلك كانت انتخابات طافحة بشتى صور الحملات الانتخابية فقد كان بعض المرشحين يوزع بيانات انتخابية تحتوي برنامجه الانتخابي وكان البعض يستغل الجرائد والصحف والمجلات للبروز في مقابلة يعبر فيها عما يعتزم فعله في حال وصوله إلى المجلس. كما أبرزت هذه الانتخابات وجوهاً مثقفة جديدة حرصت في حملاتها

الانتقال استقلالها يوم ٦٣/١/٢٥، وشكلت وزارة وفقاً للأسس الدستورية الجديدة في ١٩٦٢/١/٢٨، وبدأ العمل بالدستور الجديد من تاريخ أول اجتماع لمجلس الأمة الذي افتتح أعماله يوم ١٩٦٢/١/٢٩، وانتخب السيد سعود العبدالرزاق رئيساً للمجلس وأنهى أعماله في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٣٨٦ الذي يوافق ٤ يناير ١٩٦٧.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٦٧

جرت انتخابات هذا المجلس في ٢٥ يناير سنة ١٩٦٧ وقد طعن بعض النواب في نتيجة الانتخابات وقدموا استقالتهم على أساس وجود تزوير في هذه النتائج، وقد قدمت الوزارة استقالتها عملاً بالدستور في ١٩٦٧/٢/٧ وهو ذات اليوم الذي صدر فيه المرسوم الأميري بدعوة مجلس الأمة الجديد للانعقاد وشكلت الوزارة الجديدة وعقد المجلس أول جلساته في ١٩٦٧/٢/٧ حيث انتخب السيد أحمد زيد السرحان رئيساً له، وقد جرت انتخابات تكميلية لكي يحل نواب آخرون محل النواب المستقيلين، واختتم أعماله في ١٩٧٠/١٢/٣.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٧١

جرت الانتخابات يوم ٢٣ يناير سنة ١٩٧١ وعقد أول جلساته يوم الثلاثاء ١٠ فبراير ١٩٧١ وانتخب السيد خالد الغنيم رئيساً للمجلس ويعتبر من أهم أعمال هذا المجلس اقرار مشروع قانون المحكمة الدستورية، وقد استكمل المجلس أدوار انعقاده الدستورية حيث عقد جلسته الختامية يوم ٨ يناير سنة ١٩٧٥.

انتخابات مجلس الأمة سنة ١٩٧٥

جرت الانتخابات في ٢٧ يناير ١٩٧٥، وعقد أول جلساته في ١١ فبراير / ١٩٧٥، وانتخب السيد خالد صالح الغنيم رئيساً له، ولم يستكمل هذا المجلس أدوار انعقاده الدستورية حيث مر عليه دورتا انعقاد فقط أنجز فيهما بعض القوانين وقد تم حله في ٢٩ / أغسطس / ٧٦ ويعتبر قانون تأمين النفط من أهم القوانين التي أقرها.

انتخابات مجلس ٨١

جرت الانتخابات في ٢٣ / فبراير / ١٩٨١ وقد انتخب رئيساً له السيد محمد يوسف العدساني وتم فيه اقرار أغلب القوانين الصادرة في فترة الحل، وقد جرت فيه انتخابات تكميلية في منطقة خيطان بسبب وفاة أحد أعضائه وهو المرحوم ناصر العصيمي وانتخب مكانه حمود الجبري، وتقدمت الحكومة لأول مرة بطلب تنقيح الدستور غير أن المجلس لم يوافق على التنقيح، ولا يزال المجلس الحالي حتى هذا التاريخ يؤدي أعماله. وتعتبر الانتخابات القادمة حلقة مكملة لسلسلة الانتخابات التي شهدتها تاريخ الكويت منذ العشرينيات وحتى الآن.

ملف الانتخابات ...



السيد عبدالعزيز الصقر احد الرؤساء السابقين لمجلس الأمة

منطقة أن تبادلت الميكروفونات الرد الواحدة على الأخرى بحيث تحولت بعض الساحات الى حرب اذاعية.

٣ - الحملة الانتخابية لمجلس الأمة الثاني سنة ١٩٦٧: شهدت انتخابات المجلس الثاني ظهور وجوه جديدة كثيرة مما زاد الحملات الانتخابية قوة وإثارة وتكرر ظهور القوائم الانتخابية بصورة أكبر وزاد الدور الذي تلعبه الديوانيات وزاد معها زيارات المرشحين لها، كما زاد عدد المرشحين في هذه الانتخابات زيادة هائلة وصلت الى أكثر من ستمائة مرشح مما يعطي فرصة اكبر لمرشحي القوائم التضامنية في النجاح، كما استقال كثير من الوزراء لدخول المعركة الانتخابية معتمدين على الخدمات التي قدموها في فترة وجودهم في الوزارة. ولو حظ أن عددا كبيرا من النواب الذين كانوا في المجلس السابق بدأ بالتركيز على تذكير الناخبين بالأعمال والخدمات العامة والخاصة التي قاموا بها خلال دورات مجلس الأمة الماضية، وبدأ حرص كثير من المرشحين على اضاء مظاهر الهيبة والأبهة على ملابسهم بارتداء البشوت الأنيقة، وحرص البعض الآخر على إقامة الولائم العامرة بأطياب الطعام والذ الغنم، كما ظهر أن الناخبين كما هو في الانتخابات السابقة يغلون المؤثرات العاطفية كصلة القرابة أو الصداقة والمعرفة على معايير الكفاءة وهذا في الغالب. لذلك كان نقل الأصوات الى حيث الثقل العائلي يمثل وسيلة مهمة من وسائل الحملات الانتخابية.

وكان دور الصحافة اليومية في ذلك الوقت كبيرا في ابراز بعض الوجوه واجراء المقابلات معها وقد برزت الوساطة كاسلوب جذب الأصوات وأطلق بعض المرشحين الشائعات على منافسيهم من جهة وعلى الوزراء من جهة أخرى، لظهور

الانتخابية أن تبين ملاحظاتها واقتراحاتها لسياسة الكويت الناشئة داخليا وخارجيا، كما ان الدعايات الانتخابية المرافقة للانتخابات تضمنت عبارات مكتوبة على يافطات انتخابية تعبر عن رأي المرشح في مسألة معينة، ونجد أن أحد المرشحين وهو من المحامين الجدد في ذلك الوقت كتب عبارة عن الدستور ومبادئه كانت الوحيدة بين اليافطات التي يرفعها المرشحون للتعريف بأنفسهم والمهمة التي يعتمزون القيام بها، ويلاحظ أن معظم المرشحين في هذه الانتخابات كانوا من الشخصيات المعروفة في المجتمع الكويتي مما وفر عليهم جزءا كبيرا من عناء التعريف بأنفسهم.

٢ - الحملة الانتخابية لمجلس الأمة الأول سنة ١٩٦٣: نظرا لأن انتخابات مجلس الأمة الأول كانت قريبة عهد بانتخابات المجلس التأسيسي فقد سهل ذلك المهمة على المرشحين الذين لا زال الناس يذكرونهم منذ الانتخابات السابقة للمجلس التأسيسي هذا علاوة على أن معظم أعضاء المجلس التأسيسي اذا لم يكن جميعهم أعادوا ترشيح أنفسهم لانتخابات المجلس الأول معتمدين في ذلك على ما قدموه من اقتراحات وأعمال في المجلس التأسيسي، وعلى السمعة الطيبة التي يتمتع بها المجلس التأسيسي والمشاركين فيه لوضعهم دستور الكويت الذي حاز على تقدير الجميع.

وقد نجح فعلا ١٣ نائبا من النواب العشرين الذين اشتركوا في المجلس التأسيسي وهي نسبة تمثل تقريبا ثلاثة ارباع أعضاء المجلس التأسيسي، وظهرت أساليب جديدة لأول مرة في هذه الانتخابات كالأعلانات الانتخابية في الصحف والجرائد والمجلات كما حجز كثير من المرشحين سيارات تاكسي وسيارات نقل خاصة لنقل الناخبين الى مكان الاقتراع وقد زاد من اهتمام الناس بالانتخابات أن الصحف والجرائد والأذاعة والتلفزيون كلها كانت تساهم في حث الناخبين على الانتخاب، وظهرت لأول مرة قوائم مؤلفة من عدة مرشحين وقد ظهر منها ست أو سبع قوائم تحوي خمسة مرشحين في الدائرة الواحدة وست قوائم كذلك تحوي كل منها ثلاثة مرشحين، غير أن الترشيح الانفرادي كان هو السمة الطاغية في انتخابات المجلس الأول، وتكثفت اتصالات بعض المرشحين بالناس وبرزت ظاهرة قطع الوعود من المرشحين لناخبيهم، كما ظهرت كذلك لأول مرة الاشاعة كاسلوب يستخدمه المرشح لاضعاف مركز مرشح منافس له، كما كان يقوم المرشحون الذين تجمعهم قائمة واحدة بزيارات جماعية للبيوت والديوانيات، ولو حظ تركيز كثير من المرشحين على كبار السن وأصواتهم وأثر هذا التركيز عن تصويت عدد كبير منهم في الانتخابات يصل عمر بعضهم الى ثمانين سنة، وزيادة على البيانات الانتخابية واليافطات الانتخابية المحمولة بالخشب أو التي تلتصق على الجدران، كان هناك أيضا يافطات انتخابية امتلأت بها سيارات الأجرة التي حجزها المرشحون، وظهرت كذلك لأول مرة مكبرات الصوت كأداة دعائية جديدة والميكروفونات التي يتبارز فيها المرشحون في الخطابة وإلقاء البيانات الدعائية وقد حصل في أكثر من

الانتشار الا وهي شراء الجنسيات تأثراً بما كان يجري في سوق المناخ.

٦ - الحملة الانتخابية لمجلس الأمة سنة ١٩٨١: كان لتغيير تحديد الدوائر الانتخابية من عشرة الى خمس وعشرين، دور كبير في اختفاء ظاهرة القوائم الانتخابية والتحالفات الظاهرة اذ أن تقليص عدد المقاعد لكل دائرة من خمسة الى اثنين أدى الى غياب هاتين الظاهرتين فعاد الترشيح انفرادياً. وأصبح وجود الياقظات والبيانات الانتخابية أمراً بديهياً، غير أن أهم الأمور التي سهلت على المرشحين في هذه الانتخابات وصعبت الأمر على البعض الآخر منهم هو توقف مجلس الأمة في فترة التأمل السابقة والأحداث الداخلية والخارجية التي تتأثر بها الكويت ومواقف المرشحين منها فوجد أن مواقف البعض من هذه الأحداث في الداخل والخارج أصبحت سلبية حولت قناعات الكثيرين عن تأييدهم، كما لا يخفى أن لفترة التأمل دوراً في إشعار الناس بأهمية مجلس الأمة ووجوب التمسك بالتجربة النيابية، مما جعل الاقبال من الناخبين على المرشحين كبيراً لاستجلاء خفايا أفكارهم وبرامجهم ومواقفهم من الأحداث التي تعج بها الساحة المحلية والدولية. كما برزت بصورة واضحة المفاهيم والمعايير الاسلامية في تقييم المرشحين وتبني كثير من المرشحين لهذه المفاهيم، كما ان الديوانيات والمخيمات الانتخابية لعبت دوراً كبيراً في هذه الانتخابات في حسم المعركة الانتخابية، وتتنوع التكتيكات الانتخابية من انسحابات وتحالفات ومساندة، التي عادة تكثُر في آخر الأيام. ويعتبر وعي الناخب سمة بارزة لهذه الانتخابات حيث وصلت نسبة الانتخابات الى أعلى نسبة في تاريخ الانتخابات الكويتية، وهي ٩٠% الأمر الذي يعكس الحرص الشعبي على بقاء التجربة البرلمانية، ولوحظ تقدم الأساليب الدعائية فظهرت المصققات التي يمكن إصاقها على السيارات أو أي مكان آخر يقوم بدور



آخر لحظة للرئيس في مجلس ١٩٧٥

شجاعتهم الأدبية في مهاجمة الوزراء ولاثبات جدارتهم وأحقيتهم بالمقعد النيابي لمراقبة أعمال الوزراء. لذلك ركزوا في الهجوم المستمر والقوى على أشخاص الحكومة المقصرين والمتجاوزين سواء صح هذا الاتهام أو جانب الصواب. فيبقى أنه كان في كثير من صورته يمثل حرب الأشاعات التي استغلها بعض المرشحين لكسب الأصوات، كما برزت لأول مرة المهارات والاتهامات المتبادلة بين بعض المرشحين الذين تجمعهم دائرة واحدة أو بين مرشح ووزير. ولغيت الانتباه ما حصل من انسحابات من مرشحين لمرشحين آخرين وتكتلات من بعضهم مع البعض الآخر.

٤ - الحملة الانتخابية لمجلس الأمة الثالث سنة ١٩٧١: أدوات الحملة الانتخابية الاعتيادية كاليقظات الانتخابية والبيانات الانتخابية عادت للظهور كالعادة غير أن حدث لأول مرة أن كسرت يقظات انتخابية لمرشحين ولطخت يقظات مرشحين آخرين في محاولة لاضعاف القدرة الدعائية لهم، وبرزت بوضوح هذه المرة ظاهرة الهدايا الانتخابية، والتي يمكن أن نطلق عليها في كثير من صورها اسم الرشوة، ورغم أن الاعتبارات العاطفية كالقربان والصداقة والمعرفة هي معيار الاختيار الأساسي عند الكثيرين إلا أنه ظهرت فئة مثقفة من الشباب تضع معيار الكفاءة كعيار أساسي للاختيار، وظهرت بوضوح كذلك الاعتبارات الطائفية والقبلية وازدادت حمى زيارة الديوانيات بالنسبة لكثير من المرشحين، كما قد استثمر كثير من المرشحين الذين لم يصلوا الى المجلس السابق دعوى تزوير الانتخابات السابقة وكذلك دعموا طرحهم بواقعة استقالة النواب السابقين تضامناً مع الذين لم ينجحوا، وكان لهذا الأمر أثره في زيادة شعبية المرشحين الذين رفعوا هذه الدعوة وارتفع أسهمهم بين الناخبين، كما كان هناك تخوف من البعض من أن يتكرر ما أثير حول الانتخابات السابقة فأثر عدم التصويت، وكان للولائم الانتخابية كما هي العادة حظ كبير من الحملة الانتخابية، وفي الوقت الذي قرر البعض الانسحاب في آخر اللحظات فإن البعض الآخر قرر ترشيح نفسه في آخر اللحظات.

٥ - الحملة الانتخابية لمجلس الأمة سنة ١٩٧٥: بزيادة عدد الصحف المحلية اليومية ازداد الدور الذي تلعبه هذه الصحف في إبراز المرشحين والتعريف بهم عن طريق المقابلات أو الاستطلاعات أو المقالات، كما ارتفع مستوى النقاش المتداول في الديوانيات، وشهدت بروز وجوه جديدة مثقفة تطرح طرماً موضوعياً للمشاكل المحلية والحلول المقترحة لها كما وضع من خلال البرنامج الانتخابي لكثير من المرشحين حرصهم على تغطية الجوانب المهمة عند المواطنين وطرح مواضيع السياسة الخارجية والنفطية وتنشيط الاقتصاد الكويتي والضمان الاجتماعي وغيرها من جوانب السياسة الداخلية، كما بدأت بوادر وعي شعبي في محاسبة المرشحين السابقين والحاليين على مواقف تبينوها سابقاً أو حالياً، كما تكرر ظهور شراء الأصوات الانتخابية أو ما يسمى بالرشوة، ووضحت سلبية قطاع لا بأس به ممن يحق لهم الانتخاب في مقاطعتهم للانتخابات يشكلون نسبة لا تقل عن ٢٥%، وأخذت صورة جديدة من صور الرشوة في

ملف الانتخابات...

رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ لا زالت سارية المفعول، إذ أن مواد هذا القانون لا زالت في معظمها مطبقة ما عدا بعض المواد التي طرأت عليها تعديلات هي كالتالي:

١ - تم تعديل المادة (٢٢) بموجب القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٢ وفي المادة التي تعالج موضوع عدم جواز الجمع بين عضوية مجلس الأمة وبين تولي الوظائف العامة بالنسبة للعضو المنتخب ويستثنى منه الوزراء والذين هم يشغلون وظائف عامة وفي نفس الوقت هم أعضاء في مجلس الأمة بحكم وظائفهم.

٢ - وتم تعديل بعض المواد بموجب القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٦٦ والتي عدلت في شروط الناخب تبعاً لتعديل قانون الجنسية بالقانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦ وبمقتضاها لا يجوز للمتجنس ممارسة حق الانتخاب إلا بمضي ٢٠ سنة على حصوله على الجنسية إذا كان حصوله عليها بعد تاريخ صدور القانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦ أو بمضي عشرين سنة من تاريخ صدور هذا القانون إذا كان حصوله عليها سابقاً على تاريخ صدوره، كما حوى تنظيم مسألة اعلان ختام عملية الانتخابات.

٣ - وتم تعديل المواد ٢٧ و ٣٦ من قانون ٣٥ لسنة ٦٢ بموجب قانون رقم ١٩ لسنة ١٩٧٠ والتي تتحدثان عن تشكيل لجان الانتخاب وختم الصناديق بعد نهاية عملية الانتخاب وعملية فتح الصناديق وفرز الأصوات.

٤ - كما تم تعديل المواد ١٨ و ٢٣ من قانون رقم ٣٥ لسنة ٦٢ بموجب قانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٠ واللذان تعينان بتحديد ميعاد الانتخابات العامة والانتخابات التكميلية وعدم جواز الجمع بين عضوية مجلس الأمة وتولي الوظائف العامة.

٥ - وأخيراً تم تعديل المادتين السالفتين من القانون المذكور بمقتضى قانون رقم ٢ لسنة ٧٢.

هذه التغييرات الخمسة هي أهم ما طرأ على هذا القانون والذي لا يزال مطبقاً في كثير من مواده الأصلية التي حواهها قانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ بشأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة.

مرسوم إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية

بدأ تقسيم الكويت الى دوائر انتخابية في سنة ١٩٦١ طبقاً للقانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦١ بنظام انتخاب المجلس التأسيسي وكانت المادة الأولى منه تنص على تقسيم الكويت الى عشرين منطقة انتخابية ويصدر به قرار من رئيس الشرطة والأمن العام، وينتخب نائب عن كل منطقة إلا أن هذه المادة عدلت قبل العمل بها، إذ صدر القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٦١ بالنص على أن يكون التقسيم الى عشر دوائر تنتخب كل منها عضوين. وقد صدر هذا التقسيم استناداً الى هذا النص بقرار من رئيس الشرطة والأمن العام بتاريخ ٨ أكتوبر سنة ٦١ وقد جرى انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي على أساس هذا التقسيم.

كما جرت على أساسه كذلك انتخابات أعضاء مجلس الأمة في سنة ١٩٦٢ وذلك طبقاً لنص المادة ٥١ من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة ولكن على أساس انتخاب خمسة أعضاء عن كل دائرة بدلاً من اثنين. وقد عدل هذا التقسيم بالقانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٦ في شأن

دعائي، كما طبع كثير من المرشحين أرقام وهواتف ودوائر الخدمات على أوراق تحمل أسمائهم، كما برزت بصورة واضحة ظاهرة الشعارات التي يرفعها المرشحون والتي تنادي بالمعاني الإسلامية والوطنية وتحض على أمانة اختيار الناخب.

● هذه كانت جولة سريعة أجرينا فيها مسحاً تاريخياً للحملات الانتخابية في الكويت وتطورها، ولا شك بأن قوة الحملات الانتخابية لا تضمن دائماً الفوز لصاحبها غير أنها تساهم ولا شك في تقوية مركزه الانتخابي أما الجانب الأهم فيها فهي أنها تقرب المرشح من الناخبين الأمر الذي يعطي للناخب فرصة أكبر في اختيار من يراه الأفضل من بين هؤلاء المرشحين.

قراءة في قانون الانتخابات ومرسوم إعادة تحديد الدوائر



الافتتاح في انتخابات عام ١٩٧١

قانون الانتخابات

في مطلع الحياة الدستورية في الكويت وتحديداً بعد أن وضع المجلس التأسيسي حجر الأساس لهذه الحياة الدستورية بوضعه للدستور، بدأت الكويت طريقها فعلياً نحو تطبيق نصوص هذا الدستور بما تحويه من ترسيخ لمعاني الحرية والمشاركة الشعبية فصدر القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة والذي يحوي في متنه ٥٣ مادة وحددت بمجموعها الشروط الواجب توافرها في الناخب والمرشح وموطن الانتخاب لكل منهما كما نصت على القواعد الاجرائية الواجب اتخاذها تنظيمياً لعملية الانتخاب كالتسجيل لعملية الانتخاب وعرض لجدول الانتخاب والطعون الانتخابية واجراءات الانتخاب، كما احتوت على بيان لجرائم الانتخابات والعقوبات المقررة لها، واشتملت على احكام عامة ودقيقة، وهذه النصوص في قانون



ناخب يدي بصوته في الانتخابات

النظام الحالي المفضل). إذ أن ذلك يصعب مهمة الناخب خصوصاً لمن يجهلون القراءة والكتابة، فقد لا يعرف الناخب خمسة من بين المرشحين ينتخبهم فيكون عرضة للتأثير فيه، فيما أن ينتخب واحداً أو اثنين ويهدر بقية العدد الذي له الحق في انتخابه وقد يكمل العدد دون روية أو اختيار سليم. متعرضاً في الحالتين للدعابات والضغط.

وتتابع المذكرة القول: وطريقة التعداد لا تتبع الا في الدول التي بها أحزاب يرشح كل حزب قائمة وينتخب كل ناخب قائمة الحزب الذي يؤيده بصرف النظر عن الأشخاص المذكورين في القائمة.

أما في الكويت فالأمر مختلف، إذ يقوم الاختيار على أساس شخصي بحث، ومن ثم فإن طريقة التعداد لا تلائم الكويت، وإنما يلائمها الانتخاب الفردي، أي ان تنتخب كل دائرة نائباً واحداً، ولكن نظراً الى أن تقسيم الكويت الى خمسين دائرة يبدو صعباً في الوقت الحاضر، فإن البديل الأخف عيوباً هو أن يكون لكل دائرة نائبان تخفيفاً لأضرار تعدد الأصوات.

وتختتم المذكرة بعد سوقها للمبررات بقولها: «لكل ذلك أعد المشروع المرافق بتقسيم الكويت الى خمس وعشرين دائرة انتخابية تنتخب كل منها نائبين لمجلس الأمة، وقد روعي بقدر الامكان عدد الناخبين المقيدون في جداول الانتخاب حسب المراجعة الأخيرة التي تمت طبقاً للقانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٠، وإذا كانت ثلاث دوائر قد زادت عن المعدل الذي روعي في التقسيم وهي (الجهراء والرميثية والصباحية) فإن ذلك راجع الى تعذر تقسيمها من الناحية العملية، وهذا أمر لا مناص منه في الوقت الحاضر».

وبعد هذا العرض من المذكرة التفسيرية والمبررات التي دفعت الى إعادة تحديد الدوائر الانتخابية نجد أنها في كثير من جوانبها أتت منطقية ومعقولة وتتفق مع الاتساع العمراني

تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الأمة وقد سار على منوال سلفه من تقسيم الكويت الى عشر دوائر تنتخب كل دائرة منها خمسة أعضاء مع تعديلات غير جوهرية على هذه الدوائر، كما جرى تعديل آخر على التقسيم بالقانون رقم ٦ لسنة ١٩٧١ على الأسس ذاتها مع تعديلات طفيفة في الدوائر.

أما التغيير الجذري الذي طرأ على تقسيم الدوائر الانتخابية فقد حدث مع صدور المرسوم بقانون رقم ٩٩ لسنة ٨٠ بإعادة تحديد الدوائر الانتخابية فأصبح عدد الدوائر الانتخابية خمسا وعشرين دائرة انتخابية تنتخب كل منها نائبين لمجلس الأمة.

وقد جاء في المذكرة الايضاحية لقانون إعادة تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الأمة وهو القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٨٠:

مبررات هذا التغيير والتعديل بإعادة تحديد الدوائر حيث تقول المذكرة في سياق كلامها عن هذه المبررات:

وقد بدت الحاجة الى ضرورة إعادة النظر في تحديد الدوائر الانتخابية للأسباب الآتية:

أولاً: مضت سنوات طويلة منذ صدور التقسيم الأول الذي اعتمده التعديلات التاليان مع تعديلات غير جوهرية، وقد مضى على آخر تعديل نحو عشر سنوات، وتغيرت خلال هذه المدة المعالم السكانية في الكويت حتى كادت مناطق معينة أن تخلو ممن لهم حق الانتخاب كما عمرت وازدحمت مناطق أخرى كانت خالية أو قليلة السكان.

ثانياً: التفاوت الكبير في عدد الناخبين بين دائرة وأخرى في التقسيم الحالي (أي المفضل) فمثلاً يبلغ عدد الناخبين في دائرة القبلة ٢٩٢٨ بينما هو في دائرة الأحمدية ٨٧٥٩ وذلك طبقاً لعدد الناخبين المقيدون في جداول الانتخاب عند اجراء آخر انتخابات لمجلس الأمة في يناير سنة ١٩٧٥، ولا شك أن هذا التوزيع لا ينطوي على العدالة بين الناخبين ويكفي لايضاح ذلك أن نذكر أنه في دائرة القبلة لكل ٥٨٥ ناخباً نائب بينما في الأحمدية لكل ١٧٥١ ناخب نائب.

ثالثاً: ان القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٠ قد تناول بالتعديل شرطاً هاماً من شروط الناخب وهو شرط الإقامة بالدائرة الانتخابية، فقد كان القانون السابق ينص على أن المواطن الانتخابي للشخص هو الذي يقيم فيه عادة أو الذي فيه مقر عائلته وقد ترتب على هذا التعريف منح الناخب الخيار في قيد نفسه في أية دائرة يختارها استناداً الى أن بعض أقاربه يقيمون في هذه الدائرة.

وتكمل المذكرة الايضاحية شرحها للمبرر الثالث فتقول:

«وقد جاء التعديل الأخير محدداً المواطن الانتخابي بالمكان الذي يقيم فيه الشخص بصفة فعلية ودائمة وترتب على ذلك أن قيد كل ناخب في الدائرة التي يسكن فيها، وهذا واضح من جداول الانتخابات الجديدة وقد أظهر ذلك تغييراً جوهرياً في الكثافة السكانية للناخبين.

أما المبرر الرابع فهو: ان الأصل أن يكون الانتخاب فردياً، فتتقسم البلاد الى دوائر انتخابية صغيرة تنتخب كل منها نائباً واحداً، وبهذه الطريقة يتيسر مهمة الناخب في التفكير والاختيار على خلاف الطريقة الأخرى أي الانتخاب المتعدد الأصوات، الذي ينتخب فيه كل ناخب عدة أشخاص (خمسة كما هو

ملف الانتخابات ...

أو المعنوية، ومن هنا فإن هذا السير الطبيعي للانتخابات قد تعترضه بعض العقبات التي قد تؤثر على مساره وتحول دون تحقق النتائج المأمولة.

وسنحاول أن نستعرض بعض هذه العقبات التي من شأنها أن تصيب التجربة البرلمانية ببعض الخلل وتحول دون حصول الثمرة المرجوة منها وهي على سبيل المثال لا الحصر

١ - الرشوة : هذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بأنه لا يمتل ظاهرة عامة منتشرة إلا أنه ينبغي محاربته فهو مهما صغرت دائرة انتشاره إلا أن وجوده يعني أن جرثومة الفساد تكمن في جسم هذا المجتمع تنتظر فرصتها لكي تنتشر وتتوسع متى ما سمحت لها الظروف وتهاون من بيدهم أمر القضاء عليها وتخليص المجتمع منها، وربما لم تكن الرشوة واضحة في انتخابات المجلس التأسيسي والمجلس الأول لعدم وجودها أو لأنها لم تكن طافحة على السطح بهذا الوضوح والانتشار الذي يلغى اليها الأنظار. بل ربما حتى في مجلس الأمة الثاني لم تكن واضحة وإنما كان يدور بعض الهمس عن وجود أشخاص يسلكون هذا السبيل للوصول إلى مجلس الأمة، وبدت أكثر انتشاراً في انتخابات مجلس الأمة الثالث والرابع، وحتى أصبحت أخبارها تدور وتتداول في الديوانيات في انتخابات مجلس الأمة الخامس وحتى في الانتخابات الحالية. والخطر الأكبر الذي تسببه الرشوة لا يأتي من إيصال من لا يستحق إلى مجلس الأمة فقط وإنما في افساد نهم وضمائر الناخبين الذين تقوم عليهم مهمة اختيار النائب الأفضل في معايير الكفاءة والنزاهة والأمانة وليس في المعايير المادية.

٢ - التزوير : من الأمور المسلم بها أن سلامة الانتخاب من أن تطاله يد التغيير هو أمر جوهري وضروري لذا فإنه يمكن اعتبار أن تزوير الانتخابات الذي أثير في انتخابات سنة ١٩٦٧ يشكل عقبة قد تؤدي بالحياة النيابية ومسيرتها الطبيعية، ولذلك فرغم بقاء تلك الواقعة في دائرة الغموض ورغم النفي الرسمي في تلك الفترة لحدوث مثل هذا الأمر فإن مجرد ورود اسم التزوير يثير شبهة حول سلامة الانتخابات سواء صحت هذه الشبهة أو لم تصح، ولا شك بأن مطعن التزوير هو أخطر مطعن يعمس أي انتخابات في أي مكان في العالم، لذلك فإن خروج نتائج الانتخابات متوافقة مع عملية التصويت والانتخاب هو أكبر ضمان لسلامة هذه الانتخابات.

٣ - الانتخابات التكميلية : وهي عقبة أظهرها قصور في قانون الانتخابات عن تغطية العوارض التي قد تصادف عمل المجلس، لذلك فإنه عندما استقال عدد من النواب من مجلس سنة ١٩٦٧ لظعنهم في الانتخابات واجه المجلس مشكلة انتخاب أعضاء بدلا عنهم وكانت نصوص القانون خالية من معالجة هذا

والسكاني للكويت كما أنها جاءت بتعديلات ضابطة لعملية الانتخابات ومن أبرز هذه التعديلات : حسم مسألة التصويت في أكثر من دائرة أو في الدائرة التي يكون فيها ثقل عائلي. وإذا كنا في مجال المفاضلة بين تحديد الدوائر الانتخابية العشري السابق وبين التقسيم الحالي الذي يجعل الكويت خمسا وعشرين دائرة، فإن كثيرا من المراقبين يرى أن التقسيم الحالي قد نجح في القضاء على المظاهر الطائفية التي برزت في ضوء التقسيم العشري السابق أو على الأقل فقد خفف من حدتها. وفي نفس الوقت يرى البعض أن التقسيم الحالي فشل في القضاء على الصور القبلية والتعصب القبلي، بل قد يكون كرس هذه الظاهرة، فبما يربط البعض بين سقوط نواب اليسار وبين التقسيم الحالي خاصة بعد تقليص عدد النواب من خمسة إلى اثنين عن كل دائرة.

ومهما اختلفت الآراء في هذا المجال فيبقى أن التقسيم الحالي هو الذي يحكم الانتخابات الكويتية القادمة وعلى أساسه سيتحدد المجلس القادم.

عقبات وظواهر مرت بها الانتخابات



في الخيام الانتخابية عام ٨١

● العقبات :

لا شك بأن سير الانتخابات بصورة سليمة وطبيعية هو ضمان لأن يصل من يستحق إلى مجلس الأمة ممثلاً لأغلبية الناخبين الذين اختاروا نائبهم عن قناعة كاملة بعيداً عن الضغوط المادية

الأمر، وتلافي المشرع ذلك بإضافة نصوص تعالج هذا النقص بواسطة الانتخابات التكميلية وجرت الانتخابات التكميلية تطبيقاً لذلك ولا زالت تطبق كلما وجدت حالات تطبيقها.

٤ - الدعوة الى مقاطعة الانتخابات التكميلية : وهي كذلك عقبية مرت بها الانتخابات وذلك أن النواب الذين قدموا استقالتهم من مجلس سنة ١٩٦٧ والمرشحين الذين لم يوفقوا الى النجاح في الانتخابات الأولى قاطعوا الانتخابات التكميلية في تلك السنة، ولذلك فقد كانت نسبة التصويت متدنية، وشكلت هذه المقاطعة عقبية بالنسبة لتلك الانتخابات التكميلية في تلك السنة.

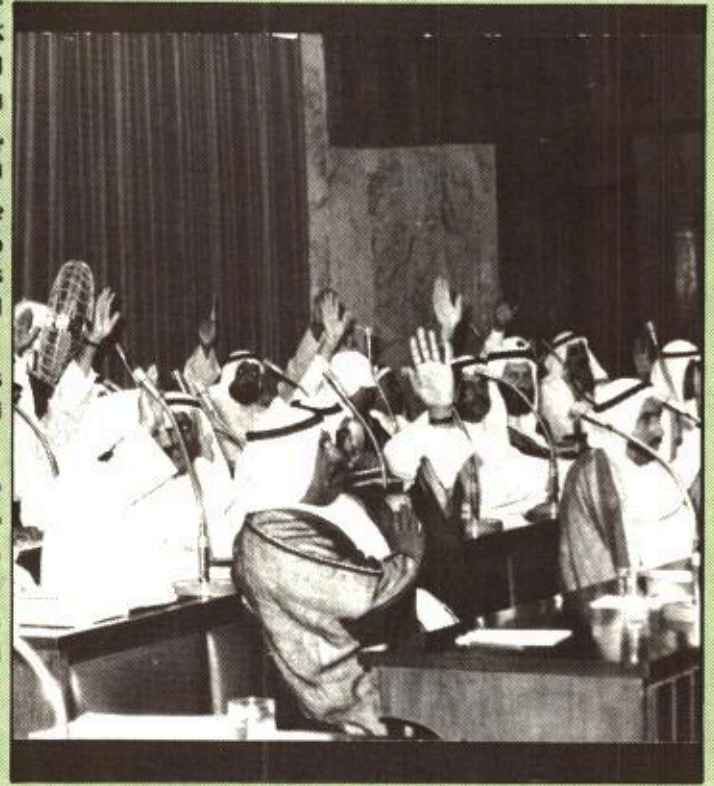
هذه كانت بعض العقبان التي مرت بها الانتخابات، وسنأتي على ذكر بعض الظواهر التي برزت في مسيرة الانتخابات سنقتصر على ذكر ظاهرتين وذلك على سبيل المثال لا الحصر أيضاً :

ذلك المجلس أسماء لتجمعات وتكتلات فنجذ كمثال تجمع أطلق على نفسه اسم «الأحرار الديمقراطيون» ووزعت بيانات باسمه أطلق على أحدها اسم الوثيقة السياسية للتجمع، وأصدر أخرى بعنوان «الفلسفة الاقتصادية للتجمع»، ومما يذكر أن هذا التجمع لم يخص انتخابات تلك السنة على أمل أن يخوض الانتخابات التالية لها، حتى يتمكن من كسب قاعدة شعبية تكفل له النجاح غير أن هناك تجمعات خاضت هذه الانتخابات فعلاً كما هو الحال بالنسبة لتجمع أطلق على نفسه «الشباب الوطني الدستوري» وأصدر برنامج الانتخابي وأقام له مركزاً انتخابياً يقيم فيها لقاءات تجمعها بالناخبين، وظهر تجمع آخر أطلق على نفسه اسم «التجمع الشعبي» وكان شعاره «العدالة الاجتماعية» و «الشورى»، وأنزل برنامج الانتخابي متضمناً محاربة العائلية ونبذ الطائفية. كما كان هناك تجمع أسمى نفسه «نواب الشعب» وأنزل بيانه الانتخابي بعنوان «برنامج العمل الوطني لنواب الشعب». ونجد كذلك تجمعاً آخر باسم «التجمع الوطني» وأصدر بيانه الانتخابي بعنوان «المنهاج»، والصفة العامة التي تجمع هذه التكتلات والتجمعات هي احتواؤها على أسماء مرشحين موزعين في مناطق مختلفة وليس كما كان الحال في السابق بأن يتكفل مرشحو دائرة واحدة، كما أن كثرة هذه التجمعات والتكتلات كانت توحى للمشاهد أو المتتبع لها بأن البلاد مقبلة على تقنين نظام الأحزاب أو تنذر بقرب تطبيقها، وربما كانت هذه وسيلة من وسائل تلك التكتلات لتجربة تطبيق العمل الحزبي غير المقتن، وهذا لا يمنع من القول بأن ظاهرة التكتلات كانت ظاهرة واضحة وبارزة في انتخابات سنة ١٩٧٥ خاصة، وهي وإن كانت لم تختف في الانتخابات الأخيرة سنة ١٩٨١، إلا أن ظهورها كان أخف بكثير عنها في الانتخابات السابقة لها.

كما يلاحظ أن هناك تحالفات بين عدة قوى متنافسة لا تجمعها بالضرورة روابط فكرية فقط وإن كانت هي الغالبة إلا أنه لا يمكن إهمال التحالفات العائلية أو المصلحية.

• ظاهرة الانتخابات الفرعية : لم تكن هذه الظاهرة موجودة في السابق وبدأ ظهورها في انتخابات المجلس الثالث، واشتد ظهورها أكثر في انتخابات المجلس الرابع والخامس، وهذه الظاهرة بغض النظر عن آراء المؤيدين أو المعارضين لها تمثل علامة بارزة في انتخابات السبعينيات والثمانينيات حيث كان لهذه الانتخابات الفرعية الأثر الأكبر في حسم نتيجة الانتخابات العامة لصالح الفائزين بها في الغالب، ورغم أنها ليست ظاهرة عامة إلا أنها ظاهرة تنتشر في المناطق التي تتعدد فيها الاعتبارات الطائفية أو القبلية ويحاول الجميع الفوز في الانتخابات عن طريق توحيد الآراء والتوجهات المتقاربة أو الأفعال المختلفة في القبيلة الواحدة.

هذه كانت محاولة للاقاء الضوء على العقبان التي مرت بها مسيرة الانتخابية كي يسلم مسارها وتتقوى أحوالها من كل جراثيم الفساد التي تهدد بقاءها وسلامتها كما أن نكرونا للظواهر هو مجرد تسجيل لمعالم مهمة تمر بها هذه المسيرة الانتخابية التي تتعدد فيها الأساليب والوسائل من كافة الأطراف التي تخوض الانتخابات.



صورة لمجلس الأمة الأخير سنة ١٩٨١

• الظواهر :

١ - ظاهرة التحالفات والكتل : لم تكن هذه الظاهرة ذات وجود بارز في انتخابات المجلس التأسيسي وانتخابات مجلس الأمة الأولى حتى برزت بصورة واضحة في المجلس الثالث والرابع، ففي المجلس الرابع سنة ١٩٧٥ برزت في تلك الانتخابات التي سبقت

قراءات

■ اغتيال في عمان يوم السبت الماضي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المهندس فهد القواسمة.. ومن المعروف ان القواسمة كان رئيسا لبلدية الخليل عام ١٩٧٦ ثم ابعده سلطات الاحتلال. ومن الجدير بالذكر أن (ابو نضال) اجتمع مؤخرا مع رئيس عربي (ثوري) وان رئيسا عربيا (ثوريا) اخر كان قد كلف ٥٠ (مناضلا) من جماعة (ابو نضال) لتعقب ياسر عرفات ورجاله وتصفيتهم.

■ دعت الرابطة الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا الى عقد مؤتمرها السنوي السابع في نهاية شهر ديسمبر، حيث يشترك فيه وفود الشباب للمسلم من كل الولايات والمدن على امتداد رقعة القارة الامريكية وكندا.

■ اعتقل الكاتب الإسلامي التركي حسني أقطاش في الشهر الماضي بناء على قرار من المحكمة الجزائرية في انقرة وكانت التهمة الموجهة للكاتب الإسلامي نشره كتاب «الحضارة المتوحشة» بالإضافة الى جهوده في نشر الفكر الإسلامي ونقد الفكر العلماني.

■ الحاج رسلان الخالد انتقل الى رحمته تعال بعد عمر قضاة في البر والاحسان ومعونة الفقراء والمحتاجين من الناس. والمرحوم تعرفه مئات العائلات المحتاجة في الكويت وغيرها، وبفقدته يفقد الفقراء بدا حانية كانت تعمل على إعالة الأسر العديدة. رحمه الله رحمة واسعة

■ تكرت أنباء الأرض المحتلة أن هناك اتصالات سرية بين ثلاثة من الطيارين الحربيين الاسرائيليين وعدد من حاخامات اليهود في القدس المحتلة للتشاور من أجل وضع خطة لتدمير المسجد الأقصى من الجو بواسطة طائرات حربية يقودها الطيارون الثلاثة.

■ مائة مليون مستهلك

الجيش المصري فقال انه من الطبيعي ان تطور مصر جيشها لأنها تواجه تهديدات معينة!! ومع ذلك فان الجيش الإسرائيلي يبقى هو الجيش الأقوى وأن هذا الجيش هو أقوى اليوم من أي وقت مضى.

وأشار وايزمن الى خسارة بترول أبو رويس في سيناء بعد أن عادت سيناء الى مصر فقال ان المسألة الأساسية لإسرائيل ليست هذه التنازلات الثانوية بل الافاق التجارية والصناعية الهائلة التي يمكن أن توجدها اتفاقية سلام مع الجيران العرب!! والذين يمثلون مائة مليون مستهلك.

وهكذا تأتي تصريحات وايزمن لتعبر وبشكل دقيق عن خطط واستراتيجية العدو الصهيوني، فالسلام الذي تطمح له إسرائيل يهدف الى استعمار من نوع جديد، وهي تعلم انه لا يمكن لها الاستمرار طالما هي معزولة من قبل جيرانها العرب، ولهذا نجد أن المقاطعة العربية تشكل عبئا كبيرا على إسرائيل.



في مقابلة صحفية مع مجلة «تريبون جويف» اليهودية الفرنسية تحدث عزرا وايزمن وزير الدفاع الإسرائيلي السابق قائلا: انه من السخف التعجب من عودة مصر الى العالم العربي لأن مصر اهم دولة عربية. لذلك فان عودتها الى العرب عنصر ايجابي بالنسبة لإسرائيل لأنها تحتاج الى دولة عربية تتحاور من خلالها لترسيخ مسيرة السلام، وأكد على متانة اتفاقية كامب ديفيد وتقيد مصر وإسرائيل بهذه الاتفاقية. وتحدث وايزمن عن تحديث

■ ٣ خيارات اسرائيلية



صرح اسحق رابين وزير دفاع العدو أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الإسرائيلي بأن فرص التوصل الى اتفاق بين إسرائيل ولبنان في اطار محادثات الناقورة تتضاءل على نحو مضطرب.

وأضاف أنه مالم يطرأ تطور ما على مجرى المفاوضات فإنه سينبغي على الحكومة الإسرائيلية أن تعيد النظر في موقفها.

وتعرض رابين الى الخيارات الثلاثة المطروحة أمام الجيش

المسلمون في هذه الدول اقناع السلطات باعتبار الإسلام الدين الثاني في البلاد.

وفي النمسا أصبح لامام المركز الاسلامي الحق في اعطاء درس ديني في التلفزيون النمساوي في أفضل ساعات البث، وفي ألمانيا أصبح للمسلمين جنود قوية أكثر من أية دولة أوروبية حيث ان عددهم مليون ونصف ويؤثرون في الحياة الاقتصادية الألمانية، فهم يشكلون العمود الفقري لكثير من الشركات الألمانية مما اضطر هذه الشركات ان تفتح مساجد لعمالها المسلمين وهناك الآن حوالي ٥٠٠ مدرسة لتحفيظ القرآن و٧٠٠ مسجد لتحافظ على معتقدات العمال في ألمانيا.

واستناداً لما ذكرته الصحيفة الألمانية تتساءل هل ينطلق البعث الإسلامي الجديد من أوروبا.

■ الإسلام في أوروبا

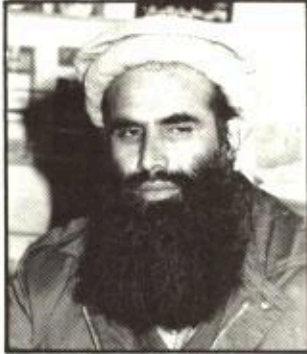
كتبت جريدة «فلت سونتاج» الألمانية الغربية مقالا حول انتشار الإسلام في أوروبا قالت فيه: ان الإسلام ينتشر بسرعة هائلة في أوروبا، وأنه يبلغ تعداد المسلمين في العالم حوالي ٨٠٠ مليون مسلم ولكن الإسلام لم يبق محصوراً في الرقعة التي تمتد من المحيط الأطلسي الى المحيط الهادي بل وصل الى داخل أوروبا، وبدأت المآذن ترتفع من المراكز الإسلامية الموجودة في المدن الأوروبية. ففي روما عاصمة ايطاليا سوف يبني أكبر المراكز الإسلامية في العالم، وفي فرنسا وبلجيكا والنمسا أصبح الدين الإسلامي في المرتبة الثانية من حيث الاتباع، كما استطاع

■ احرقوهم أحياء

أكدت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية أن القوات الروسية قاموا بتنفيذ مذبحة في بعض القرى الافغانية وأن ٢٤ مدنيا افغانيا من سكان هذه القرى تعرضوا للحرق وهم أحياء على يد فصيلة عسكرية روسية، وذلك في وادي لوجار، وتقول هذه المصادر أن هذه المذبحة وقعت في منتصف شهر ديسمبر في قرية تبعد مائة كيلومتر جنوبي كابول، وتأتي هذه العملية الانتقامية ضد المدنيين ردا على هجوم للمجاهدين اسفر عن مصرع عدد من الجنود الروس.

وتكرت المصادر أنه بعد يومين من الهجوم الناجح للمجاهدين قامت كتيبة روسية باحتلال إحدى القرى التي هرب منها الجميع باستثناء ٢٤ شخصاً من

■ في الذكرى الخامسة



مع حلول الذكرى الخامسة للغزو السوفياتي لافغانستان تكررت الإنباء أن القوات السوفياتية والحكومية العميلة وضعت في حالة تاهب لمواجهة هجمات محتملة من جانب المجاهدين الأفغان.

وقد عمدت مظاهر الاستنكار والاستياء معظم أنحاء العالم لاستمرار الغزو الروسي لافغانستان، ففي دكا عاصمة بنغلادش نظمت الأحزاب «يومًا أسود» بمناسبة ذكرى الغزو الروسي. وفي بانكوك تظاهر طلاب مسلمون أمام السفارة الروسية احتجاجًا على الوجود السوفياتي ووزعوا بيانات تندد بهذا التدخل. وفي نيودلهي سارت مظاهرات أمام السفارة الروسية وأشعلوا النار في دمية تمثل الرئيس السوفياتي تشيرننكو وحملوا لافتات تدعو إلى وقف التدخل الروسي في أفغانستان، وشرق المتظاهرون مبنى السفارة بالحجارة فيما تولى مئات من البوليس الهندي حماية السفارة.

وفي اسلام آباد قال أحد زعماء المجاهدين أن الاتحاد السوفياتي ورغم تعزيز قواته في أفغانستان إلا أنه مني بخسائر فادحة تجاوزت الـ ٣٠ ألف قتيل.

وأكد أنه ليس هناك دلائل تشير إلى قرب انتهاء المشكلة، وأشار إلى أن عدد المجاهدين الأفغان وصل إلى أكثر من ٣٠٠ ألف مجاهد وأنهم سيصعدون من هجماتهم ضد القوات الروسية.

من الاستمرار في محاولاتها العدوانية على المسجد. وحث المؤتمر العاشر للمجلس على المسارعة بإنشاء البنوك الإسلامية بعد أن أثبتت نجاحها وتحويل البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية. وأكد المجلس مجدداً تأييده للمجاهدين الأفغان في كفاحهم من أجل المحافظة على عقيدتهم الإسلامية وتحرير أراضيهم.

وتضمنت التوصيات ضرورة تقديم الدعم لاعمار المسجد الأقصى ومساجد الأرض المحتلة التي تضررت بالعدوان الإسرائيلي. وكذلك تقديم العون للمتضررين من الجفاف الذي أصاب بعض الدول الإفريقية.

وجدير بالذكر أن المؤتمر المذكور عقد في مقر رابطة العالم الإسلامي بحضور جمع غفير من العلماء المسلمين ورجال الدعوة والفكر. وقد ترأس جلسات الدورة الشيخ الفاضل عبدالعزیز بن باز رئيس المجلس الأعلى للمساجد.

الإطباء في مقر النقابة العامة بالقاهرة ثم التقى بعد ذلك بالمحامين في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف.. حضر هذه اللقاءات أكثر من ثلاثة آلاف شخص، وقد استقبل الأستاذ عمر في مقر حزب التجمع بالتصفيق الحاد الذي استمر لمدة ثلاث دقائق، وبصورة ملحوظة دون بقية المتحدثين الذين كان على رأسهم خالد محي الدين رئيس الحزب نفسه.

الجدير بالذكر أن الأستاذ عمر التلمساني عاد إلى القاهرة في أوائل ديسمبر الماضي بعد أن أمضى خمسة أسابيع في سويسرا لإجراء جراحة لازالة المياه البيضاء من عينه اليسرى، وإجراء بعض الفحوص الطبية وقد نجحت العملية والحمد لله.

■ توصيات المجلس الأعلى للمساجد



ناشد المجلس الأعلى للمساجد الذي عقد مؤتمره السنوي في مكة في الأسبوع الماضي جميع قادة دول العالم المبادرة إلى عمل كل ما من شأنه وقف الخطر اليهودي على المسجد الأقصى واستخدام كل الوسائل للضغط على إسرائيل لمنعها

■ نشاط مكثف للأستاذ التلمساني



على مدى ثمانية أيام عقد الأستاذ عمر التلمساني ثلاث لقاءات جماهيرية بدأت في مقر حزب التجمع اليساري حيث اشترك في ندوة حول الاحتفال بذكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان ثم التقى بعدها بشباب

الإسرائيلي وهي:

– الخيار الأول : ويتمثل في بقاء الجيش على خط نهر الأول في انتظار التوصل إلى حل مقبول.

– الخيار الثاني : ويتمثل في إعادة الانتشار في جنوب لبنان على طول «خط الكاتيوشا» أي على مسافة تزيد عن مدى قواعد إطلاق الصواريخ التي كانت تستخدمها المقاومة الفلسطينية.

– الخيار الثالث : ويتمثل في الانسحاب الكامل مع بقاء السيطرة على المنطقة الممتدة بطول الحدود بالاستعانة بمليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

والذي يهمننا هنا هو ذلك الوضوح المعلن من جانب العدو الإسرائيلي، وقيام المسؤولين بتوضيح كافة الاحتمالات أمام أعضاء البرلمان للوصول بعد ذلك إلى القرار السليم، المناسب للكيان الصهيوني، بينما يحيط بنا نحن العرب كل الغموض ولا تدري الأمة أي شيء بالنسبة لما جرى ويجري وكان الأمر لا يعني أحداً سوى القيادات المسؤولة التي تمسك بكل الخيوط في يدها وحدها، ولهذا كانت الهزائم ولا زالت.

الشيخ والنساء والأطفال اختبأوا داخل أحد المباني فما كان من الروس إلا أن أشعلوا النار في المبنى وأحرقوهم أحياء.

وهكذا تدل الأخبار المتلاحقة الواردة من أفغانستان على مدى الحقد الذي يجابه به هؤلاء الغزاة المدنيين الأفغان العزل من أي سلاح، كما يؤكد على المنطلقات الوحشية للجيش الأحمر الذي يختال في ساحات العروض في موسكو بينما يرتعد خوفاً وهلعاً حين تستقر أقدام جنوده وضباطه فوق أرض أفغانستان، وهكذا يمر العام الخامس على الغزو والجنود الروس لا زالوا يقبعون داخل ثكناتهم ودباباتهم وطائراتهم خوفاً من المجابهة المكشوفة وصدق الله العظيم حين يقول «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرية محصنة أو من وراء جدر».

أحداث عام في الميزان

• استراتيجيات وتناقضات دولية

وراء أبرز الأحداث في الساحة العربية والدولية .

الأمي والمتعلم، السياسي ومن لا يفقه بأمور السياسة ..

وعلى سبيل المثال أيضا فان هذه الحرب أفرزت تدهورا اقتصاديا لا مثيل له في المنطقة الاسلامية فمن المعروف أن جزءا كبيرا من الأموال النفطية تحرق بنار الحرب، وأن هذه الأموال نتيجة لذلك تقع سهلة لينة بين يدي الشيطان الأكبر وأقرانه من أبالسة الشرق والغرب على السواء ثعنا لآلات الموت والدمار، والحقائق تقول أن الآف الملايين قد دفعت من أجل استعمار حمل آلة الحرب، ولو أن هذه الأموال أو نصفها أو حتى جزءا منها صرف على المشاريع في عالمنا الاسلامي لكفته لسنوات طويلة، وما هي امتنا الاسلامية تتطلع الى العام القادم وهي تمنى النفس بانتهاء هذه الحرب فهل يتحقق لها ذلك ؟

ثانيا - في الساحة العربية

يتميز عام ٨٤ بالنسبة للساحة العربية بزخم في الأحداث واختلاف في النوعية ومع ذلك تبقى القضية الفلسطينية وسط كل الأحداث وتنوعها هي القضية الأولى والحدث الأهم. ولكن الشيء المؤسف هنا أن القضية لم تشهد خلال عام ٨٤ سوى انتكاسات وتراجعات دفعت الى مزيد من اليأس الذي تولد في النفس العربية مع بداية الخروج من البوابة اللبنانية، فمحاولات بعض الأنظمة العربية لاحتواء المنظمة والهيمنة عليها والتحكم في مسارها بالإضافة الى تحريض بعض الفصائل على الانشقاق عن جسم المنظمة اضافة الى ضرب العمود الفقري للمنظمة والمتمثل في حركة فتح وانقسامها الى حركتين متناقضتين متصارعتين، ومن ثم ظهور ما يعرف بالتحالف الوطني وبالمقابل هناك التحالف الديمقراطي

الأنغام وحوادث المتفجرات في الكويت حيث تم نسف مبنى السفارة الامريكية.. ثم العملية الارهابية المتمثلة بخطف الطائرة الكويتية الى طهران واحتجازها لمدة ستة أيام في واحدة من أكثر حوادث الخطف ايلاماً وتأثيراً وارهاباً.. كل هذه الاحداث مع شدة تأثيرها على المجتمع الخليجي كانت في محصلتها افرازات متوقعة لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية لاكثر من ٤ سنوات. وبالتالي فان هذه الافرازات تؤكد على عمق الانعكاسات السلبية التي ولدتها هذه الحرب على كافة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية..

كما تؤكد على امتداد هذه الانعكاسات السلبية من الخليج الى المحيط العربي والاسلامي والدولي، وان اختلفت نسبة هذا التأثير فهو بالنسبة للخليج أقوى منه بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي وهو بالنسبة لهذين العالمين أقوى منه بالنسبة للمجتمع الدولي.. وفي العموم فان تأثيرات هذه الحرب كانت من العمق بحيث أخلت بالعديد من الموازين التي لا يمكن للمنطقة الاسلامية أن تستقر بدون هذه الموازين وعلى سبيل المثال فان هذه الحرب قد أدت الى تعميق الانقسام الطائفي في العالم الاسلامي الى الحد الذي بات معه الالتقاء أمراً مستحيلا، هذا الأثر كان وليد الاصرار الإيراني والتعننت الإيراني على استمرار الحرب ووضع شروط تعجيزية لإيقافها، تخفي وراءها منطلقات طائفية استشعرها البعيد والقريب،

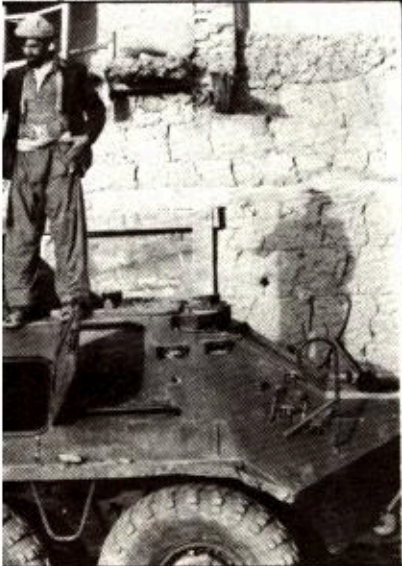
ما أن يصبح هذا العدد بين يدي القارىء حتى يكون عام ١٩٨٤ قد انتهى الى حيث شاء الله مفسحاً الطريق لولادة عام جديد مقرونا بصفحة جديدة تسجل فيها حركتنا وسكناتنا، سرنا وعلانيتنا.

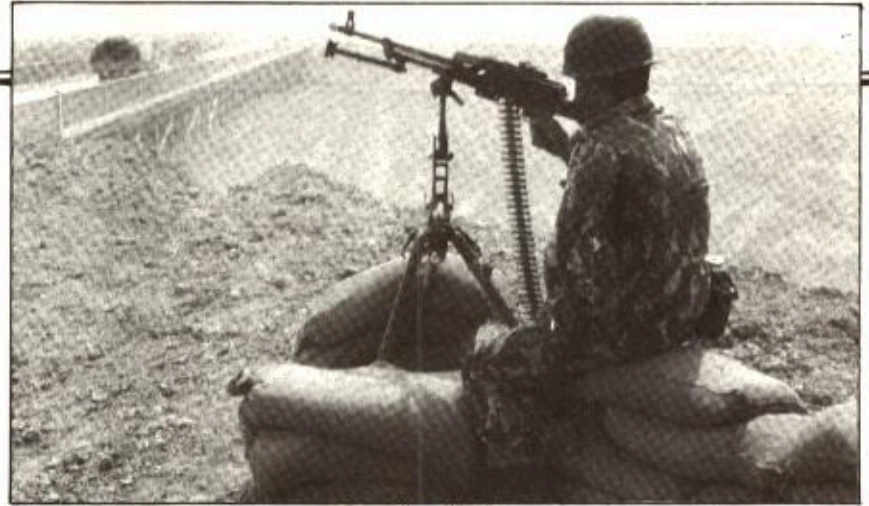
فان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر، والملاحظ أنه في مثل هذا الوقت من كل عام تستعرض جميع الوسائل الاعلامية المسموعة منها والمرئية كالاذاعة والتلفاز والمكتوبة كالصحف اليومية والاسبوعية.. أهم أحداث العام الذي رحل الى حيث شاء الله مستبشرين بما سوف يحمله العام القادم، وقد كان استعراض هذه الوسائل لمعظم أحداث عام ٨٤ لا يتفق مع اهتمامات مجتمعاتنا العربية والاسلامية كالحديث عن ولادة زوجة ولي عهد بريطانيا أو الراقص الأمريكي جاكسون أو دورة لوس انجلوس أو استعراض بعض القضايا السياسية الدولية البعيدة عن اهتماماتنا.. ولهذا كله كان لا بد من استعراض بعض الاحداث التي تدخل ضمن دائرة الأولوية في اهتماماتنا الخليجية والعربية والاسلامية والدولية.

أولا - في الساحة الخليجية

المتتبع للأحداث التي وقعت ضمن الساحة الخليجية خلال عام ١٩٨٤ يلاحظ أنها في مجملها تدور ضمن حدث أساسي وهو الحرب العراقية - الإيرانية وبمعنى آخر أن هذه الاحداث ما هي الا افرازات للحرب العراقية الإيرانية. فما عرف بحرب الناقلات وزرع

افغانستان والتحدي المست





متى تنتهي الحرب ؟

المقاومة الأفغانية فراحت هذه القوات تنفذ السياسة التي عرفت بالأرض المحروقة حيث راح ضحيتها عشرات الآلاف من النساء والشيوخ والأطفال نتيجة القصف اليومي المستمر والعشوائي على القرى والمدن الأفغانية، إضافة إلى استعمال كافة أنواع الأسلحة الكيميائية والجراثومية. وهذا ما ظهر واضحاً أثناء الهجوم على وادي بانجشير، كما تميز عام ٨٤ بالتحركات الدولية المريبة لاحتواء الجهاد الأفغاني عن طريق إبراز الملك المخلوع محمد ظاهر شاه، ومع ذلك فإن حركة الجهاد الأفغاني ورغم الأعداد الهائلة من الشهداء ورغم الملايين من اللاجئين ورغم قلة الإمكانيات لا زالت قوية بايمانها صامدة في وجه الغزاة الذين فقدوا حتى الآن ما يقرب من ٤٠ ألف جندي روسي. ومع حلول العام الجديد نتمنى على الله أن يحقق للمجاهدين النصر الموعود.

ولا ننسى هنا أن نذكر أن عام ٨٤ تميز باعلان تكوين الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وبناء أكبر مركز إسلامي في العالم في العاصمة الإيطالية - روما.

رابعاً : في الساحة الدولية :

مع تعدد الأحداث على الساحة الدولية واختلاف درجة أهميتها فإن كارثة الجوع التي أحاطت بالقارة الأفريقية كانت من أكبر وأشد الأحداث إثارة وتأثيراً في معظم أنحاء العالم، والكارثة تعتبر أكبر تحد للمجتمع الإنساني الذي لم يقدم حتى هذه اللحظة الدعم الكافي لانقاذ مئات الآلاف من المهديين بالموت جوعاً في أول كارثة من نوعها في التاريخ الإنساني، ومع أن هذه المساعدات لا تكفي إلا لانقاذ القليل فإن النظام الشيوعي في اديس أبابا يقوم بمصادرة هذه المساعدات ودفعتها إلى قواته المسلحة التي تحارب الشعب المسلم في ارتيريا، وبلغت حدة الهمجية الشيوعية المتمثلة في النظام الاثيوبي إلى حد قيام الطيران الاثيوبي بمهاجمة معسكرات وقوافل الجياع واطلاق النار عليهم في مجازر جماعية، لا يقوى على تنفيذها سوى الإنسان الفاقد لأي معنى من معاني الإنسانية.

ومع استمرار هذه الكارثة كان عام ٨٤ مليئاً بالأحداث الدولية فكارثة مدينة بوبال الهندية حيث قتل ٢ آلاف شخص نتيجة الغاز السام وفي الهند كانت حادثة اغتيال انديرا غاندي وهناك أيضاً إعادة انتخاب ريغان بأصوات فاقت كافة الأصوات التي حصل عليها أي رئيس أمريكي سابق.

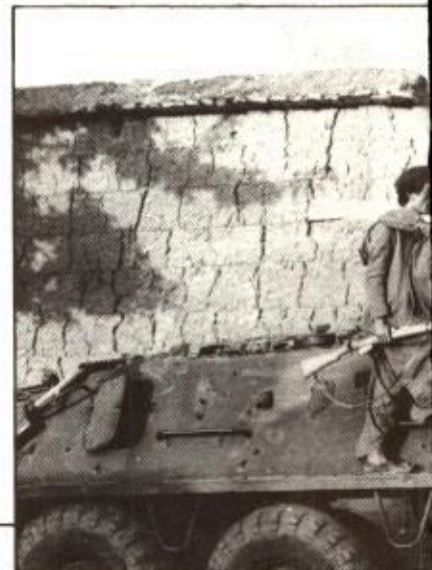
على الساحة الإسلامية : القضية الأفغانية على الساحة العربية : القضية الفلسطينية على الساحة الخليجية : الحرب العراقية - الإيرانية

مفاوضات الناقورة، كما تميز عام ٨٤ بعودة مصر إلى الصف الإسلامي والعربي بعد المقاطعة الشكلية إثر اتفاقيات كامب ديفيد، وبالنسبة لمصر كانت الانتخابات البرلمانية وهي الأولى من نوعها منذ انقلاب ٥٢ حيث فاز فيها ١٠ نواب من الإخوان المسلمين رغم الحظر المفروض عليهم، كما كانت المحاكمات للإسلاميين فيما عرف بمحاكمة الجهاد وعلان الأحكام في هذه القضية، وفي تونس والمغرب كانت هناك أحداث دموية واضطرابات واسعة فيما عرف باسم ثورة الخبز، وكان هناك اعتقال للإسلاميين في المغرب ومحاكمتهم والحكم بالسجن على العالم الداعية عبدالسلام ياسين وعشرات من تلاميذه وأتباعه، وفي المغرب أيضاً عقد أول مؤتمر من نوعه في العالم العربي وهو المؤتمر اليهودي الذي عقد في شهر مايو ٨٤ والذي ضم نخبة من رجال السياسة والأعلام الاسرائيليين في أكبر تحد للمشاعر العربية والإسلامية، وفي تونس تميز العام المنصرم بالأفراج عن الشباب الإسلامي بعد عدة سنوات قضاها في السجن.

ثالثاً - في الساحة الإسلامية :

ما من شك أن القضية الأفغانية تأتي في مقدمة القضايا والأحداث التي حفل بها عام ٨٤ على طول الأرض الإسلامية فرغم مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان فإن القوات الغازية لم تتمكن من تحقيق أي نجاح في خططها الرامية إلى سحق كافة أشكال المقاومة الإسلامية لهذا الغزو، وقد تميز العام الماضي بمنهج جديد اتبعته العسكرية الروسية يعتمد على الوحشية كأسلوب للحد من فاعلية

وكل من هذين التجمعين يختلف عن الآخر من حيث التوجه والمنطلق والولاء.. وقد أدى ذلك كله إلى حدوث تغييرات أساسية في الخطط الاستراتيجية فكلما لا تحولت إلى نعم والرفض أصبح قبولاً، وارتفع غصن الزيتون على حساب البندقية، وبدأ الكل يلهث بحثاً عن مبادرة من هنا أو هناك لا يهم أن كانت المبادرة شرقية أم غربية، والمهم فقط الوصول إلى الحل السلمي. وعام ٨٤ حفل أيضاً بالإضافة إلى القضية الفلسطينية بكثير من الأحداث التي كان لها وزنها وتأثيرها على الساحة العربية، فعلى سبيل المثال كانت أحداث لبنان في مقدمة هذه الأحداث من حيث الأهمية والتأثير ومع تميز عام ٨٤ بالغناء اتفاق ١٧ مايو إلا أن أجواء المفاوضات الجارية في الناقورة تشير إلى استمرار مضمون أو جوهر اتفاق ١٧ أيار وهيمنته على



أوبك:

ماذا بعد النفط؟

• كيف استفادت اطراف التأمير الغربي على دول اوبك من الفورة النفطية؟

بقلم : عبدالله الصالح

والاسعار. وتبقى العقبة الثانية أمام اجتماع جنيف الذي استؤنف بعد توقفه لمدة أسبوع، وهي الاتفاق على فروقات الاسعار.

تخطت أوبك عقبة أولى يوم الجمعة الماضي بموافقة مجلسها الوزاري بالاجماع على قرار بإنشاء مجلس وزاري أعلى لمراقبة الانتاج

والثقل يجب أن تكون بحدود الفروق بينهما في السوق الفورية. وهذا الرأي تعارضه الدول الخليجية لأن الحفاظ على الفروقات الجارية وهي بين ٢ الى ٣ دولارات ينشط مبيعاتها من النفط الثقيل الذي بدأ يواجه طلباً عالمياً متزايداً بسبب ما شهدته صناعة التكرير من تقدم وجودة انتاج.

فروقات الاسعار

وأما بخصوص مشكلة فروقات الاسعار التي سيكون قد بحثها الاجتماع يوم السبت الماضي، فهي مشكلة قديمة ويمكن تلخيصها كما هي معروضة للنقاش على الوجه التالي:
ترى السعودية والكويت وبقية دول الخليج العربية ان تتم زيادة أسعار النفوط الثقيلة التي تنتجها بنسبة كبيرة بمقدار خمسين سنتاً للبرميل، وخفض أسعار النفوط الخفيفة كالتي تنتجها نيجيريا وشمال افريقيا بمقدار (٢٥) سنتاً للبرميل، فيما ترى نيجيريا واکوادور بضرورة زيادة أسعار النفوط الثقيلة بما لا يقل عن دولار الى دولار ونصف للبرميل، مع الإبقاء على أسعار النفوط الخفيفة كما هي:

أما الجزائر فهي ترى أن رفع سعر النفط الخفيف يجب الا يقل عن (٧٥) سنتاً للبرميل. وتتبنى حجة نيجيريا واکوادور على أن فروق الاسعار في سوق النفط بين النفط الخفيف

مجلس رقابة أعلى

ويتألف المجلس الوزاري المقرر من ممثلي خمس دول اختيرت على أساس جغرافي برئاسة الشيخ أحمد زكي يمانى تضم ممثلين عن دولة الامارات العربية المتحدة وفنزويلا وأندونيسيا ونيجيريا. وسيتولى هذا المجلس وضع جميع التفاصيل المتعلقة بسلطاته وصيغة عمله، الأمر الذي يبقي الباب مفتوحاً لمزيد من الخلافات، خاصة وأن نيجيريا كانت ترفض انشاء المجلس قبل بداية الاجتماع الأخير، فيما كانت تصر السعودية والكويت على ضرورة انشائه.

وسيستعين المجلس كما قال وزير البترول الجزائري بلقاسم نبي بهيئة مستشارين تتكون من (٧٠) عضواً، لكن قراراته كما قال الشيخ أحمد زكي يمانى لن تنطوي على جزاءات ضد الدول المخالفة لسياسة الانتاج والتسعير!

تنافس

وهذا الخلاف يجسد الحقيقة التي بدأت أوبك تواجهها منذ مؤتمر لندن عام (١٩٨٢) وهي أنها انتقلت من مرحلة التعاون الى مرحلة التنافس! وهي مرحلة جد خطيرة في ظل أوضاع السوق النفطية التي شهدت في الآونة الأخيرة ظاهرتين مهمتين هما: أولاً: زيادة معدلات انتاج النفط في الدول غير الأعضاء في أوبك مع تناقص في معدل الاستهلاك النفطى في العالم الغربى الصناعى. وثانياً: تراجع أسعار النفط



• جانب من اجتماعات جنيف لوزراء أوبك

نجاح مقررات مؤتمر جنيف ستظل رهناً ليس بما ستفعله أوبك في الوقت الحاضر في ضوء هذه المقررات، بل بما ستتخذ من خطوات على المدى البعيد لعلاج أوضاع ما بعد عصر النفط.

ونحن نعلم أن التخطيط لما بعد النفط كان ينبغي أن يتم منذ بداية السبعينيات حيث بدأ الغرب يفعل ذلك، إلا أن دول أوبك لا تملك في الوقت الحاضر غير أن تبدأ هذه الخطوات مهما جاءت متأخرة. ولكن مزيداً من التوضيح بالمصالح القطرية الأنوية حفاظاً على تماسك الأوبك، مع العناية القصوى المركزة للتخطيط للمستقبل يظل هو الخيار الوحيد أمام أقطار الأوبك لمواصلة الرفاه الذي جاء مع النفط، وبناء اقتصاد على أسس إنتاجية شاملة وحكيمة.

وثمة سبب مهم وأساسي في تفاقم أزمة النفط لم تشر إليه من قبل وهو اعتماد الدولار كأداة لتقييم مبيعات النفط الخام، الأمر الذي جعل اقتصاديات دول أوبك تابعة شاءت أم أبت للاقتصاد الأمريكي.

ومن هنا فإن إعادة النظر في الدولار كأساس للدفعات النفطية من جهة، وفي استثمارات الدول النفطية في الخارج تشكل ألح قضية على طريق الانعتاق في العبودية للنفط كمصدر وحيد للدخل القومي.

أما على مستوى الاتفاق العام فينبغي أن تحدث ثورة كبيرة، لكن على أصول علمية مدروسة.

فهل يقوم وزراء نفط أوبك بنقل القضية لحجمها الصحيح، فيبادرون أول ما يبادرون لعواصمهم إلى العمل مع الجهات الأخرى المختصة على بناء اقتصاد بلادهم لما بعد عصر النفط؟ إننا لمنتظرون.

ثانياً: ازدهار التجارة على حساب القطاعات الإنتاجية الأخرى كالصناعات الحرفية، وزيادة الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.

ثالثاً: زيادة الإنتاج بمعدلات مرتفعة جداً أدت في نهاية السبعينيات إلى تحول السوق لصالح المشتريين مما أدى إلى انخفاض أسعار النفط، وتحول أوبك من مركز المبادرة إلى مركز المدافع الضعيف.

أما من جهة أطراف التآمر الغربي فقد استفادت من فورة النفط على النحو التالي:

أ - حث شركات النفط على تطوير مصادر طاقة بديلة للنفط.

ب - تنشيط حركة التجارة مع دول الأوبك.

ج - الاستفادة من دولارات فوائض النفط في توسيع الطاقة الإنتاجية للاقتصاد الغربي، أو إجراء الدم في عروقه.

د - كما استفادت أمريكا كسينجر من قرار حظر النفط العربي عام ٧٣ بتوجيه ضربة سياسية لأوروبا التي كانت تحاول الانعتاق من الهيمنة الأميركية آنذاك.

وفي هذا السياق فإن المثل العربي الذي ضربه وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح حيث قال محذراً بريطانيا والنرويج «على نفسها جنت براقش». فإنه ينطبق في الحقيقة على مجموعة دول الأوبك لأنها بعدم تخطيطها للإنتاج وتنويع مصادر الدخل والدخول في حلبة التنمية بمفهوم سطحي يقوم على شراء كل شيء دفعة واحدة، إنما كانت تجني على نفسها قبل كل شيء.

ما بعد النفط

ونظراً لتفاقم الأزمة منذ زمن بعيد، فإن

كنتيجة لذلك من جهة وبسبب إقدام بعض الدول الأخرى كبريطانيا والنرويج إلى خفض أسعار نفوطهما بشكل متعمد من جهة ثانية.

وستظل أوبك على هذه الحال حتى لو خرجت باتفاق حول فروقات الأسعار، وبغض النظر عن مبادرة ماليزيا وبروناي وهما غير عضوين في أوبك على خفض إنتاجهما للعام القادم، وتعهده مصر والمكسيك بالحفاظ على معدلات الإنتاج فيهما: وذلك للأسباب السالفة نفسها ولأسباب تعود لسياسات أوبك نفسها. نعتقد أنها هي العامل الأهم في تقرير المستقبل.

تخطيط الإنتاج

فالمآمل في أوضاع الدول الأعضاء في أوبك يجد أن عدم تخطيط الإنتاج النفطي فيها بحسب حاجة وقدرة الاقتصاد لكل قطر على استيعاب عوائد النفط قد أدى إلى وصول الأوبك إلى هذه المرحلة، أي مرحلة التنافس على من يبيع أكثر خاصة بعد أن وقعت في مصيدة ما سمي بفورة النفط التي كان كسينجر من أهم كبار المخططين لها. وتتخلص خطة تدمير أوبك التي رعته الولايات المتحدة الأمريكية بشكل أساسي ومنذ أوائل السبعينيات في أنها هيأت الظروف لارتفاعات متوالية في أسعار النفط خلال الفترة ١٩٧١ - ١٩٧٣، ومع أن ذلك كان في مصلحة دول الأوبك نظراً لأن أسعار النفط الخام ظلت متدنية منذ اكتشافه، إلا أن تضاعف أسعار النفط أضعافاً كثيرة مرة واحدة مع زيادة معدلات الإنتاج أدى إلى مشكلات كثيرة.

مشكلات

فقد تجمعت لدى دول الأوبك مبالغ ضخمة من عوائد النفط عرفت بفوائض النفط الأمر الذي أدى إلى:

أولاً: الاتجاه نحو شراء المعدات والمواد الاستهلاكية والخدمات، مما أدى إلى تكوين مجتمعات استهلاكية تعتمد في التكنولوجيا والقوى البشرية والسلع على الخارج.

• الولايات المتحدة ترعى

خطة تدمير أوبك

منذ زمن

من أرض السراب

هل ترانا نلتقي أم أنها
كانت اللقيا على أرض السراب؟
ثم ولبت وتلاشى ظلالها
واستحالت ذكريات للعذاب
كذا يسأل قلبي كلما
طالت الأيام من بعد الغياب
فإذا طيفك يرنو باسمها
وكأنني في استماع للجواب؟
أو لم نمض على الحق معا
كي يعود الخير للأرض اليباب؟
نتحدى ظلمات وطغاة
عبدوا الناس بإذلال الرقاب
أبعدوا الدين سلوكا وحياة
وأرادوه سطورا، في كتاب؟
فمضينا في طريق شائك
نتخلى فيه عن كل الرغاب
ونعيش العمر الوان عناء
في سجون قد أعدت للعذاب
ودفنا الشوق في أعماقنا
ومضينا في رضاء واحتساب
في سبيل الله قربي نرتجي
منه توفيق خطانا في الصواب
قد تعاهدنا على السير معا
ثم أعجلت، مجيبا للذهاب
حين ناداني رب منعم
لحياة في جنان ورحاب
ولقاء في نعيم دائم
بجنود الله، مرحى بالصحاب!

شعر : امينه قطب
زوجة الشهيد
كمال الدين السناني

بعد سنوات ثلاث

قدموا الارواح والعمير فدا
مستجيبين، على غير ارتياب
فاليعد قلبك من غفلته
فلقاء الخلد، في تلك الرحاب
بعد أن تمضي كما عودتني
لا تهوني، تحت عسف أو مصاب
وبذاك الفوز ألقاك غدا
عند يأذن ربي باصطحاب
أيها الغائب عذرا في شكاتي
فإلى طيفك أنات عتاب
قد تركت القلب يدمى مثقلا
تائها في الليل في عمق الضباب
وإذا الليل خضم موحش
تتلاقى فيه أمواج العباب
وإذا خطوى وحيد حائر
يقطع الدرب، طويلا في اكتئاب
لم يعد يبرق في ليلى سنا
قد توارت كل أنوار الشهاب
غير أنني سوف امضي مثالما
كنت تلقاني في وجه الصعاب
سوف يمضي الرأس مرفوعا فلا
يرتضي ضعفا بقول أو جواب
سوف تحدونني دماء عبققت
وأنارت كل فج للذهاب
وبإذن الله تلقاني على
ذلك العهد، على شط المآب

عدسة المجتمع تقتصم

محاكم التفتيش المصرية

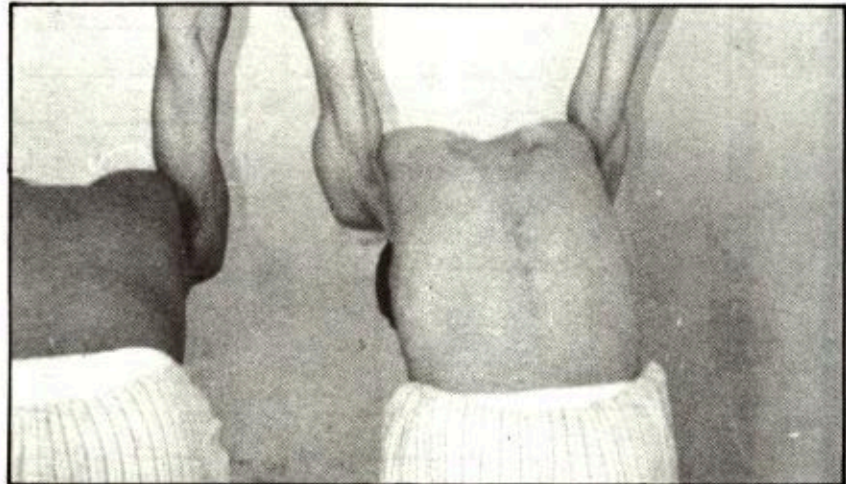
القاهرة : من مراسل المجتمع

العامه الآن .

سلخانة في السجن

ولكي نعيش في ذلك الجو المرعب ، دعونا نستمع الى واحد من كبار رجال الاخوان المسلمين ، الذي كان صامداً كالصخرة .. انه الاستاذ المجاهد الشهيد كمال السنائري .. قال : «حرام .. ما يحدث الآن في سجن الاستقبال ، سلخانة .. لا تقل لي عن تعذيب ٥٤ ، ولا ٦٥ .. شيء رهيب .. لم يحدث من قبل في تاريخ

* متهم عمره ١٧ عاماً يمر على ٨ سجون
يذوق فيها ألوان العذاب والهوان .



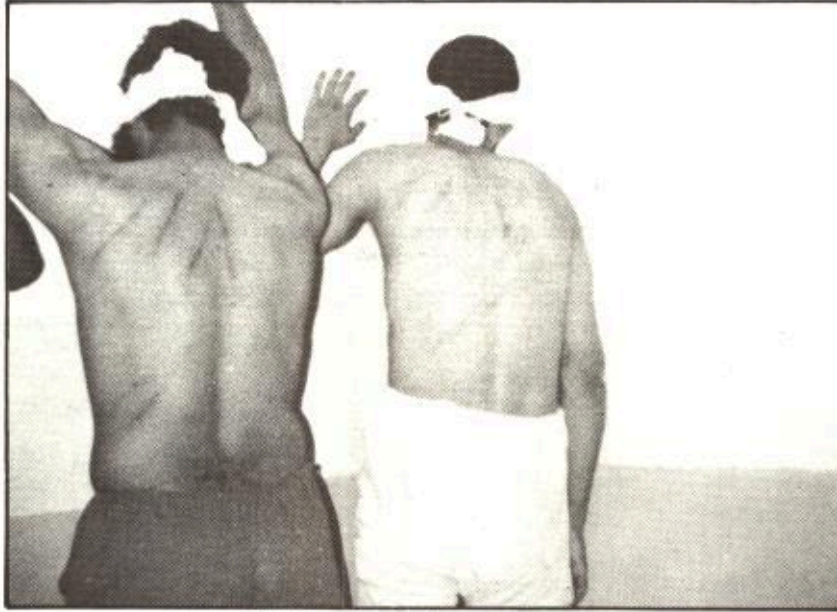
• هكذا يعلق الشباب المسلم من انرعه حتى خلع المفاصل!! فمن هو المتطرف؟

كثيرون من الاخوة القراء لن يستطيعوا اكمال قراءة هذا التقرير الصحفي عن وقائع التعذيب الرهيبة .. سيصابون بحالة من غليان الدم في العروق واحساس بالمرارة وضيق الصدر .. فالوقائع التي يسوقها هذا التقرير أشد هولاً وفضاعة ، فما بالنا بمن وقع عليه ذلك الهول وتلك البشاعة ، وتعرض لتلك الجريمة الشنيعة التي مارسها زبانية التعذيب وجلادو السجون ووحوش البشر ، في ساعة ارتفعت فيها بيارق الظلم والظلام ، ومرت بأرض الكنانة الطاهرة

فترة حالكة السواد ، كالحلة المظهر والمخبر .. فالتعذيب الذي تعرض له المتهمون في قضية الجهاد الأخيرة كان بشعاً .. في القضية الاولى ثم قضية الانتماء لتنظيم الجهاد ثم قضية الأحداث .. أولئك الذين لم يسلموا من بطش الجبابرة وسياط الطواغيت المجرمين .. ولم يكشف بعد عن كل التفاصيل المتعلقة بوقائع التعذيب والتي اشترك في تنفيذها كبار رجالات الداخلية السابقين والحاليين وما زالت تتردد أسماؤهم في التحقيقات التي تجريها النيابة



• لقطة للمعتدين الاسلاميين وهم وراء القضبان في احد



هل تشهد اثار الضرب بالكرباج على الظهر بان الاعترافات الملقاة كانت بمحض الإرادة؟

باشا وزير الداخلية السابق، كما تعرضت شقيقته الصغيرة للكي بالنار واعتدي جنسيا على أمه الكفيفة بعد تجريدها من ملابسها أمامه في السجن، وأصيب والده بالشلل لاجباره على مشاهدة هذا الاعتداء، ومن شدة حزنه. وقام بالضرب العميد محمد عبدالفتاح عمر مأمور سجن القلعة.

ويقول أنور عبدالعظيم عكاشه المتهم رقم ٢١ في قضية الجهاد ان والده توفي من شدة تعذيبه أمام عينيه داخل سجن طره عقب القبض عليه.. ويقول اسماعيل محمد رفاعي انه اصيب بحالة خرس وشلل نتيجة تعذيبه، وقام بالاشراف على تعذيبه اللواء فؤاد علام والعميد محمد عبدالفتاح عمر، ويقول انه تعرض للضرب بالكابلات الكهربائية والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر. ويقول المتهم علاء الدين صديق مرسي وعمره ١٩ سنة انه جرى التحقيق معه أمام نيابة أمن الدولة وهو معلق من ذراعيه كالذبيحة وعاري الجسد تماما مع صب الماء الثلج عليه ثم الكي والصعق بالتيار الكهربائي وتولى تعذيبه نبيل أبو النور رئيس مباحث أمن سوهاج، والجندي ابراهيم عبدالعاطي.. وقد تعرض احد المتهمين الى الاعتداء الجنسي بعد تعذيبه بواسطة كلاب بوليسية مدربة على ذلك!!؟

بل ان النيابة شاركت في التستر على تعذيب المتهمين.. يقول طارق عبدالموجود الزمر: كان المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن

بوزارة الداخلية يقضون اليوم كاملا في الاشراف على وقائع التعذيب وعلى رأسهم اللواء حسن أبو باشا الذي كافأته السلطة على جرائمه بتعيينه وزيراً للداخلية، واللواء فؤاد علام «خبير التعذيب» والقاسم المشترك في أغلب عمليات التعذيب.. ورئيس القسم الديني بمباحث أمن الدولة الحالي..

التعذيب بأمر حسن أبو باشا

يقول محمد محمود صالح المتهم في القضية الأولى عن وقائع تعذيبه انه ضرب بالأسلاك الكهربائية والسياط والكي بالنار وهناك عرضه تحت اشراف وبتعليمات من اللواء حسن أبو

سرقة ملفات التعذيب

أبلغ المستشار محمد الجندي النائب العام المساعد والمكلف بالتحقيق في بلاغات التعذيب الواقعة على المتهمين في قضايا الجهاد، أبلغ عن سرقة مكتبه بدار القضاء العالي واختفاء عدد من بلاغات التعذيب وبعض الملفات.. تشير أصابع الاتهام الى «البعض» ممن اتهموا بالقيام بالتعذيب!!

الحكومة ليست

جادة في التحقيق مع

المسؤولين عن التعذيب

التعذيب.. وأضاف «عاوزين مني اعترف بالتنظيم الذي أراسه، مش عارف تنظيم ايه اللي عاوزني اعترف به!» كان ذلك في أول نوفمبر ١٩٨١، وبعدها بثلاثة أيام فقط أي في

٨١/١١/٤ استشهد المجاهد الكبير، وأعلنت وزارة الداخلية أنه مات منتحرا، بينما أصابع الاتهام تكاد أن تضع يدها، وتمسك بتلابيب ذلك المسئول الكبير الذي أمسك برقبة الشهيد السنائيري ولم يتركها حتى لقي صاحبها ربه.. وسيأتي يوم وتظهر الحقائق كاملة ويومها لن ينفع الندم.. ناهيك عن عقاب المنتقم الجبار سبحانه وتعالى.

في تلك «السلخانة» كان كبار المسؤولين



السرساوي مأمور سجن الاستقبال والعميد صفوت جمال الدين مدير منطقة ليمان طره واشترك معهم في التعذيب ابراهيم عبدالمطلب وكيل نيابة أمن الدولة الذي حضر واقعة هتك عرضه. ويضيف محمد ياسين همام انه هدد بالتمزيق اربا من وزير الداخلية الأسبق اللواء نبوي اسماعيل. ويقول عادل علي بيومي انه اعتدى عليه ضرباً بالدونك على الرأس وبالعصا وبأسلاك كهربائية على البطن والخاصرتين وتعليقاً من الكاحلين المقيدين بقيد حديدي.

ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وأنه هدد بفعل الفاحشة في أمه واخته وبهتك عرضه، فاختار الثانية، حيث أرقد على بطنه وأدخلت عصا غليظة في دبره.. ويقول المتهم أيمن أحمد عيسى: قبض علي في مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماماً، وقيدوني من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة (أشهر سجون التعذيب في مصر) حيث البسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيداً عنه، وأرسلت الى سجن ليمان طره في ٢١/١٠/٢٠٠٨ لكي أشاهد وقائع التعذيب على زملائي.. كانوا يحضرونني من زنزانتني للتعذيب ويقولون أن هذا «امر» نبوي اسماعيل (وزير الداخلية وقتئذ) شخصياً..

النيابة تحضر وقائع التعذيب

أما المتهم محمد ياسين همام فيقول انه جرى تعذيبه بأوامر شخصية من اللواء نبوي اسماعيل هو ووالدته وشقيقه أحمد وجمال واعتدي عليه جنسيا أمامهم داخل السجن وحلق شعر والدته، وقام بتعذيبه العميد محسن

الدولة يسلمه بنفسه الى ضابط الشرطة محمد ماهر لتعذيبه ضرباً بالأسلاك الكهربائية والكي بالنار لاجباره على الاعتراف. ويقول مصطفى علي حسن انه قد تم تعذيبه بمعرفة الضابط جمال عبدالحكيم في وجود وكيل النيابة شوقي فايد لاجباره على اعترافات محددة.

* ضحايا التعذيب يتكلمون



الويل لمن يزيل العصاة داخل الزنزانة. ومن هذا التعذيب الكافر بدأت قصة تكفير الحاكم.

تقرير طبي شرعي

في القضية رقم ٨٣/٤٢٠ ج أحداث القاهرة (٨٢/٩٧ أمن الدولة)
بشأن الكشف على المتهم

محمد علي محمد عبد الصالحين

– ولسع بسجانر مشتعلة ثم رحل لسجن القلعة حيث استمر الاعتداء عليه وذلك باستعمال كبرياج وكماشة وآلات حادة، وكان آنذاك معصوب العينين وذلك خلال الفترة من ١٣ – ٨١/١٠/١٩ ثم رحل لطره واستمر الاعتداء عليه باستعمال صعق كهرباء واستعمال طوق حديدي للضغط على الرأس كما صار نخسه – وفي سجن الاستقبال استمر التعدي عليه بالدونك وصعق كهرباء ووضع في ماء بارد وفي سجن المرج اعتدي عليه بالضرب واوقع في طين موحل مما الحق به انى بانئه وظل لا يسمع بها لمدة ٣ شهور وفي سجن ابو زعبل تم الاعتداء على مجموعة منهم بالقنابل المسيلة للدماغ وفي سجن الاستئناف اعتدى عليه بالدونك وفي سجن القناطر بخونة

اسيوط وسجن طره ولا يعلم من الذي ضربه. وبجلسة المحاكمة طلب محاميه احواله للطب الشرعي.

ثانيا : الكشف الطبي الشرعي : وجدناه شابا يبلغ من العمر حوالي ٢٠ سنة (يقرر انه من مواليد ٦٤/٦/٢٠ سليم ابصار العينين متنبه وواعي ومدرك وتمتالك لحواسه ويبدو وقت الكشف عليه في حالة صحية عامة جيدة قرر اماننا انه صار التعدي عليه خلال الفترة من ٨١/١٠/٩ وحتى ٨١/١٠/١٢ – بامن اسيوط وذلك بالضرب بكبرياج على القدمين بعد وضعهما في الفلقة وضعقه بالكهرباء – في الشفتين والرجلين كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير نتيجة كسر لوح نافذة زجاجي

اطلعنا على مذكرة نيابة أمن الدولة العليا وكشفنا بمكتبنا بالادارة العامة لصلحة الطب الشرعي بالمعادي يوم ٨٤/٤/١٢ على المتهم / محمد محمد علي محمد عبد الصالحين/ تنفيذاً لقرار المحكمة بجلسة ١٩٨٤/٤/٣ وذلك لبيان ما به من اصابات وسببها وتاريخ حدوثها والالة المستعملة في احوادثها وما اذا كان قد شفي من عدمه ونقرر الآتي:

أولا : مذكرة النيابة:

بمناسبة التحقيق مع المتهم المذكور في القضية المذكورة بعاليه وذلك بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٢.

قرر المتهم المذكور بالتحقيقات انه ضرب بالكبرياج والسلك على ظهره في مديرية أمن

* قال الشهيد السفانييري: ما يحدث في سجن الاستقبال .. سلخانة!!



انه العلو في الأرض والتكبر والكفر بأبسط الأعراف الإنسانية.

الناحية الفنية - مانعاً من حدوث تلك الإصابات على النحو الذي يقرره المتهمون، حيث قد مضى على تاريخ حدوثها فترة تصل الى عامين ونصف.

المتهم عصام محمد عبداللطيف ١٧ سنة وقت التعذيب (نوفمبر ١٩٨١) يقول انه تعرض لاعتداءات متكررة خلال شهر ديسمبر ١٩٨١ وكان ذلك ضرباً بعضا وكابلات كهربية وكرباج على جميع أجزاء الجسم، والضرب على القدمين المقيدتين لقلقه، كما تم تعليقه من اليدين المقيدتين خلف الجسم لحافة باب كما اعتدي عليه جنسياً لواطاً بالملامسة مع ادخال طرف عصا في دبره، وصار جره على الأرض، وقد أكد تقرير الطب الشرعي ما قاله المتهم وأثبت جميع الإصابات، وقال ان شكل معظم الآثار المشاهدة بالظهر يشير الى حدوثها ضرباً بالآلات راضة مستطيلة رفيعة لينة ككرباج أو كابل كهربى.

صور رهيبية للتعذيب

ويقول المتهم محمد محمد عبدالصالحين انه اعتدي عليه بمديرية أمن أسبوط خلال الفترة من ٩ - ٨١/١٠/١٢ وذلك بالضرب بكرباج على القدمين بعد وضعهما في الفلقة وصعقه

٤٠ أثبتت ان تعذيباً قد وقع على اولئك الشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة في ١٩٨١ في قضية الاحداث .. وأكدت التقارير الطبية صحة ما ذكره المتهمون من وقائع التعذيب، وقالت الكلمة المشهورة في كل تقرير انها لا ترى - من

تعذيب الأحداث أيضاً!!

حتى الأحداث لم يسلموا من بطش الطغاة الجبابرة، فالتقارير الطبية التي أعدها مصلحة الطب الشرعي بوزارة العدل لـ ٢٩ متهما من

الرأي :

من كل ما تقدم واجابة لما تطلبه المحكمة نفيد بالآتي:

١ - أنه اتضح من الكشف الطبي على المتهم / محمد محمد علي محمد عبد الصالحين / وجود الآثار الإصابية المتعددة الموصوفة بصلب التقرير والذي يدل شكل بعضها على أنها متخلفة عن حرق سطحي حديث من ملامسة الجلد لجسم منتظم ذي حرارة مرتفعة كاطراف سجائر مشتعلة والبعض الآخر متخلف عن المصادمة بالآلات راضة مرنة كالكرباج أو الخيزران والبعض الآخر منتظم الحوافي على غرار ما يتخلف من التناثم إصابات قطعية من جسم ذي حافة حادة وبحوافيها آثار غرز جراحية دليل علاجها جراحياً - وقد مضت على هذه الإصابات فترة تزيد على الستة شهور ويجوز حدوثها في التاريخ الذي يقرره المتهم ويمثل تصويره.

ويجدر التنويه ال وجود اصابة حديثة باصبع القدم اليسرى حدثت من المصادمة بجسم صلب راض أيا كان.

٢ - شفيت جميع الإصابات دون تخلف عاهة مستديمة.

جراحيتين تقع على أسفل الحد الوحشي (الكعبري) للساعد الأيمن مقابل النهاية السفلى لعظمة الكعبرة اليمنى طولها ٢ر٥ سم ويعلوها مقابل السطح الأنسي للساعد اثره مماثلة مائلة بطور ٥ر٥ سم.

٥ - اثره التناثم مماثلة بأسفل السطح الخلفي للساعد الأيسر طولها ٢ر٥ سم وهي رفيعة منتظمة وباهتة.

٦ - اثره التناثم رفيعة باهتة يحيط بها تلون بني داكن في الحواشي وباهت في المنتصف أبعادها مع التلون ٢ × ٣/٤ سم تقع بأسفل السطح الأنسي للساق اليسرى مقابل بز القدم اليسرى.

٧ - ثلاثة اثر مماثلة اثنان منها بخلفية الساق نفسها مقابل منتصف سمانة الساق والثالثة على السطح الأنسي للركبة اليسرى.

٨ - تلون بني منتظم الحوافي مستدير بقطر ١ سم يبدو أقل دكانة في المنتصف منه بالحواشي الجلد مقابل ممزق ولا مع يقع على السطح العلوي لمشط القدم اليمنى.

٩ - ولاحظنا فقد حديث لظفر الأصبع الصغير بالقدم اليسرى وفي مكان مرقد الظفر تكدم يبدو بلون بنفسجي.

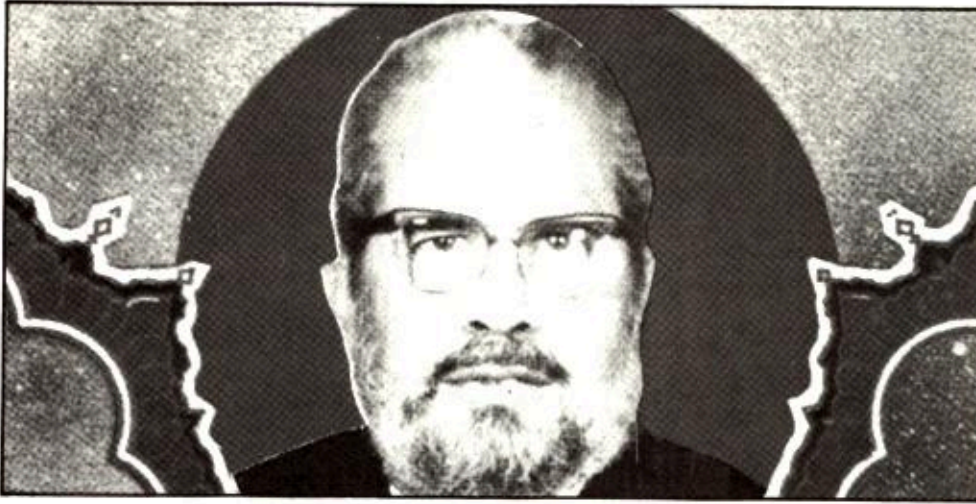
أمن مركزي كما لحق به اصابة حديثة أدت الى هرس اصبعه القدم اليسرى ونزع ظفرها - وبمناظرة المتهم شاهدنا بها المتخلفات الإصابية الآتية:

١ - اثرتي التناثم خطية باهتة تحيط بكل منهما تلون بني بيضاوي الشكل بني داكن في الحوافي وباهت في المنتصف أبعادها ٦ × ١، ٤ × ١ سم يقعان في تجاور وتتالي الرأس بالجانب الأيمن من الظهر أسفل الزاوية السفلى لعظمة لوح الكتف الأيمن وهما يعيلان قليلا من أعلى والجهة الأنسية لأسفل والجهة الوحشية.

٢ - اثره مماثلة تحيط بها تلون بني بيضاوية الشكل أبعادها ٢ × ١ سم تقع بالجانب الأيمن من الظهر في مستوى الضلع العاشر الأيمن في الخط المنتصف لعظمة اللوح.

٣ - اثره مماثلة بيضاوية الشكل ٢ر٥ × ١ سم تقع بأسفل الجانب الأيسر من الظهر بالمنطقة القطنية اليسرى الى يسار الفقرة الأولى القطنية بنحو ٢ سم تحيط بها تلون بني متليل من أسفل.

٤ - اثره التناثم رفيعة بيضاء اللون مستعرضة الوضع بوأحفيها آثار غرزتين



**مات الشهيد
السنانيري
لكنه قال
باختصار:
انها
سلخانة!!**

١٩٨٢!! وأثبتت نيابة المعادي أنه تعرض للتعذيب قبل وفاته.. ولو فكر ضابط المباحث لبعض الوقت لاكتشفوا أنهم تسببوا في عدم حصوله أي من المتهمين على حكم الاعدام، وذلك لما استقر في يقين المحكمة من أنه قد تعرض المتهمون للتعذيب بقصد الحصول على اعترافات، فأهدرت المحكمة هذه الاعترافات!! والسؤال المطروح الآن.. هل النظام في مصر الآن جاد في محاكمة المسؤولين عن حدوث التعذيب في قضية الجهاد؟ والذي نامله أن يكون جاداً فعلاً، غير أنه من الملاحظ أن هذا الأمل ليس كبيراً، فقد أسقط نواب الحكومة في مجلس الشعب الاستجواب المقدم من الشيخ صلاح أبو اسماعيل وكذلك من المستشار ممتاز نصار بخصوص مدى مسؤولية الحكومة عن التعذيب ومحاسبة المسؤولين الذي سمحوا به.. لقد تم اسقاط الاستجواب في البرلمان بشكل مسرحي أقرب الى الألاعاب البهلوانية بحجة أنه لا سلطان للسلطة التنفيذية على السلطة القضائية التي وقع التعذيب في ساحتها!!؟ والى الآن لم يوقف أي مسئول متهم بالتعذيب لحين الانتهاء منه.. والذي نود تأكيده ان النظام السياسي في مصر يتعرض الآن لأخطر حدث سياسي وهو المحور الرئيسي الذي يمكن أن يحدد ملامح المستقبل السياسي لفترة قادمة، وهو هل يستجيب النظام للمطلب الجماهيري بالتحقيق في وقائع التعذيب ويعترف بخطئه وعندئذ يؤمن الشعب بصدق الشعارات المرفوعة أم أنه سوف يتجاهل الإرادة الشعبية لتنتأ نفس الظروف التي سادت قبل اغتيال السادات. ونحن لا نحب ذلك ولا نريده، فهل تعود الثقة بين الجماهير والنظام السياسي في مصر!!؟

أسيوط بالكرباج وأطافوا السجانر في جسده، كما خلعت عنه ملابسه، وعلق من ذراعيه، واعتدى عليه أحد العساكر جنسياً، وأنه لا يعلم من الذي أحدث به تلك الاصابات لأنه كان معصوب العينين.

المتهم بيومي اسماعيل محمد عبد الجابر - ١٧ سنة - يقرر انه تعرض للتعذيب في سجن أسيوط ثم في سجن استقبال طره وذلك بالضرب بالكرباج وكى سجائر وأجسام ساخنة وخلع أظافر وبعض شوم غليظة وادونك وبالتعليق ووضع قدميه في فلقة.. وأيضاً أكد تقرير الطب الشرعي أقوال المتهم وجاء فيه انه قد مضت على هذه الاصابات فترة زمنية سمحت بحدوث التطورات الالتئامية المشاهدة بها وهي فترة تجاوزت الستة شهور، ويجوز حدوثها في تاريخ يتفق والتاريخ الذي يقرره المتهم وبمثل تصويره.

أما تقرير المتهم أحمد عزت السعدني - أصغر المتهمين - ١٤ سنة - وقت التعذيب، فيقول انه تعرض للضرب بالعصى والسياط وأنه لا يزال يشعر باصابة في رأسه ويده ورجليه.

النظام ليس جاداً في التحقيق

هذه بعض - نماذج - التعذيب القذر الذي مارسه ضباط وجنود ومسؤولون مازالوا الى الآن في مواقعهم.. بل انه كانت هناك بعض الحالات التي توفي فيها متهمون ولم يذكر أي شيء عن كيفية وفاتهم أمام المحكمة، مثال ذلك المتهم رفاعي أحمد صادق الذي توفي في شهر نوفمبر قبل تقديم القضية الى المحكمة في ديسمبر

بالكهرباء في الشفتين والرجلين، كما حدث به اصابات من زجاج متطاير نتيجة كسر لوح نافذة زجاجي ولسع بسجائر مشتعلة ثم تم ترحيله الى سجن القلعة حيث استمر الاعتداء عليه وذلك باستعمال كرباج وكماشة وآلات حادة، وكان آنذاك معصوب العينين وذلك خلال الفترة من ١٣ - ١٩/١٠/٨١، ثم تم ترحيله الى سجن طره واستمر الاعتداء عليه باستعمال صعق كهرباء واستعمال طوق حديدي للضغط على الرأس كما صار نفخه - وفي سجن الاستقبال استمر التعدي عليه بالدونك وصعق كهرباء ووضع في ماء بارد. وفي سجن المرج اعتدي عليه بالضرب ووقع في طين موحل مما الحق به أدى باذنه وظل لا يسمع بها لمدة ٣ شهور. وفي سجن «أبو زعبل» تم الاعتداء على مجموعة منهم بالقنابل المسيلة للدموع وفي سجن الاستئناف اعتدي عليه بالدونك وفي سجن القناتر تعرض كذلك للتعذيب، كما لحق به اصابة حديثة أدت الى هرس اصبع القدم اليسرى الصغير ونزع ظفرها.. وأثبت تقرير الطب الشرعي كل ما تحدث به المتهم محمد محمد عبدالصالحين، الذي طاف بأهم سجون مصر ونال في كل منها قسطاً من التعذيب رغم انه لم يتجاوز الـ ١٧ ربيعاً.. من مديرية أمن أسيوط الى سجن القلعة ثم طره ثم سجن الاستقبال ثم في سجن المرج ثم سجن أبو زعبل ثم سجن الاستئناف وأخيراً سجن القناتر!!؟ (٨) سجون لشاب!!؟ ثم ماذا بعد!!؟

هتك العرض

المتهم خليل صلاح عبدالرحمن - ١٧ سنة وقت التعذيب - يقرر أنه ضرب في مديرية أمن

بيان الجالية الأفغانية في الكويت

بمناسبة ذكرى التدخل الروسي الخامسة في أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

العميل والذي لا يملك من أمره شيئا .
٣ - يؤكد الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان باسم الشعب الأفغاني كله وبرغم ضراوة المعركة التي يخوضها ان قضية القدس وتحرير المسجد الأقصى من أيدي الصهاينة المجرمين هي قضيته وان مجاهدي أفغانستان رهن اشارة البدء بتحرير هذه الأرض المقدسة .
٤ - يناشد الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان الحكومات والهيئات والمنظمات الدولية وكل الشعوب تقديم المعونة له لمواصلة جهاده والضغط على السوفيات لسحب قواتهم من أفغانستان ليترك للشعب حرية اختيار نظامه وحكومته على أرضه .

٥ - الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان يشكر الكويت حكومة وشعبا من اتخاذ مواقفها المشرفة الشجاعة تجاه قضية أفغانستان العادلة دائما، سواء في المحافل الدولية، والمؤتمرات، الإسلامية وعلى الصعيد المحلي، ففي الأونة الاخيرة طالب مندوب الكويت لدى الامم المتحدة السيد محمد أبو الحسن الاتحاد السوفيتي بسحب قواته من أفغانستان وفي مؤتمر صنعاء كرر معالي وزير الخارجية نفس المطالبة وأخيرا شدد السيد رئيس مجلس الأمة للسوفيتي على ضرورة انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان - مؤكدا ان في بقائها ورقة ومبررا للولايات المتحدة للتدخل المباشر في منطقة الخليج كما يناشد الدول الإسلامية الاخرى ان تحذو حذو الكويت وتطالب السوفيات بسحب قواته من أفغانستان كي يتسنى للشعب الأفغاني المسلم المسالم العيش بحرية وفي ظل نظام يريده .

والله ولي التوفيق

اللجنة الثقافية للاتحاد
الإسلامي لمجاهدي أفغانستان
فرع الكويت

الاتحاد السوفيتي خطوة سوف تتلوها خطوات ليحاصر العالم الإسلامي من جناحه الشرقي في الوقت الذي تتولى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل امر الجانب الغربي منه . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

أيها المسلمون أيها الشعب الأفغاني المسلم : ان خمس سنوات وعمر الشعوب والامم ليست مقياسا ولقد اثبتت لياقتها السوداء ان شعلة الجهاد لم تنطفئ بل ازداد لهيبها ليكشف خطط الشرق والغرب وتامرهما وليثبت للعالم اجمع ان ايمان المؤمن اقوى من كل سلاح وان المجاهدين في سبيل الله حين صدقوا البيع قد بدأ جهادهم يؤتي اكله وهو مارصده المراقبون عن آثار الجهاد بين صفوف العدو والعملاء وارتفاع عدد ضحاياه بين قتيل وجريح وأسير ومريض نفسيا .

واننا وبعد مرور هذه السنوات وبرغم تأمر العدو وتقاوس الصديق نعلن باسم كل مجاهد على أرض أفغانستان وباسم كل شيخ وطفل وامرأة وباسم الجرحى والجوعى والمشردين والارامل والايتام باسم هؤلاء جميعا نعلن بعون الله تعالى تصميمنا على الجهاد في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ونعلن للعالم اجمع ان مواقف شعب أفغانستان والتي يعبر عنها الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان ستظل محددة في النقاط التالية :

١ - الجهاد في سبيل الله وحمل السلاح في وجه اعداء الله هو الطريق الوحيد لتحرير الأرض والانسان واعادة الاعتبار والاستقلال لأفغانستان المسلمة ، لا المفاوضات على الموائد .

٢ - الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان هو الممثل الشرعي الوحيد لكل الشعب الأفغاني ويطالب الحكومات والهيئات الدولية الاعتراف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الأفغاني وان تعمل على قطع علاقاتها مع نظام بيبك

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله (صدق الله العظيم)

يا حملة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم : خمس سنوات عجاف مرت وكلمة التوحيد حبيسة على ارض أفغانستان المسلمة ودين الله محارب ودماء شعبيها واعراض الحرائر فيها مستباحة .

خمس سنوات مرت وقوافل الطيور الخضراء توالي حمل ارواح الشهداء مرفرفة بها حول عرش بارئها .

خمس سنوات مرت والملايين من الشعب المسلم ما زالت تواصل الهجرة فرارا بدينها على دروب أفغانستان وفوق هضابها وقد اعيابها السير وترصد الاعداء لها دون أي اعتبار لشيخ مريض او طفل عاجز او امرأة تكل .

خمس سنوات مرت أيها المسلمون وبرغم عظم البلية فما زال شعب أفغانستان قادرا بفضل الله المتعال على العطاء . عطاء الدم والارواح والاجساد دفاعا عن شرف هذه الأمة وتاريخها ومستقبلها .

أيها المسلمون ، لم يعد خافيا ان قضية أفغانستان ليست خاصة بشعبها وانها استكمال لما بدأه اعداء الله على ارض فلسطين والمسجد الأقصى وان الجهاد في سبيلها قد اصبح فرض عين على كل مسلم ومسلمة ولم يعد خافيا ايضا ان ما يفعله الروس الحمر في أفغانستان من تفريغ لسكانها وتجويع لشعبها وتحرير لعقائد الشباب والاطفال لايجاد اجيال مقطوعة الصلة بدينها ترضى بعد طول الزمن بان تكون أفغانستان مجرد ولاية ضمن ولايات الاتحاد السوفيتي كما تم مع باقي الجمهوريات الإسلامية التي احتلتها هؤلاء الملاحدة ويقينا فإن أفغانستان في نظر

في نظر اليهود:

صفقة السلام

هدنة مؤقتة

الحالي وقلنا فيما يتعلق بنتيجة الانتخابات وقبيل تشكيل الحكومة الوطنية الحالية: (وقد تقوم هذه الحكومة الوطنية فيما بين الحزبين الكبيرين «المعراخ والليكود» لتأخذ شكل الحكومة الدائمة التي تستطيع اتخاذ القرارات الحاسمة والتي تكون قادرة على التغيير).

قال تعالي: «وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جننا بكم لفيغا». لقد تحدثنا في (دراسة تحليلية للقوى المتصارعة داخل الكيان الاسرائيلي في ضوء الانتخابات الاسرائيلية). المجتمع عدد ٦٨٢ تاريخ ٨٤/٩/١١، عن تركيبة المجتمع اليهودي

بيريز والسلام المزعوم

ونظرة الى الوضع وبعد تشكيل هذه الحكومة الوطنية نرى أن «بيريز» رئيس حزب العمل والذي أثر الحكم على اراكة الدماء قد وضع أعضاء «الليكود» في المناصب المالية والاقتصادية التي تتحكم في مصير الدولة وكأنه أراد أن يقول لهؤلاء الاعضاء لقد كنتم انتم السبب في خراب الوضع وتضخم الاقتصاد فعليكم معالجته من خلال وجودكم في هذه المناصب، بل وعليكم تحمل النتائج في المستقبل لأنه يعرف أنهم هم السبب في عجز ميزانية الدولة التي صرفوها على نجاحهم في الانتخابات الاخيرة وأما هو «بيريز» فقد حرص على أن يضع مناصره في المناصب القادرة على التغيير السياسي، لتؤهله في المستقبل القريب لاتخاذ القرارات الحاسمة بشأن السلام في المنطقة.

ولماذا السلام؟ لقد أوردت صحيفة القدس الناطقة باللغة العربية في شهر يوليو الماضي خبرا مفاده أن مسؤولين من حزب العمل قد اجتمعوا مع مسؤول اردني واتفقوا معا على اتفاقات بشأن السلام في المنطقة ان نجح المعراخ في الانتخابات الاخيرة. وفي اليوم التالي نفت وزيرة الاعلام الاردنية هذا الخبر.

بل قد انسحب حزب «مايام» من «المعراخ» واتفق الحزبان اتفاقا خطيرا لم يحدث في تاريخ اسرائيل. اتفقوا لأنهم وجدوا انفسهم على شفا جرف هار. اتفقوا على أن يتحمل الحزبان المسؤولية الكاملة في اتخاذ القرارات الحاسمة، بل واتفقوا لأنهم ان لم يفعلوا ذلك فستكون حربا أهلية تاكل الاخضر واليابس، ولكن يهود بعد مجزرة ١٩٢٨ والتي سال فيها الدم اليهودي كما يقولون. عاهدوا انفسهم على ألا يرجعوا الى هذا السبيل مهما كانت النتائج.

• بيريز.. تكتيك لمشروع جديد.



الوكالة اليهودية العالمية تهدد

وهنا لا بد للحزبين الكبيرين للتنازل عن مبادئهما الانتخابية سيما وان الوكالة اليهودية العالمية في الخارج سوف تتحكم في الوضع الداخلي الاسرائيلي ما دام الوضع متدهورا على هذا الحال. ذلك لأن هذه الوكالة غير راضية عن الوضع وعن نتيجة الانتخابات الاخيرة حيث انها هدت حكومة شامير بقطع المساعدات اذا ما استمر في سياساته الحالية.

هذا وقد ارسلت (الوكالة) رسائل الى شامير تقول فيها: (انها غير راضية وأن الناخب الاسرائيلي لم يتخذ قرارا حاسما وهذا دليل واضح على أن هذا الناخب قد تنازعتة الاهواء والمصالح الشخصية ولهت وراء المال ولم يعد قادرا على تحديد الجهة التي تستطيع تسيير دفة الحكم).

بل ان هذه (الوكالة) قد لوحث بعدم ارسال يهود الى اسرائيل طالما ان الوضع لا يسمح ولا يغري بالاقامة هناك ولربما اصبح العديد من اليهود الغربيين قد بدأوا يفكرون جديا بالرجيل الى أوروبا وأمريكا).

وبالفعل فقد تشكلت هذه الحكومة الوطنية وتراجع الحزبان الكبيران عن بعض مبادئهما.

(ان المساجد والكنائس هي التي سوف تحقق السلام في المنطقة).

ويقصد بهذا ان باستطاعة هؤلاء الذين يحركون هذه المساجد والكنائس ان يجمعوا حولهم الناس ولكن باستطاعة الحكام في المنطقة اخضاع هؤلاء واقناعهم بالسلام وبذلك يضمن يهود طرح فكرة السلام على أكبر قاعدة من الناس.

• أما بيغن السفاح رئيس حزب الليكود فقد بعث برسالة مع ابنه في الانتخابات الاخيرة يعتذر فيها عن التصويت لحزب الليكود، وعندما سئل: لماذا لم تنتخب الليكود؟ قال: «كي اثبت للجميع ان الليكود لا يرتبط بشخص بيغن وانه قادر على خوض الانتخابات واحراز نصر فيها دون أن يكون رئيسه.

• ويقول بيغن لمعلمه الذي رباه (جابوتسكي): «لقد رباني جابوتسكي كما ربي حسن البنا أتباعه».

• وأما بن غوريون وهو أول رئيس دولة يهودية فقد نهى بيغن وغيره عن مذابح دير ياسين، كفر قاسم، وقال لهم: «اننا ضيوف على العرب وعلى الضيف أن يحترم نفسه» وكان يقصد بهذا الاسلوب في التعامل تهديد الامر لاستقرار الدولة ثم يفعل بعدها ما يريد.

• ومن الزعماء وتفكيرهم الى الحاخامات وتصوراتهم حيث يقول أحدهم: «ان على الحكومة ان تتخذ قرارا حاسما بشأن مستشفيات الولادة التي يختلط فيها العرب مع اليهود حيث نخشى ان تخطيء إحدى المرضات بنسبة ١٠٠٠٪ فستبدل مولودا يهوديا بمولود عربي، وهنا تأتي الطامة الكبرى ليأتي هذا العربي في يوم من الايام ويستلم زمام الامور في اسرائيل».

• ويقول آخر: «عليكم يخاطب اليهود الا تطعنوا الى المسلم بعد موته بأربعين سنة».

• وفي الانتخابات الاخيرة وبالتحديد في ٩ اب كان هذا التاريخ وهو تاريخ خراب هيكل سليمان، ونظرا لان هذا التاريخ قد صادف والدولة بدون حكومة فان هذا فال سيء. حيث حذر احبارهم من هذا الفأل ويخشون أن يكون هذا بداية غير حسنة لمستقبل اسرائيل. ومن المعروف ان يهود في هذا اليوم يصومون من عصره حتى مغيب شمس اليوم التالي، ويكون ويولولون على ما حدث لهم يوم تاريخ خراب الهيكل.

هكذا يفكر يهود فهل يفكر المسلمون الآن بعمل ينهون هذه الاوضاع السيئة التي وصل اليها حالنا؟؟



• مشاورات اسرائيلية - امريكية من اجل صفقة جديدة.

من خلال المعطيات السابقة نقول ان مشروع السلام قد تم وضعه، والاخراج متوقف على عامل الزمن، ونظرة سريعة الى ما قام به بيريز منذ ان استلم الحكم نرى أنه بزيارة واحدة الى امريكا استطاع ان يحل جزءا من المشكلة الاقتصادية، وجزءا آخر كان قد اتمه عشية زيارته الى امريكا حيث سلم (مبارك) مشروعا يتحرك به مع الاردن سيما وأن مصر هي المرشح الاول لتنفيذ الخطة.

وأما الجزء الثالث فقد كان بحل مشكلة جنوب لبنان في أقصر مدة، وبهذا يضمن بيريز تحجيم الاخطار والمشاكل التي كانت تعاني منها الدولة قبيل تشكيل الحكومة الوطنية، بل ويضمن تحريك الوضع لاتخاذ قرارات حاسمة بشأن السلام سيما وأن العرب قد أعطوا له الضوء الاخضر في «مشروع فاس».

وقد تكون صفقة السلام هذه هدنة مؤقتة يسترجع بها يهود انفسهم وياخذون قسطا من الراحة على الجبهات العسكرية والاقتصادية والسياسية ليأتي بعدهم احزاب أمثال «كانخ» أو الليكود وغيرهم ليحققوا حلم يهود المعروف وبذلك يتحقق وعد الله فيهم وتحدث الملحمة وينتبه المسلمون من غفلتهم ليقضوا على هذه الشرذمة الباغية.

قال تعالى: «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

• هذا تصور بسيط لما يحدث على الساحة في المستقبل ونود كذلك أن نعطي فكرة عن تفكير يهود مقتبسين ذلك من أقوال زعمائهم واحبارهم.

• يقول «عايزر وايزمن» وهو فرس الرهان في الانتخابات الاخيرة:

ونستطيع القول ان قصة السلام في المنطقة قد بدأت بالفعل منذ أن صرح ريغان عام ١٩٨٢ وبالتحديد في شهر سبتمبر (مشروع ريغان) حيث أن معظم العرب قد تجاهلوا هذا الأمر وأيده الملك حسين، وعلى أساسه بدأت المشاريع في المنطقة تأخذ أشكالا متعددة ولكنها في النهاية تص في معين واحد.

وقد أضافت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية والامريكية قوة سياسية ضخمة من أجل انهاء الوضع المتوتر الذي طالما أرق اسرائيل طويلا، ان سياسة بيريز الحالية هي بناء سياج من الامن حول اسرائيل خلال السنوات القادمة كي يضمن صفة الشرعية على دولة اسرائيل لتصبح دولة ذات كيان معترف به. كيف لا وقد أقام استاذة بنجوريون الدولة وما هو الآن يأتي تلميذه ليرسخ قواعدها ويحصنها تحصينا قويا. لقد استطاع اليهود وعملاؤهم في المنطقة ان يوجدوا ظروفوا وأوضاعا صعبة خلال السنوات الماضية وفرضوها فرضا بحيث أصبحت واقعا لا جدال فيه مستلهمين ذلك من أحد بنود بروتوكولات حكماء صهيون والذي يقول:

«سوف نسوق الاحداث للناس سوفا حتى يظنوا أنها من صنع القدر فلا يستطيعون لها حلا».

وبالفعل فقد ساعد الجميع في المنطقة على تذكية هذه الاوضاع والاحداث وأصبح الجميع بعد أن انهكتهم السياسات الحالية يستسلمون للامر الواقع.

مستقبل الحلول الاستسلامية

والآن كيف يكون مستقبل هذه الحلول؟

لبنان

بين الخطّة الأمنية والترتيبات الأمنية

بقلم : جمال الراشد

مندوب الكيان اليهودي في الأمم المتحدة (بنيامين غيتاليانو): ان (اسرائيل) ستنتظر حتى السابع من الشهر المقبل للحصول على رد ايجابي من لبنان على مقترحات اسرائيلية حول انتشار القوات الدولية بين نهري الاولي والزهراني وحتى الحدود السورية. أما شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية فبالإضافة الى تأكيده على ضرورة انتشار القوات الدولية فإنه يشترط ابقاء جيش العميل (انطوان لحد) في الجنوب، وربط الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني بتحقيق ما اسماه بترتيبات أمنية لضمان أمن المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين المحتلة (منطقة الجليل).

«إذا لم تتلق (اسرائيل) رداً ايجابياً في مدة اقصاها ٧ يناير المقبل وهو موعد الجولة التالية من المفاوضات فإنها ستضطر الى النظر فيما اذا كانت هناك أية جدوى من استمرار المحادثات». هذا ما أعلنه رئيس الوفد الاسرائيلي (أموس غيلبوا) في ختام الجولة الحادية عشرة من مفاوضات الناقورة. وهذا تهديد واضح من الجانب الاسرائيلي بعدم استئناف المفاوضات المقررة يوم ٨٥/١/٧، بعد انتهاء (أعياد الميلاد) ما لم تستجب الحكومة اللبنانية للمطالب الاسرائيلية. فما هي هذه المطالب الاسرائيلية؟ يقول راديو العدو الاسرائيلي على لسان

لماذا القوات الدولية؟

ولكن لماذا يصر اليهود على انتشار القوات الدولية في كافة المناطق التي من المفترض ان ينسحبوا منها وعلى ابقاء جيش (لحد) على حاله ويحظرون في الوقت نفسه على جيش لبنان (الشرعي) من (السيطرة) على أراضيه؟

يقول رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي بهذا الصدد: «ان اسرائيل تحاول الحصول من لبنان على توقيع اتفاق يؤدي الى بقاء نفوذها في لبنان اذا ما انسحبت منه. نحن نعرف ان العدو الاسرائيلي يحاول ان يحصل منا على توقيع حتى اذا ما خرج من الباب يعود من الشباك، فهو لا يعترف بسلطة جيشنا وقواتنا

وضعه الحالي ولا نعلم المقصود بالثقة التي يتحدثون عنها، هل هي الولاء للكيان اليهودي؟ أم هي عدم القدرة على تحقيق الأمن للمستوطنات اليهودية في شمال فلسطين (الجليل).

الحقيقة هي غير ذلك، فاذا كان الجيش اللبناني لم يطلق رصاصة على جنود الاحتلال فإنه قادر على اطلاق الرصاص على (المتسللين) الى الأرض المحتلة (فلسطين). واذا كان جيش لبنان عاجزاً عن حماية (اسرائيل) فان جيش لحد ومعه القوات الدولية أكثر عجزاً.

ان القوات الدولية التي وقفت تتفرج على مجازر اليهود في القرى اللبنانية مؤخراً لن تكون قادرة على منع مقاومة المحتل ومطاردته داخل الأرض المقدسة (فلسطين). وان قوات لحد التي انشأها الاسرائيليون لتحميمهم هي أعجز

الشرعية على أرضنا، هو يريد ان يمد سلطة قوات الطوارئ الى خارج شمالي الليطاني حتى تكون اكثر اراضينا خارجة عن ارادتنا وعن مسؤوليتنا، ان اسرائيل تريد للمنطقة الحدودية ان تكون بعهدة لحد واعوانه من المتعاملين مع العدو».

وهنا تتور عدة تساؤلات: اذا كانت الحكومة اللبنانية بكافة أركانها وجيشها وميليشياتها لم تقاوم الغزو الاسرائيلي ولم تطلق على جيشه المحتل النار، واذا كان اقطابها قد اعلنوا باستمرار عن استعدادهم لمنع أي تسلل فدائي للجنوب اللبناني او من الجنوب اللبناني الى الأرض المحتلة (فلسطين) فلماذا يرفض اليهود وصول جيش السلطة الى الجنوب ويصرون على القوات الدولية وجيش لحد؟

يزعم اليهود أنهم لا يتقون بجيش لبنان في

من أن تحمي نفسها من الانهيار أمام ضربات المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان .
المشكلة ليست اذا فيمن يخلف القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ولكن المشكلة تكمن فيمن يوقف تنامي المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني .

الخطة الأمنية .. لماذا تعثرت ؟

على الجانب الآخر تسعى الحكومة اللبنانية حديثاً لتحقيق خطتها الأمنية التي بدأت في بيروت الغربية حيث المسلمون السنة المسلمون ، فانتشر الجيش اللبناني في بيروت الغربية بسهولة ويسر وعندما حاول الصعود الى الجبل والانتشار على الساحل بدأت المشاكل وتبادل حزب الكتائب والحزب (التقدمي الاشتراكي) الذي يرأسه وليد جنبلاط الاتهامات بخصوص تأخير تطبيق الخطة الأمنية، وهنا ثار نبيه بري رئيس حركة (أمل) الحريص على وصول الجيش الى خطوط التماس مع جيش الاحتلال وقال : «لا تجعلونا نقلب الطاولة رأساً على عقب ، وانني اعني ذلك ومن له اذان فليسمعني قبل فوات الأوان .. اقولها ثانية اذا لم يحدث شيء حول انتشار الجيش من بيروت الى نهر الاولي خلال ٣ أيام فاننا سنتبنى مواقف جديدة ولن يتمكن أحد من النوم في بيته» .

وعلى الفور توجه الرئيس اللبناني برأ الى دمشق فاستقبله الرئيس السوري معانقاً على اطراف المدينة ثم توجه الى قصر الرئاسة حيث عقدت مباحثات سورية لبنانية مستعجلة فالحكم اللبناني الذي مازال الكتائبون

يمثلون عموده الفقري يريد ان يبسط سلطانه على كافة ارجاء لبنان وخاصة الجنوب اللبناني بعد الانسحاب الاسرائيلي المفترض ، و حركة أمل التي تمثل جانباً من الشيعة تحرص على تحرير المدن والقرى الشيعة في الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ولا مانع لديها من وصول جيش السلطة الى هناك خاصة وان هناك جانباً كبيراً من هذا الجيش من الشيعة . أما الدرروز بقيادة وليد جنبلاط فإنهم يخشون أن يفقدوا كافة الامتيازات التي حصلوا عليها في ظل عودة سيطرة الجيش على مناطقهم . وأما السنة الذين هالهم هذا الصراع الطائفي الذي يهدد بتفتيت لبنان الى دويلات وخروجه من الدائرة العربية التي هي بالقطع دائرة اسلامية فانهم مضطرون للوقوف بجانب السلطة .

وأما السوريون فهم لا يريدون أن تغلت الورقة اللبنانية من أيديهم وبالتالي الورقة الفلسطينية بوضع قوات دولية في الجنوب تحجب سوريا عن لعب دورها المرسوم في المرحلة الراهنة واللاحقة ولذلك كان الاستقبال السوري الحار للوفد اللبناني وتناولت المباحثات كما ذكرت الأنباء نقاطاً خمسة هي :

- مفاوضات الناقورة مع الاسرائيليين وما آلت اليه حتى الآن .
- موضوع القوات الدولية في الجنوب اللبناني واصرار الاسرائيليين على توسيع دور هذه القوات .
- الوضع في اقليم الخروب حيث يجد الجيش صعوبة في دخوله .
- جولات ريتشارد مورفي في المنطقة والمسامي الامريكية لتسوية المشكلة اللبنانية

والفلسطينية .

الدور الأمريكي

ويبدو أن الامريكان قد نصحوا الاسرائيليين بعدم التسرع في موضوع الانسحاب الجزئي من جانب واحد والانتظار لما بعد ٨٥/١/٧ حيث تبدأ جولة اخرى من المباحثات في الناقورة على أمل ان تظهر مستجدات في الموقف اللبناني والسوري .

والروس ايضاً

الروس عبر سوريا يريدون أن يكون لهم دور فيما يجري في المنطقة وهناك اجتماع مقرر بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي واندرية غروميكو وزير الخارجية السوفيتي في جنيف في ٨٥/١/٨ وهو اليوم التالي لاستئناف مباحثات الناقورة فاذا توصل الطرفان الامريكي والسوفيتي الى اتفاق ما أو الى صفقة ما فلا شك ان ذلك سينعكس على موقف كل من الاسرائيليين والسوريين وبالتالي على مباحثات الناقورة بل ومستقبل القضية الفلسطينية ذاتها .
واذا كان الروس يعارضون انتشار القوات الدولية على ما يبدو حتى لا يخرجون من دائرة الفعل فيما يجري في الشرق الاوسط، فإن الامريكان لا يستطيعون تجاهل الدور السوري وبالتالي الدور الروسي حتى وان كانوا هم الذين يملكون معظم اوراق اللعبة في الشرق الاوسط .
ومن العيب فصل القضية اللبنانية عن القضية الفلسطينية، كما أنه من الصواب القول ان حل احدي القضيتين يستتبع حل القضية الاخرى بالمعايير الاسرائيلية الامريكية الروسية أو الرسمية العربية .

ذلك ان هناك عاملاً جديداً متنامياً أخذ يبرز وسط هذه اللعبة الدولية وهو المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان . واذا كان هناك اطراف ذات تأثير على مجريات الامور في لبنان وفي فلسطين تستفيد مرحلياً من وجود هذه المقاومة إلا أنه مما لا شك فيه أنه - باستثناء الجماهير العربية والاسلامية - ليس هناك طرف من الأطراف يرغب في تنامي هذه المقاومة الى الحد الذي تصبح فيه حركة جهادية اسلامية شاملة تقلب كافة المعادلات وتعيد القضية الفلسطينية واللبنانية معها الى وضعها الصحيح باعتبار الكيان اليهودي في فلسطين كياناً غير شرعي يجب أن يزول ، وباعتبار الهيمنة الكتائبية في لبنان أو مشروع الكيانات الطائفية الهزيلة مؤامرة تستهدف مصير هذه الأمة ومستقبلها .



● مباحثات الناقورة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
من النظرية الى التطبيق في ميادين الخير

ماذا عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية في المناطق المنكوبة في موريتانيا

نشرنا في العدد الماضي القسم الأول عن حقيقة المجاعة في المناطق المنكوبة في دولة موريتانيا المسلمة. واليوم نتابع مع قرائنا، ومع اخواننا المحسنين موضوع الانتكاب والمجاعة.. وقصة الأوضاع الاقتصادية من خلال هذا الموضوع الخاص.. والذي يضع القارئ الكريم أمام جهود الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وهي تمارس عملها وتحول نظرياتها الى تطبيقات فعالة.

ثالثا : ماذا عن تقرير لجنة الاغاثة الموفدة من قبل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية؟

يؤكد التقرير الصادر عن اللجنة المكلفة بالاغاثة في موريتانيا والمنبثقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على ان الكثير من الاهالي والبدو ينزحون عن قراهم ومواطنهم كنتيجة للجفاف الذي تتعرض له مناطقهم والذي قضى على الزرع والضرع وأحدث مجاعة بدأت تنتقل من مكان الى آخر، ومن منطقة الى شقيقتها.

• توزيع الاغذية

لم يال أعضاء اللجنة جهدا بالاتصال بالمسؤولين الموريتانيين، وبأعضاء السفارة الكويتية في موريتانيا لتأمين توزيع الاغذية. وبالفعل فقد تحركت اللجنة مع شاحنتين حمولة كل منهما حوالي ٣٠ طنا بأنواع مختلفة من الاغذية - حليب جاف - ارز - دقيق - دهن - سكر، وغير ذلك. وكانت قرية وادي الناقة هي اول قرية تستلم حصتها من الغذاء بعد الانطلاق من العاصمة نواكشوط.

• ١٥ قرية في اليوم الأول

استطاعت اللجنة داخل الصحراء ان توزع الغذاء لقرابة ١٥ قرية من اليوم الاول، الاحد الموافق ١٩٨٤/١١/٤م بعد عمل متواصل استمر حتى منتصف الليل. اما في اليوم الثاني ١٩٨٤/١١/٥م فقد تم تسليم ما بقي من الغذاء في الشاحنة الاولى الى قرية اوتليمين باعتبارها قرية كبيرة ينزح اليها الكثير من المتعرضين للجفاف. ولا يخفى انها تحتاج الى كميات اكبر من الاغذية لسد حاجات المنكوبين. ثم انطلقت اللجنة نحو قرية زمزم والآله، وغيرها من القرى المجاورة، ومن ذلك ولاية ترازه حتى وصلت الى قرية أبو جديدة الصغيرة جدا، والتي تحتاج الى اضعاف ما بقي من الغذاء.

• اغاثة عاجلة لقرية نائية معرضة للموت

كان وصول اللجنة الى مدينة بوكي حوالي الساعة الثالثة، حيث اشار حاكمها الى اهمية وضرورة انقاذ قرية منكوبة تبعد حوالي ٢٢ كم، معرضة للموت، والناس فيها تاكل

خشاش الارض وما تطرحه اشجار الصحراء، كما ان الماء بعيد عنها بحوالي ١٥ كم. وقد بذلت اللجنة ما بوسعها للقيام باغاثة سريعة وعاجلة مما بقي لديها من المواد الغذائية^(٢) رابعا : ماذا عن البيان المشترك الصادر عن وفد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومكتب الجمعية الثقافية الإسلامية في موريتانيا؟^(٨)

وقد صدر بيان مشترك عن وفد الهيئة وعن مكتب الجمعية الثقافية الإسلامية الموريتانية^(٩) اشير فيه الى الهدف من زيارة مناطق الجفاف من قبل لجنة الاغاثة - الهيئة الخيرية - وقد حصر البيان خطة الاغاثة التي تحققت بفضل الله في البنود الاتية:

١ - تم الاتصال بمختلف الجهات الرسمية التي لها علاقة بالموضوع - بالامانة الدائمة للجنة العسكرية للخلاص الوطني بوزارة العدل والتوجيه الاسلامي، وبوزارة الداخلية ثم بالهلال الاحمر الموريتاني.

٢ - شراء مائتين وخمسة وخمسين طنا (٢٥٥) من مختلف المواد الغذائية الاساسية من ارز وسكر ودقيق ودهن وحليب جاف وحليب سائل، وغير ذلك.

٣ - تم استئجار عشر شاحنات كبيرة وشحن المواد فيها.

٤ - كونت سبع مجموعات عمل للتوزيع من اعضاء البعثة ومن اعضاء مكتب الجمعية الثقافية الإسلامية، وبمساعدة مسعفين من الهلال الاحمر الموريتاني لهم خبرة بالاماكن الأكثر تضررا وبطرق التوزيع.

• ما ينبغي ان يكون على المستوى الزراعي ومكافحة المجاعة

بعد ان اخذت البعثة صورة عن حالة السكان المحزنة واستمعت الى شروحاتهم التي تعبر عن سوء ظروفهم المعيشية، بالرغم ان عقيدتهم اليمانية وثقتهم بالله تجعلهم لا ينكرون كل ما يعانون منه.

بعد هذا، وبناء على الملاحظات التي سجلتها البعثة المشتركة اثناء جولتها رأى الجانبان ما يلي:

١ - ان من أهم ما اصاب هؤلاء القوم من البؤس الذي هم فيه عدم توفر المياه، وانه لو توفرت المياه لامكنهم زراعة بعض الحبوب والخضروات التي تضمن لهم العيش بسلام.

٢ - ان اسعاف هؤلاء بالمواد الغذائية امر ضروري ومهم، لكن الأهم من ذلك هو ان توفر لهم المياه حتى تكون الفائدة مستمرة ومن شأنها في النهاية ان تخفيفهم بدل اطعامهم المؤقت.

٣ - ان القرى والاحياء المتضررة كثيرة جدا، ولا يمكن تغطية احتياجاتهم كلها من الآبار الا بتكاليف باهظة. وعليه ونظرا الى أن مجموعة



جياح من اخواننا في موريتانيا المسلمة

• وفي مجال الدعوة
ال جانب ما تقدم رأى الجانبان ضرورة
تحويل بعض المشاريع الاخرى المتعلقة
بالدعوة ومنها على سبيل المثال:
١ - تمويل مشروع ارسال دعاة للمناطق
الشمالية (الصحراء) وقد تم بالفعل تمويل
اربعة منهم فقط.
٢ - تمويل مشروع مجتمعات الضعفاء
والعجزة في نواكشوط.
٣ - دعم المشروع السنوي الزراعي والصناعي في
بارين.
٤ - هذا ال جانب دعم الجمعية الثقافية
الاسلامية والمشاركة في تمويل مشاريعها.

• ثناء الجمعية الثقافية الاسلامية
الموريتانية على اهتمام الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية
وأشار البيان ال أن الجمعية الثقافية
الاسلامية لا يسعها الا أن تتوجه ببالغ الشكر
والتقدير، وباسم الشعب الموريتاني المسلم، ال
الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على هذا
الاهتمام الذي يعتبر بحق هو التجسيد
الحقيقي للمبادئ الاسلامية السامية وهي اذ
توجه لها شكرها انها تدعو الله أن يتقبل
سعيها وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم.
وان الشعب الموريتاني له كامل الشرف بأن
اول بعثة توجهها الهيئة الخيرية الاسلامية
العالمية ال الخارج هي هذه البعثة..

المطوع، وعن الجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية كل
من السيد محمد المختار كاكيه، والسيد محمد يحيى ولد
فتى، والسيد ابن عمر ال والسيد عبد ولد محم.

٥ - أن تزود كل قرية من هذه القرى التي
حفرت بها الابار الارتوازية بجرافين.
٦ - دعم المحاضر سواء بالمواد الغذائية او
التقنية او بهما معا، بصفتها الوسيلة
الوحيدة لتخريج المتخصصين الحقيقيين في
الشرعية الاسلامية.
٧ - دعم بعض المشروعات الزراعية الصغيرة
التي تقيمها بعض التجمعات القروية
تشجيعا لها ولفتنا لانظار غيرها من القرى.
٨ - انقاذ قرية «اتويجري» التابعة لمقاطعة
«بوكي» والتي زارتها البعثة ورات ضرورة
انقاذها بصورة مستعجلة، وقد تم تقدير
التكلفة وتكليف الجمعية الثقافية الاسلامية
بالاشراف على ذلك.

كبيرة من هذه القرى توجد بها محاضر
لتحفيظ وتعليم القرآن والعلوم الاسلامية،
فانه بالامكان حفر ابار ارتوازية في هذه القرى
التي توجد بها محاضر وتجميع ما يمكن
تجميعه من القرى الصغيرة المحيطة بها
لتستفيد من هذه المياه في الشرب والزراعة
ولتعليم ابناء هذه المحاضر، وبذلك تكون قد
انقذنا هذه الجماعات الاسلامية ال جانب
انقاذ السكان.
٤ - وبناء على ما تقدم يوصي الجانبان
بضرورة حفر اربعين بئرا ارتوازية في المرحلة
الاولى موزعة على مختلف المناطق المتضررة اكثر
من غيرها، وفي القرى التي توجد بها المحاضر
الاكثر امية.

(٧) التقرير المرفوع للهيئة الخيرية - نفس المرجع
السابق -
(٨) التقرير المرفوع للهيئة الخيرية - نفس المرجع

السابق.
(٩) وقع البيان عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كل
من السيد مبارك السعدون المطوع والسيد بدر العبدالله

نداء الى اهل الخير من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

تعهد بالنفع على المسلمين، وتشارك في سد الثغرات العديدة التي
يعاني منها العالم الاسلامي كالامية والفقر والمرض وغير ذلك. وهي
تأمل من الجميع - رجالا ونساء وصغارا وكبارا - أن يكونوا عوناً لها
في تحقيق رسالتها، وأن يشدوا من أزرها للقيام ببناتها التي
اضطلعت بها وتصدت لحملها باعتبار أن هذه الهيئة تخص المسلمين
جميعا. وتدعو الله أن يعطي كل منفق خلفا، وأن يكون بنلك في ميزان
حسناته يوم القيامة، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والله الموفق لكل
خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية

لما كان التعاون بين المسلمين على البر والخير واجبا «وتعاونوا على
البر والتقوى» وحيث أن الشعور بالاخوة الاسلامية من صفات
المؤمنين «انما المؤمنون اخوة» «والمسلم أخو المسلم».
ويما أن الاهتمام بأمر المسلمين من أوجب الواجبات، كما بين
رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث قال «من لم يهتم بأمر
المسلمين فليس منهم». فان الهيئة الخيرية الاسلامية ترى من
الواجب عليها الاتصال باهل الخير والبر والاحسان لدعوتهم ال
التبرع لآخوانهم المسلمين في جميع أنحاء العالم - كل حسب
استطاعته - لتدفع عنه غوائل الجوع والمرض والجهل والتشرد،
ولتقف معهم في وجه التيارات والدعوات التي تحاول أن تصدهم عن
دينهم، أو تحولهم عنه، ولتساعد في اقامة المشاريع والمؤسسات التي

والمجتمع اذ تهيب بالمحسنين من المسلمين في الكويت وغيرها ان يسارعوا لمساعدة اخوانهم المنكوبين.. فانها تضع بين ايديهم
ارقام حسابات الهيئة الخيرية الخاصة بالتبرعات والزكوات وذلك كما يلي:

١ - الكويت : بيت التمويل الكويتي - حساب تبرعات رقم (٢٣/٣)
بالدينار
بيت التمويل الكويتي - حساب زكوات رقم (١٩/٥)
بالدينار

بيت التمويل الكويتي - حساب تبرعات رقم (٢٣/٣)
بالدولار
بيت التمويل الكويتي - حساب زكوات رقم (١٩/٥)
بالدولار

• الجهاد وقطار نابولي

قطع رئيس الوزراء الإيطالي وأركان الحكومة اجازاتهم إثر الانفجار الذي تعرض له قطار نابولي في الاسبوع الماضي وأدى الى مقتل وجرح العشرات من ركاب القطار، وتقول الأنباء أن بشاعة الحادث دفعت عشرات الآلاف من الإيطاليين يسيرون في مظاهرات تندد بالحادث وتطالب بإجراءات صارمة ضد الفاعلين الذين لم يكشف النقاب عن هويتهم في وقت تعددت فيه الاتهامات.

فرغم من التحقيقات العمالية يتهمون اليمين الإيطالي والبوليس الإيطالي بالإضافة الى بعض الزعماء السياسيين الذين لا يستبعدون وجود تورط دولي بالحادث وآخرون يشيرون بأصبع الاتهام الى عصابة المافيا التي تلقت ضربة كبيرة في الشهر الماضي حيث اعتقل أكثر من 300 من رجال العصابة والمتعاملين معها.

وهناك بعض الجهات الإيطالية وعلى وجه الخصوص أجهزة الإعلام والصحافة تحاول اتهام منظمات اسلامية وتربط ما بين حادث الانفجار الذي تعرض له قطار مرسيليا بفرنسا في العام الماضي حيث وجه الاتهام في حينه لما يعرف باسم منظمة الجهاد

• أرض اسرائيل الآن

وغيرهم من الاحزاب الدينية بهدف درء الأخطار التي تهدد أرض اسرائيل على حد زعمهم، وأن عشرين حاكما من أعضاء هذه الحركة بعثوا برسالة عاجلة الى نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير طالبوه فيها بتقديم استقالته من منصبه للتفرغ لقيادة المعسكر القومي على حد تعبيرهم، كما ابرقوا الى شارون الموجود حاليا في الولايات المتحدة وطلبوا منه الاسراع في العودة الى اسرائيل.

وهذا الحشد الهائل من السياسيين والعسكريين المتقاعدين والضباط والحاخامات بالإضافة الى دعم شامير وشارون وغيرهم يدل دلالة أكيدة على اتجاهات الاسرائيليين حول رغبتهم الأكيدة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، ونحن هنا لا يهمنا اتجاهات اليهود لأننا على علم يقيني بها انما يهمنا أن نسال لو أن مثل هؤلاء من رجال سياسة وعسكريين وعلماء مسلمين قد تحركوا لتشكيل حركة من أجل التحرير ماذا يكون مصيرهم؟



كشفت انباء واردة من الأرض المحتلة النقاب عن تشكيل حركة صهيونية جديدة في اسرائيل تسمى (أرض اسرائيل الآن)، وأوضحت هذه الأنباء أن هذه الحركة قد شكلت لجنة في اسرائيل تضم سياسيين وعسكريين متقاعدين وحاخامات وضباط احتياط وذلك للتصدي لأي مشروع سلام أو مفاوضات قد تؤدي للتنازل عن اجزاء في المناطق العربية المحتلة مقابل السلام.

ونكرت الأنباء أن قادة هذه الحركة قد بدأوا في اجراء اتصالات عاجلة مع احزاب حيروت وتحيا

لقطات

• مصادر امريكية وثيقة الاطلاع نكرت أن بعثات امريكية امنية قامت خلال الشهرين الماضيين، بزيارة سرية لعدد من دول الشرق الأوسط لدراسة الوضع على الطبيعة فيما يتعلق بالنشاطات الارهابية وجمع أكبر قدر من المعلومات عن المنظمات والقوى والعناصر التي تقوم بهذا النشاط.

• قالت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة أن الاجتماع الذي عقد مؤخرا في واشنطن بين السفير الروسي دوبرينين والسفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة قد تناول بشكل محدد موضوع المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الأوسط والعلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

• وقعت الولايات المتحدة وكوبا اتفاقا يقضي بأن تسمح واشنطن باستقبال 20 ألف مهاجر كوبي سنويا بالإضافة الى تثبيت هجرة أكثر من 125 ألف كوبي لجأوا الى الولايات المتحدة عام 1980.

• شهد الاسبوع الماضي ما يقرب من خمس حالات وفاة بين المسؤولين العسكريين في الاتحاد السوفياتي كان أبرزها وفاة وزير الدفاع أوستينوف، ووفاة الأدميرال فلاديمير ساكايان نائب رئيس الأركان العامة للقوات البحرية وجنرالات آخرين في القيادة العسكرية.

• ضمن محاولات إيطاليا لايجاد نفوذ لها في منطقة الشرق الأوسط عبر اشتراكها بجهود دولية لتحقيق السلام فقد وصل الى تل أبيب في نهاية الاسبوع الماضي وزير الدفاع الإيطالي جيوفاني سبادوليني حيث عقد عدة اجتماعات مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين في مقدمتهم اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي.

• الخيانة العظمى



عرضة للحكم عليهم بالاعدام. والملاحظ هنا أن اخبار المنسقين

نكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر روسية في جمهورية جورجيا السوفياتية أن تسعة أشخاص القي القبض عليهم مؤخرا في جورجيا واتهموا بالخيانة العظمى لصالح المخابرات الامريكية.

ونكرت المصادر أن الاعتقالات تمت في بداية شهر ديسمبر في مدينة روستا وأن أحد المعتقلين كان ممثلا للشباب الشيوعي في المركز الصناعي للمعادن في روسيا. وكشفت هذه المصادر عن أن تهمة الخيانة العظمى أشد خطورة من أي تهمة أخرى ولذلك فهؤلاء

والمعتقلين بنهم مختلفة كالفساد والرشاوى والتجسس.. قد زادت بشكل ملحوظ في الأونة الاخيرة وهذا يعطينا دلالتين الأولى اتساع رقعة المعارضة للنظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والثانية ازدياد نفوذ الأجهزة الامنية وانتشاره على طول الأراضي الروسية، حذر أن انتخاب الرئيس السوفياتي السابق أندروپوف كان أكبر دليل على نفوذ هذه الأجهزة حيث از اندروپوف كان مسؤولا عن جهاز المخابرات الروسية، كما از الرئيس الحالي تشيرنكو واقا تحت النفوذ المباشر لهذه الأجهزة.

• اجراءات فعالة



أكد شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي أنه تلقى رسالة من وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز يحثه فيها على اتخاذ اجراءات صارمة لانقاذ الاقتصاد. وأن شولتز أخبر بيريز أن اسرائيل لن تتلقى معونات اقتصادية اضافية من واشنطن حتى تتخذ اجراءات فعالة لتخفيض مستوى المعيشة.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان شولتز كان قد بعث رسالتين في الـ اونة الاخيرة شرح فيهما بالتفصيل اجراءات التقشف التي يراها مناسبة لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي. وقال مساعد بيريز انه لا يتنكر وقتا في الماضي تدخلت فيه واشنطن الـ هذا الحد في شؤون اسرائيل الاقتصادية، ولكنه اضاف لقد جلبنا ذلك لانفسنا بترك اقتصادنا يتدهور واعتمادنا على الولايات المتحدة الذي وصل الـ اعل مستوى.

ان رسائل شولتز الاخيرة تشير الـ حقيقة التدهور الكبير الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي وهذا بالتالي يؤكد على حقيقة اخرى وهي ان هذا الكيان المصطنع الذي زرع في المنطقة لا يمكن له ان يعيش اذا تمت محاصرته اقتصاديا ولهذا فهو يعيش منذ نشأته على المساعدات المستمرة، ولهذا يجب على العالم العربي والاسلامي ان يتنبهوا الـ هذه الحقيقة ويزيدوا من شدة حصارهم ومقاطعتهم لكل ماله علاقة بالاقتصاد الاسرائيلي، فان لم نستطع مجابهته عسكريا فلنجا به اقتصاديا.

رأي دولي

الجهاد الأفغاني والتعقيم الاعلامي!

لقد مضت خمس سنوات على الغزو الروسي الوحشي لافغانستان والمسلمون في العالم لا يزالون على صمتهم الرهيب تجاه هذه القضية الخطيرة التي تعد من أساسيات العقيدة الاسلامية، بل أعلن بعض المنتمين الـ الاسلام وقوفهم في خندق الروس باسم الصداقة والقومية والتقدمية. لكن المجاهدين الافغان الثنين يستمدون قوتهم من الله سبحانه وتعال لم يشغلوا بالهم بهذه المواقف المانعة من بعض اخوانهم في الدين، كما أنهم لم ينخدعوا بالمؤامرات الامريكية والدولية الرامية الـ تفرغ الجهاد الأفغاني من طابعه الديني وازهاره كثورة من تلك الثورات التي ابتل بها عالمنا المعاصر والتي لا تاكل إلا ابناءها. لقد استطاع المجاهدون بعزائمهم القوية كشف زيف الادعاءات الامريكية التي دأبت على تصوير المجاهدين الافغان كعملاء للغرب ضد الروس. فتارة كانت امريكا تدعي انها تدعم المجاهدين بالأسلحة وتارة اخرى تجلب الانظار نحو زيارة وفد أفغاني مزيف لأمريكا لخداع الرأي العام العالمي حول حقيقة القضية الافغانية.

لقد تجاوز الجهاد الأفغاني كل هذه المؤامرات وواصل الانتصارات تلو الانتصارات في ظل سياسة تعقيم اعلامي عالمي. يقول الاستاذ المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان: «في كل يوم تقع في أفغانستان ١٠٠ معركة مثل معارك بدر وأحد»، ولكن سياسة التعقيم الاعلامي تحول دون وصول هذه الأخبار السارة الـ وسائل الاعلام وحتى الاعلام العربي والاسلامي يشاركان مع الاسف الشديد في هذا التعقيم الدولي على اخبار الجهاد والمجاهدين في أفغانستان، فقد أحرز المجاهدون انتصارات تستحق الذكر والاعلان على الصفحات الاول من الصحف وعل اغلفة المجلات بدلا من اخبار وصور العناصر الهابطة في المجتمع.

ففي شهر (نوفمبر ٨١) الماضي تمكن المجاهدون من تدمير اعداد كبيرة من الدبابات والاليات الروسية، ومقتل أكثر من الف روسي في معركة بمحافظة تخار على الحدود الافغانية المتاخمة للجمهوريات الاسلامية الروسية. وفي معركة اخرى في مديرية حصارك لقي رئيس المديرية مصرعه على أيدي المجاهدين وكان من أبرز اعضاء الحزب الشيوعي الافغاني وغنم المجاهدون في هذه المعركة كمية كبيرة من الأسلحة. وفي محافظة سمنجان تمكن المجاهدون من قتل رئيس أركان الجيش الاحمر في المحافظة و ١٧ جنديا شيوعيا آخرين. كما قتلوا ١٦ من المستشارين الروس و ٤ أعضاء من حزب برشم الشيوعي وخمسة ضباط روس في معارك مختلفة.

لقد وقع كل هذه الانتصارات والبطولات خلال شهر واحد فقط فما بالك من انتصارات وقعت عبر خمس سنوات، لكن وسائل الاعلام في عالمنا الاسلامي لم تتمكن من نشر هذه الاخبار لأنها مشغولة بنشر اخبار المثليين والمطربين من الجنسين ونشر الصور الخليعة لاشغال شبابنا عن التفكير في الجهاد أو المجاهدين.

أبو قحافة



وبين حادث قطار نابولي، وتقول الصحافة الايطالية ان متحدثا باسم منظمة الجهاد نصح ايطاليا في بداية الشهر الحالي بالا تتدخل في الشؤون التي لا تعنيها مشيراً الـ جهود ايطاليا في حل مسألة الشرق الأوسط.

ونحن نعتقد أن هناك جهازا خفياً يقف من وراء لافتة الجهاد الاسلامي مهمته ربط جميع العمليات الارهابية بهذه المنظمة الدعية بغرض تشويه الاسلام وأن هذا الأمر قد تزامن مع الصحوة الاسلامية وازدياد التوجه الاسلامي لانباء المنطقة، والمطلوب من حكومات العالم الاسلامي والعربي كشف هذه الأباطيل وتوضيح حقيقة هذا الادعاء وكشف من يقف وراءه.

• باعت طفليها

كشف النقاب في مدينة سانت بول بولاية مينيسوتا الامريكية عن أن سيدة امريكية أقدمت على بيع طفليها مقابل كاسين من الخمر. ونكرت وكالة «اليونايديتيرس» التي أوردت الخبر أن مسؤولين في المدينة الامريكية يسعون في الوقت الحاضر لاجراء تغييرات بسيطة في الاجراءات والقوانين التي تنظم المساعدات ليعتصموا من خلالها تقديم مساعدة شهرية للسيدة التي اشترت الطفلين قبل خمس سنوات وهما الآن في العاشرة والحادية عشرة.

ونحن هنا نورد هذا الخبر الانساني لنؤكد لأولئك الذين يتغنون ليل نهار بالحضارة الامريكية والاخلاق الامريكية...



• راجيف غاندي .. فوز متوقع

العبور إلى المستقبل السياسي للهند عبر الانتخابات العامة

ماذا سيكون موقف الهند من القضايا الدولية والمحلية؟ وكيف نستطيع تشخيص موقف المسلمين من القضايا المختلفة في ضوء الانتخابات؟ وهل يفى رئيس الوزراء الجديد بالوعد الذي أعلنه أثناء حملته الانتخابية بأنه سيعمل على توفير الأمن لكافة المواطنين بعيداً عن النزعات العرقية والطائفية؟

أسفرت نتائج انتخابات الهند العامة عن فوز حزب المؤتمر الوطني بمعظم مقاعد البرلمان كما كان من المتوقع في ضوء الظروف التي مرت بالهند في الآونة الأخيرة وخاصة بعد اغتيال انديرا غاندي، ولا بد لنا في ضوء هذه النتائج من تقديم تحليل للعوامل التي أدت لتلك النتائج خصوصاً وأن غياب المعارضة القوية لم يكن في صالح الأقليات بمن فيهم المسلمين.. ترى

مستقبل الأوضاع السياسية:

والآن بعدما أصبح استمرار الحزب الحاكم في السلطة أمراً واقعاً ماذا سيكون مستقبل الوضع في الهند؟ ثم ماذا سيكون مستقبل المسلمين الذين يشكلون أكبر عدد بعد الهندوس بين سكان الهند البالغ عددهم (٧٣٠) مليون نسمة، ويعانون من مشاكل سياسية واقتصادية كثيرة، وماذا سوف يكون موقف الهند من القضايا الدولية؟

السياسة الخارجية:

على الأغلب لن يحدث أي تعديل جوهري في مواقف الهند الخارجية، فهي تبقى زعيمة حركة عدم الانحياز رغم تحالفها العسكري مع الاتحاد السوفيتي، ودون أن يكون لها دور مؤثر في مأساة الشعب الأفغاني أو حرب الخليج، كما أن علاقاتها تبقى متوترة مع باكستان إذ هي الورقة الراجحة في يد كل هندوسي يحكم الهند، وبها ترتبط مصالح القوى الكبرى في

الاسلامية) كانت تمهيداً للقضاء على الامتيازات الخاصة الدستورية للولاية بسبب الخلاف مع باكستان في موضوع الاستفتاء الشعبي حول مصير الولاية، كما تجلت واضحاً في عدة مواقف حكومية رغبة استمالة الأغلبية ولو على حساب الأقليات.

٣ - انعدام الجبهة المعارضة الموحدة بسبب تناحر الأحزاب السياسية المستمر فيما بينها منذ فوزها في الوصول الى الحكم عام ١٩٧٧م وفقدان مصداقيتها بهذا السبب ومخاوف المسلمين المتزايدة بصفة خاصة نحو الأحزاب التي تتكون من عناصر منطرفة ارهابية تنادي بقتل المسلمين وتشريدهم من الهند علناً كمنظمتي أرييس ايس وجن سنغ ويتكون منهما «حزب بهارتيه جاناتا بارتى».

هذا الى جانب ما كان يملكه الحزب الحاكم من أجهزة النشر والدعاية والامكانيات المالية الوفيرة والسلطة الكاملة للإشراف على عملية الاقتراع وفرز الأصوات.

سوف يستمر حزب المؤتمر الوطني في الحكم بالهند بزعامة / راجيف غاندي بعدما فاز في الانتخابات البرلمانية العامة التي عقدت في أعقاب مقتل انديرا غاندي. وكانت هناك ثلاثة عوامل رئيسية بارزة تشير الى نتائج الانتخابات بوضوح وهي:

١ - مقتل انديرا غاندي على أيدي حراسها من أفراد طائفة السيخ، ثم انفجار موجة العنف ضد السيخ من قبل الهندوس (أغلبية سكان الهند) أعطى حزبه تعاطفاً شعبياً كبيراً لصالح الوريث الوحيد من أسرة نهرو على الرغم أنه لم يكن ليتمتع بشخصية قوية أو حنكة سياسية تؤهله لاستلام الحكم.

٢ - الشعور العام لدى الهندوس بأن الخطوات الأخيرة لزعيمة حزب المؤتمر في البنجاب، وكشمير، بصفة خاصة تنصب في صالح الهندوس على حساب حقوق الأقليات، حيث أن العملية العسكرية في البنجاب كانت ضربة قوية لطائفة السيخ، واسقاط حكومة فاروق عبدالله في كشمير (الولاية الوحيدة ذات الأغلبية



● أصوات المسلمين ضائعة لماذا؟

الحاكم نظراً إلى استمرار المذابح طوال فترة حكمه، غير أن عدم اقتراح البديل وتجربة المسلمين المريبة مع بعض أحزاب المعارضة جعلت هذا الصوت كمرخة في واد.

٢ - برز لأول مرة تجاه ثالث من خلال اعلان المجلس الاسلامي الاستشاري لعموم الهند الذي يتكون من جماعات اسلامية مختلفة تدعو لانتخاب الاشخاص دون الاحزاب عملاً بمبدأ (اهون الشرين) وهذا الاعلان وان كان مناسباً، غير انه لم يجد جهداً كافياً لتحقيق هذا الهدف، وبقي كتوجيه ليس وراءه نشاط مكثف، وكان المجلس قد أعلن أسماء (٦٧) شخصاً من الأحزاب المختلفة، (٢٢) منهم من المسلمين.

على أن الأيام القليلة القادمة سوف تكشف حقيقة الحكومة الجديدة بزعامة راجيف غاندي ومدى حديثه في توفير الأمن لكافة المواطنين وايقاف المذابح التي تدبر بحق المسلمين، ويجب ألا يغيب عن البال أن غياب المعارضة القوية يشكل خطراً لحقوق الأقليات كما يشكل تهديداً للخط الديمقراطي نفسه الذي ترى الهند أنها اختارته عن قناعة. وقد شاهد رئيس وزراء الهند بام عينه أن الظلم لا يدوم وأن المكر السير لا يحق إلا بأهله، وأن الخط المعادي للأقليات يعطي الفرصة للمعارضة خاصة في الولايات الثلاث (كشمير، وأندرا براديش وبنغال الغربية) التي كانت نتائج الانتخابات فيها في صالح المعارضة.. إلى جانب ولايتي بنجاب وأسام، حيث أجلت فيها الانتخابات بسبب الوضع المتفاقم.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نناشد اخواننا المسلمين في الهند العمل على توحيد صفوفهم والحفاظ على كياناتهم المتميز واضعين مصالح المسلمين فوق كل الاعتبارات.

المسلمين أو صالح سائر الأقليات، وإن بقاء المعارضة القوية هو الحل الوحيد لمشاكل الأقليات في بلد كالهند ذات الأديان والأعراف المتضاربة المتنافرة.

اتجاهات المسلمين في الانتخابات الحالية:

من المؤسف حقاً أن يكون ما يزيد عن (٧٠) عضواً في برلمان الهند من المسلمين ودون أن يكون لهم صوت قوي أو تأثير في مجرى الأحداث، وفي الانتخابات الحالية تجلت اتجاهات المسلمين كالتالي وكانت الغالبية من أصوات المسلمين قد ذهبت لصالح حزب المؤتمر بطبيعة الحال.

١ - نادى القوميون التقليديون من أعضاء حزب المؤتمر الوطني من المسلمين بالتصويت في صالح الحزب الحاكم دون قيد أو شرط، وبالغوا في القول بأنه هو الحزب الوحيد الذي يراعي مصالح المسلمين، وموقف هؤلاء القوميين له جذور تاريخية، يعرفها كل من له الملم بتاريخ الهند، فهم عارضوا نشأة دولة باكستان، وتغنوا طويلاً بالقومية الهندية وما زالوا يشاركون زعماء الهند في تقويض باكستان والقضاء عليها، ولهم تأييد مطلق لحزب المؤتمر سواء في قضية كشمير أو أمر فصل الجناح الشرقي من باكستان، ولا يسمع صوت هؤلاء الزعماء إلا قبيل الانتخابات. أما في الأحداث الدامية ضد المسلمين فهم يلتزمون الصمت ويبررون مواقف الحكومة ويبرنونها من كل المسئوليات وكان من المنادين إلى هذا الاتجاه عضو مجلس الشيوخ النائب أسعد مدني كما نقلت الصحف الهندية.

٢ - قام بعض الزعماء المسلمين وفي طليعتهم امام المسجد الجامع في دلهي السيد/ عبدالله البخاري بالدعوة إلى رفض ومقاطعة الحزب

المنطقة، كما أن التحرشات ضد باكستان يصرف نظر الشعب الهندي عن واقع الفقر والجوع والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي يعاني منها.

القضايا الداخلية:

أما على الساحة الداخلية فسوف تكون معضلة البنجاب وأسام محك اختبار صعب لرئيس الوزراء الجديد، وإن الفوز الحالي في الانتخابات ليس له فيه أي دور يذكر، بل إن الرصاصة التي أودت بحياة أنديرا غاندي هي التي أوصلته إلى الحكم وغطت كافة الاعتبارات الأخرى.

المسلمون والانتخابات البرلمانية:

يشارك المسلمون في الانتخابات العامة، وما من حزب سياسي إلا وفيه عناصر مسلمة دون تخطيط مستقبلي سليم، وهذا يدل على فقد ثقة المسلمين بكل حزب من ناحية، وفقد الزعامة المخلصة التي تحرص على مصالح المسلمين وتحاول توجيههم توجيهاً سليماً في القضايا السياسية من ناحية ثانية. اللهم إلا اللاعبين السياسيين الذين ينادونهم لادلاء الأصوات لصالح هذا الحزب أو ذاك لتحقيق مصالحهم في احراز المقاعد والحصول على المناصب حينما يجب توزيع الأصوات بشكل يضمن لهم الحفاظ على كياناتهم ومواجهة عملية التذويب في المجتمع الهندي والحكومة ذات الأغلبية الساحقة لأي حزب. كانت لن تكون في صالح



عملية الاغتيال التي قاموا بها أوصلت راجيف للسلطة

كتاب الأسبوع :

مقدمة جامع التفاسير

مع تفسير الفاتحة ومطالع البقرة

للامام العلامة / ابي القاسم الراغب الاصفهاني

عرض : الشيخ خالد الحمادي

ثقافة



لقطة

من كتاب (محمد في الكتاب المقدس) للبروفسور عبدالاحد داود يقول فيها «إن اسم (مسلم) يعني حرفياً (صانع السلام) ولن تجد أي إنسان آخر أسلمس قياداً وأكثر كرماً ومسألة من المسلم المخلص، ولكن في اللحظة التي يهاجم فيها دينه وشرفه أو ممتلكاته فإنه يصبح خصماً مخيفاً، والقرآن واضح تماماً هنا إذ يقول (ولا تعتدوا) والجهاد المقدس ليس حرباً عدوانية ولكنه حرب دفاعية».

هذا الكتاب من الكتب التي تعنى بأصول التفسير، وهو فن قل من يتصدى له إلا فحول العلماء الفائرين في أعماق الكتاب، وهو من الكتب القيمة والمفيدة للمتخصص في مجال الدراسات القرآنية بل وفي أصول التفسير، قامت دار الدعوة في الكويت باحتضان الكتاب فنشرته للامة والخاصة وهو من القطع الكبير إذ يحتوي على ثمان وستين ومائة (١٦٨) صفحة. بتحقيق الأخ الدكتور أحمد حسن فرحات الأستاذ المساعد بجامعة الكويت.

والكتاب للامام العلامة الحسين بن محمد بن الفضل - أبو القاسم - الراغب الاصفهاني صاحب التصانيف الكثيرة وهو المفسر المعروف صاحب كتاب المفردات، والراغب لقب والاصفهاني نسبة. وهو عبارة عن مقدمة لكتابه جامع التفاسير وقد قال فيه السيوطي في «بغية الوعاة» هو تفسير معتبر وقد جاءت المقدمة بغاية الدقة والتركيز والاختصار. وممن ماثله من العلماء الذين كتبوا في أصول التفسير الامام ابن تيمية رحمه الله في «مقدمة في اصول التفسير» وابن كثير، والشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله في كتابه القيم «الفوز الكبير في اصول التفسير» وغيرهم. وقد بين الشيخ أبو القاسم الراغب رحمه الله أن القصد من هذا الإملاء - يعني به مقدمته - «أن نبين من تفسير القرآن وتأويله نكتاً بارعة تنطوي على تفصيل ما أشار اليه أعيان

الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف المتقدمين - رحمهم الله - إشارة مجملة ونبين من نك ما يتكشف عنه السر ويتلج الصدر». وقد احتوت مقدمته على فصول في أصول التفسير عددها ثلاثة وعشرين فصلاً كعادة العلماء الاقدمين في تأليف كتبهم حيث كانوا يصفون الفصول منفردة كما في هذا الكتاب أو ابواباً كغيره من الكتب. وهو منهج في الكتابة كما بينه البخاري في مقدمة صحيحه. واحتوى أيضاً على القول في البسمة وتفسير سورة الفاتحة وخمس آيات من سورة البقرة.

ومن هذه الفصول أوصاف اللفظ المشترك، والألفات المانعة من فهم المخاطب مراد المخاطب، وفي كيفية بيان القرآن، والحقيقة والمجاز، والعموم والخصوص، والألفاظ التي تجيء متنافية في الظاهر، والأحكام التي عليها مدار الأديان وما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز فيه من الأحكام وما يحتاج اليه المفسر، والفرق بين النسخ والتخصيص، وشرف علم التفسير، واعجاز القرآن وغير ذلك.

وقد جاء منهج الراغب في الكتابة فريداً من نوعه حيث كان يجمع بين الأقوال إذا كان ما ظاهرها التعارض وهو يصحح كل قول باعتبار يشهد له أن أمكن ولا يرد إلا إذا كان ظاهر الفساد واضح البطلان. فلذا كانت شخصيته مستقلة.

وقد قام الدكتور فرحات بتحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً حيث جعل للكتاب مقدمة بين

فيها النسخة المخطوطة التي اعتمد عليها في التحقيق وكذلك النسخة المطبوعة طباعة قديمة عام ١٣٢٩هـ دون تحقيق.

واستيفاء لحق العلماء والشهادة لهم بقدرهم وجلالة علمهم قام المحقق بكتابة ترجمة للراغب رحمه الله احتوت على ست صفحات تناول فيها اسمه ونسبه، وولادته ونشأته وشهرته العلمية والقباه واختلاف العلماء في عقيدته إلا أن الراجح أنه من أهل السنة والجماعة. ثم ختم ترجمته بذكر كتبه ومؤلفاته.

وقد كان عمله في التحقيق منصباً على تحقيق النص وضبطه وشرحه والتعليق عليه ونكر الآيات القرآنية وتخريج الاحاديث النبوية ونسبة الاشعار ال مصادرهما ما أمكن ذلك.

وتأتي ملاحظتنا على الكتاب من وجود بعض الأخطاء المطبعية وسقط أرقام الفهرس في الصفحات الاخيرة، وهي وإن كانت طفيفة إلا أنها شيء لا ينكر أمام ما قدم في الكتاب من علم حري أن يكتب بماء الذهب، ونظن أنه يحقق للمتخصص رغبته.

والله الموفق والحمد لله أولاً وآخراً والله أكبر والله الحمد

ملاحظة :

عنوان : دار الدعوة

الكويت : دار الدعوة للنشر والتوزيع -

ص . ب ٦٦٥٠ - تلخس ٢٢٢٩٧ الدعوة -

تلفون : ٢٤٦٦٣٣٠ - ٢٤٦٦٣٣١

وَصَلْنَا

– الخديعة الناصرية : كتيب للسيدة صافيناز كاظم – القاهرة.
صفحات من تاريخ الدعوة
الاسلامية في العراق، تاريخ أدبي
للدعوة عن الشيخ محمد محمود
الصواف – العراق.

مجموعة من الكتب الطيبة،
وسوف نعرض لها في الاعداد
القادمة ان شاء الله.
– وعاد القبطان : شعر للأستاذ
أحمد الخاني – الرياض.
– محمد في الكتاب المقدس : دراسة
للبروفسور عبد الاحد داود – قطر.

مجلات

• النور :



عن بيت التمويل الكويتي صدر
العدد ١٦٦/ من مجلة النور ربيع
الأخر ١٤٠٥هـ حافلا بالموضوعات
منها: المؤتمر الثالث لخبراء
الاستثمار في المصارف الاسلامية،
لقاء النور مع امير المجاهدين
الافغان عبد رب الرسول سياف،
الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
من النظرية الى التطبيق، من رسائل
معالجة الاسلام لمشكلة الفقر، حكم
أعمال البنوك في الفقه الاسلامي،
الهيئات العربية الاسلامية وتقنين
الشريعة الاسلامية، سياسات
التنمية الاقتصادية وما يقابلها في
الفقه الاسلامي.

عنوان المجلة : الكويت – ص.
ب ٢٤٩٨٩ – الصفاة.
توجه الاشتراكات والمراسلات
باسم مدير التحرير الأستاذ محمد
رشيد العويد.

• منار الاسلام :

نقرأ في عددها (٣) س ١٠ –
ربيع الأول) الموضوعات التالية:
(في رحاب المولد النبوي، الدين
أولاً ثم الحضارة، داروين ونظرية
التطور، تركيا على طريق الاسلام،
الاعلام الاسلامي وتحديات
العصر).
عنوانها : أبو ظبي – ص. ب ٢٩٢٢
باسم مدير التحرير علي محمد
العجلة.

• الهجرة :



وصلنا عددها (ع ٧٥) س ٩ –
ربيع الأول) ومن موضوعاتها:
(تقويم أخطاء الحكام، النظارة
الحزبية، فتح القسطنطينية، عثمان
الخليفة المفترى عليه).
عنوانها :

AL, Hijra 2453 MICHIGAN DR.
CLARMONT CR 91711

وفد إسلامي يزور رابطة العالم الإسلامي

استقبل الامين العام لرابطة
العالم الاسلامي بالنيابة (محمد
ناصر العبيودي) بمكتبه بمكة
المكرمة وفدا من طلبة المركز
الاسلامي بالسودان برئاسة الاستاذ
(محمد صالح) مشرف دبلوم الدعوة
بالمركز والاستاذ (وداعة محمد
الحسن) رئيس قسم اللغة العربية
والاستاذ درديري علي خلف الله
عضو قسم الدعوة وذلك في اطار
برنامج المركز عند اختتام كل دورة
دبلوم ان تضع في برنامجها اداء
العمره، وزيارة الاماكن المقدسة،
وزيارة الهيئات الاسلامية العاملة
في حقل الدعوة. والقى الشيخ

العبيودي امام الوفد كلمة اوضح
فيها ما ينبغي على المسلمين من
قيام بالدعوة الى الله، وأوضح ان
العالم الاسلامي يشهد صحة
اسلامية حتى في البلدان الاسلامية
البعيدة عن البلاد العربية في
الاسلام وقدمت الرابطة بعض
الكتب الدينية هدية لاجزاء الوفد
الذي يضم ٤٠ طالبا للحصول على
دبلوم الدعوة، ليقوموا بعمل الدعوة
في بلادهم.
وتجدر الاشارة ان هذه هي
الدفعة الثانية في المركز من طلبة
الدبلوم التي انتهت فترة الدراسة،
حيث يستعد المركز لاستقبال الدفعة
الثالثة.

تعريف بمؤسسة

هذه المنطقة لما لوحظ من ضرورة
التعليم الديني للبنات، فهذه الكلية
تهتم بتدريب البنات في اللغة
العربية والمواد الدينية وليس
للحكومة اي دخل في ادارتها او في
أي قسم من شئونها.

وبجانب هذه الهيئات التعليمية
تحاول المؤسسة انشاء مستشفى
للمسلمين وقد بدأ العمل في بنائه
فعلا.

وللمؤسسة نشاط واسع في
التوجيه الديني والتوعية الاسلامية
للمسلمين ولكن لا تسمح امكانياتها
باصدار مجلة وان كان هذا ضمن
مشروعاتها منذ مدة طويلة، وهناك
فكرة باصدار مجلة باللغة الاردية
ثم تليها مجلة باللغة العربية بعدما
تتوفر امكانيات الطباعة العربية في
هذه المنطقة.

عميد المدرسة
محمد الأعظمي

مؤسسة المدرسة العالية العربية
في الهند تضم ثلاث هيئات مختلفة
للتربية والتعليم ونشر الثقافة
الاسلامية.
١ – المدرسة العالية العربية –
وهي عبارة عن مركز ديني لتعليم
اللغة العربية والثقافة الاسلامية
وقد تخرج منها عدد كبير من
العلماء وهم الآن منتشرون في
ارجاء الهند يشتغلون بالدعوة
والتوجيه الديني.

٢ – المدرسة العالية للبنات – وهي
عبارة عن معهد ثانوي عصري
للبنات لتعليم البنات المواد المقررة
للمرحلة الثانوية من جانب الحكومة
بالاضافة الى المواد الدينية التي
يشرف عليها أعضاء المؤسسة ويكون
الإشراف الكلي على الإدارة في يد
أعضاء المؤسسة وينص قرار المدرسة
على ان الالتحاق بها مخصص
للمسلمات فقط.

٣ – كلية فاطمة الزهراء للبنات –
وهي اول كلية من نوعها انشئت في

أدب



شعر القراء

• يسعدنا أن ننقدي هنا كل أسبوع مع قرائنا الأفاضل :
- من الأخ صاحب التوقيع «شاعر التوحيد أبو مسلم» وصلتنا صور عن دمار طرابلس، مع قصيدة تتناول

الموضوع نفسه، وإذ نشكركه على اهتمامه ومتابعته وإرساله الصور، نقتطف من قصيدته الأبيات التالية تحت عنوان :

الفيحاء

أصل الدخيل بناه كل الوري
ما نذب طفل كي ينال قذيفة؟
ما نذب شيخ ليس يحسن حيلة؟
ما نذب أم قد حمت أطفالها؟
لن تركع الفيحاء من أجل البقا
الأنها قد أعلنت إسلامها
أتون والله الذي خلق السما
ستطهر الطرقات من أرجاسكم
يا نائمون استيقظوا من صحوه
فنعقول إن الله قد كتب القضا

فإلام هذا الظلم يا أهل الكرى
تنهي له حلما جميلا في الثرى
كي يجعل الرشاش منه معبرا
كي يفرس الاجرام فيها خلجرا
فبقاؤها بلوائها لن ينكرا
أمسحت بساكنها تباع وتشتري
لا لن تدوم لجرمكم هذي الذرى
والحق أعذر في الدنيا من أندرا
شتمت بها نوما لكي لا ننصرا
ء ونصره للمسلمين تقدرأ

• ومن (الأخت الأفغانية) وصلنا عدة مقطوعات نثرية على شكل خواطر فنية، مضمونها الحنين والتشوق الى بلاد الأفغان، وفيها ثقة المؤمنة بالنصر بعون الله. ونقتطف منها هذا لقطع :

يا معذبة الروح أكتب لعينيك الحزيبتين
بالله عليك لا تحزني ولا تخافي
فكلنا فداك.

فلسطيني .. ولكن في

طريق الله والإيمان والدين .

كفرت بدعوة الإلحاد،

من صنع الشياطين!!

واوثان...

صنعناها من الأوحال والطين!!

وَأَمَّا:

رب البيت والزيتون والتين !

ليشمخ شعبنا حرا عزيزا في فلسطين .

ويرفع راية التحرير في كل

الميادين ...

العظم

يا عدو الله في هذا الوجود
قد عصيت الله يا إبليس جهرا
كلما اشعلتمو للحرب نارا
ورجوت الله ان يبقيك حيا
كم شقي قدته في ظلمات
لك أعوان من الجن استعدوا
لك سهم وافر من كل إثم
كم من الأقوام أمويت فصاروا
قد علمنا كيف أمويت القدامى
كم نبي غيلة قد قتلوه
هم أعدوا خطة في قتل عيسى
حرفوا التوراة والانجيل عمدا
إن قوما غضب الله عليهم
سيكيدون كما كادوا قديما
كرهوا الاسلام لما عرفوه

إبليس
واليهود

انت والأندال من جنس اليهود
وتكبرت على أمر السجود
أطفأ الرحمن نيران الحقود
واصطنعت الزيف في كل الوعود
ثم أبديت له كل الجحود!!
كي يضلوا الناس في كل العهود
فارتكب ما شئت من نقض العهود
من عذاب الله في نار الخلود
ونفشت السم في بعض اليهود
وبكوه خدعة بين اليهود
قتلوا جهلا به شر الجنود
ومن القرآن مصداق البنود
مسخوا من بعض أصناف القرود
بينما نحن كأطفال رقاد!!
ورأوا فيه تباشير الخلود

عبدالله الصفار - الرياض

في وراثة عام

ومر عام آخر، وفي نهايته، يقف المرء ملتفتاً الى الوراء، يتساءل، ماذا قدم وما الذي استفادته! وهل أدى المسؤولية وحفظ الأمانة؟ أو هل قام بواجبه ونفع نفسه وأمته؟ أم أنه ألقي بنفسه قشة في تيار الحياة الصاخب يرمي به حيث يشاء مسيره، ولا يملك شيئاً لتصريف أمر حياته.

والذي يهمننا هنا، في المستوى الثقافي على الأقل، أن نتساءل: هل استطعنا اضافة ثقافية لدى القارئ، وهل أنجزنا شيئاً ذا قيمة، لا شك ان قراءنا الأفاضل الذين يتابعون ثقافة المجتمع، قد لمسوا بأن الصفحات - رغم تقلصها أحياناً أو احتجابها أحياناً أخرى بسبب

ضغط المواد الأخرى لأهمية الأحداث! قد قدمت لهم موضوعات متنوعة، وقضايا متباينة، وطرحت للنقاش عدة مسائل وفسحت المجال لأقلام شابة جديدة واعدة بإذن الله. ورغم أن طموحاً قويا يراود المجلة لإيجاد ملحق ثقافي مستقل، إلا أن بعض الحسابات تقف في وجهه، ولكن هذا لن يمنع غراس الأدب الطرية من أن تشق طريقها في المساحة الضيقة، فالعبرة في الجني، لا في الزخارف الموشاة. وستظل صفحات الثقافة والأدب، تفتتح ذراعيها لناشئة الأبداء، كما تفتتحها لكبارهم. وسنقول وداعاً لعام ماض وأهلاً وسهلاً بعام قادم، وكل عام وأنتم بخير.

اعتذار

للاخ : محمود مفلح

فليس في عصرنا نار ولا علم هذا الوجود ... وواقي عصرنا القزم وليس في حربنا الشعواء معتصم ومورد الذل بالعشاق يزدحم ومتخمش شأنه التفريغ واللحم

فكل شيء أراه اليوم ينهدم ونحن من تحتها نلهو ونختصم أن البلاد بأهلها ستلتهم والنمل يلسع أحياناً وينتقم! فجاءها المنقذان العمي والصمم جمر الكتابة أو أن يسقط القلم

فقد تغلغل في أوصالها السقم ونحن ليس لنا خطو... ولا قدم وكل من حمل الأقلام متهم وكيف يرحل هذا الليل يهزم؟ وعندنا كل يوم ينحت الصنم والشعر من تحتها ساخت به القدم عصر يقال به للمرء يا رقم!

ماجف شعري لكن جفت القيم عصر العماليق ولي منذ جئت الى لافي السياسة تلقى من معاوية ومورد المجد قفراً حسيب به والناس بين فقير ذاب من ضعة

يا سيدي ان جرحي لا ضماد له تدوسنا قدم الأفرنج في صلف وتسقط الدار بعد الدار منبئة صرنا كبعوض نمال الأرض من ضعة كم حرة صرخت من تحت غاصبها هذا زمان وأخشى أن يمس يدي

يا سيدي انني أسى لأمتنا كل الشعوب الى الأبداء خطوتها فكل من قرأ الأخبار مضطهد من أي نافذة أرنو الى أفقي قالوا تحطمت الأصنام من زمن يا سيدي فهموم الشعر تملأني اني لأحيا بعصر لا نظير له

على منزع القدس

أحمد الخاني

والبحر في بركان أفاسي

استثار .

زحف الظلام بسمه

والريث عار .

فغدوت يا (رضوان)

إعصاراً يثار .

• • •

رد الظلام بغيظه

عزف النشيد .

من جرح (رضوان) الشهامة

في رؤى الدرب الفريد .

يا (يوسف) العنف النبيل

وصولة الحر الرشيد .

أذرفت دمعاك والها؟

تبكي الشهيد؟

• • •

يا شاعر (العاصي) فذا

(لحن الجراح) .

تبكي أخاك وصحبه

الزهر الوضاح .

علمت أبكتنا البكا

علمتها مر النواح .

أعبت أني قد بكيت

أخا الكفاح؟

• • •

يا يوسف الفقد الوجيع

وهل ظننت بأن تلام؟

فالقديس يا للقدس تهزأ بالنيام!

من ألف مليون تذلل

وقد تمرغت الزغام .

ما ثار إلا مسلم

يبغي الحمام !!

• • •

يا يوسف الأحرار والأبرار

جرحانا معا .

جرح أضاء الخافقين

بأرض إسلامي سمي .

فجر الجهاد بأمتي

في أرض افغاني وعس

ليحطم الأوثان تترى

في العوالم أجمعا .

• • •

بالأمس، كنتم بالسعادة

تحلمون .

بالأمس، كنتم تحلمون

وتبسمون .

إن مر طيف من رغيف

تضحكون تقهقهون

كنتم عجافاً مثل جذع النخل

أشبه بالخيال

أو المنون .

من ريع تلك البندقية

أتخمت منكم بطون!

• • •

عدتم بطانا والتجشؤ

حول أشلاء الذبيح .

وشريتم الأفاق جوف الليل

بالثمن الربيع .

وظننتم شرب السراب

نهاية السطر الصريح .

علقتم قمر النجوم بخيط

سجان مشيح؟

• • •

والغيمة الحمراء روت

ساحة البلد .

وشهامة الأحرار في التاريخ

للأبد .

فاسأل بها (رضوان)

هل أنساك !!؟؟

في خلدي ...

كنت المزمجر صعقة

في زحمة الرعد!

• • •

لما طغى الهول المريع

مع البنود .

رقصت عجائز (قدسنا)

ولهم تروود

والريق يشرق في الحناجر بحة:

جاء (القرود)!!!

والدمع يفرقهن مهتاجا:

لقد جاء اليهود!...

• • •

يا صبيتي:

الليل في أمات مصباحي

استدار .

رسالة المرأة المسلمة من خلال سورة البقرة

الحلقة الثانية

إيمان في قلبي

اندثرت معالم حياتي بشيء اسمه الايمان، البسني ثوب الحياة الجديد المليء بكل ما تحويه الدنيا من انسانية اسلامية، علمني مالم أكن أعلم، دس في قلبي شعوراً كبيراً بالراحة، عرفني بمعنى الحياة حتى علمت أنها فانية حملت كتاباً من علم قلبي الايمان وزرع في قلبي الجهاد، وأذاب في دمي كلمات القرآن ربي ومعلمي ورحيمي علمني الحياة من هي؟ وكيف أعاملها؟ وماذا تعطيني؟ حذني منها ومن الانخداع بها وبزينتها ووعدني بالتي هي أحسن منها ألا وهي الآخرة.

افتحني يا אחتي قلبك للايمان حتى ترين الله معينك على كل شيء، وتمسكي بقرانه تجدي الخير أمامك أينما سرت واحذري من الدنيا فانها فانية واسعي للآخرة فهي خير لك وأبقى.

معالي عبدالهادي

ها قد عدنا مرة أخرى الى سورة التحريم لنستنبط منها دروساً تفيدك אחتي المسلمة في حياتك. قال تعالى:

«واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثاً فلما نبات به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نباها به قالت من أنباك هذا؟ قال: نبأني العليم الخبير».

يحسن الا يغيب عن بالنا أولاً: اننا نتحدث عن خيرة أهل الارض من خلقه من النساء عمن قال الله تعالى فيهم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

ويحسن الا يغيب عن بالنا أن ممن نزلت فيهم هذه الآيات عائشة أم المؤمنين التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها (وفضل عائشة

على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

ويحسن الا يغيب عن بالنا ثالثاً أن هذا لا يعني تبرير الخطأ أو اقراره انما يعني قدرة المسلم على الارتفاع من هذا الواقع الحي الى ذلك الأفق الوضيء الذي يريده الاسلام سواء كان المسلم رجلاً أو امرأة.

نعود مرة أخرى الى تلك الآيات سنجد أن المرأة ضعيفة أمام السر خاصة عندما يكون له علاقة بهواها فهي أضعف. لكن هل معنى هذا أن التاريخ لم ينقل لنا من السيرة عن استكتم السر للمرأة؟

ان احداث السيرة تجيبنا على ذلك حيث رضي رسول الله أن يبوح السر أمام عائشة بنت السنين الست وأمام أسماء وهما ابنتان لابي بكر الذي كان صاحب الرسول في هجرته بل لقد أشرك أسماء

بعمليات الهجرة فكانت على مستوى المسؤولية.

اذن يمكن للمرأة المسلمة أن تؤتمن على السر فيما تكلف فيه من واجبات أمام مالا علاقة لها به فلا ضرورة للتعرف عليه وهذا يجب أن يعيه رجال الدعوة.

أما الأسلوب النبوي في معالجة افشاء السر فلنا معه وقفة (عرف بعضه وأعرض عن بعض).

فلم يقدم على زوجه بالأسلوب العنيف ليس ضرباً ولا شتماً ولا صراخاً على هذه الخطيئة وعلى هذه المخالفة أبداً بل بأرق أسلوب يعطي اعنف الاثر وأشد.

فهل يعي الأزواج هذا الدرس في طريقة معالجة الأخطاء في البيت؟

ومع الحلقة القادمة إن شاء الله، أتركم في رعاية الله.

ام سليمان

هل اخترنا لهم الريبة القدوة؟

والبيت لا يخلو من وجود أطفال صغار قلوبهم طرية كالعجينة الحديدية الصنع، التي يؤثر فيها كل ما يلامسها. وقد يتساءل البعض منا ما ضرر تلك الريبة النصرانية على ابنائنا وبناتنا طالما نحن نغرس في نفوسهم عقائدنا ومبادئنا الاسلامية وقد لا تؤذي الريبة النصرانية ابناؤنا ظاهرياً وملحوظة، ولكن الأذية أشد من ذلك وأقوى انها تؤذي عقائدياً وبذلك تكون قد افسدت الأساس وهو العقيدة ويكون الخسران الكبير. جنان اللهو

الربيبة في بيتك.. من أين اتت؟ ما هي عقيدتها؟ ما طبيعة اخلاقها؟ البيوت التي حرصت على أن تكون الريبة مسلمة.. فانما فعلت ذلك حرصاً منها على ابنائها وبناتها فلذات أكبادها.. وهم أكثر النصاقاً واحتكاكاً بالربيبة.. ولا ضير في اختيار الريبة المسلمة وذلك لشدة الحاجة اليها في المنزل.. لكن فما بالي أرى بيوتنا المسلمة وقد امتلأت بالربيبات غير المطلعات.. من هنا وهناك لا أكاد أرى بيتاً يخلو من خادمة أو سائق أو مربية نصرانية..

كيف تشغلين وقت الفراغ

حريصة على أن تكون حياتك مليئة بالعمل الصالح المفيد: سواء كان صلاة أو ذكراً، أو قراءة أو اطلاعاً، أو زيارة في الله أو اجتماعاً على مائدة علم وطاعة، أو عملاً وصناعاً وغيرها في الاعمال التي تنفع في الحياة وترضي الله.

محمد الخايك - الاردن

الفتاة المسلمة تؤمن بأهمية الوقت، وانه جزء من عمر الانسان، وان الحياة دقائق وثوان، وان المرء مسئول يوم القيامة عن عمره فيم ضيعه.. وتضع امام عينها دائماً حديث الرسول الكريم «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ». فلتكوني دائماً

أنت في طريق الدعوة

الحلقة السابعة

وتتشعب ويشد ثباتها في الارض فاذا بنا نراها تكسر الحاجز الترابي، وتنطلق بفروعها في كل جهة وصوب لتؤتي أكلها الطيب.

وكذلك الداعية ينبغي عليه ان يزيل كل ما يمنع من دخول الايمان الى القلب من ارتياح وشك واعتقادات اخرى باطله ومفاهيم خاطية، ومبادئ جوفاء، كل ذلك يزال اولاً ثم بعد ذلك وبعد ان يصفو القلب ويتهيأ لقبول البديل على الداعية تقديم العقيدة الصحيحة بصفائها ونقاها.

وبعد ازاحة الركام من على القلوب، وجرف الضار من على النفوس يذكر العبد بأنه ما خلق الا لتحقيق غاية ربانية رسمها خالق البشر، الا وهي العبادة فيقول عز وجل «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون، ما اريد منهم من رزق، وما اريد ان يطعمون، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين».

اكتفي معك اخي الداعية الى هذا الحد ولنا لقاء ان شاء الله في توضيح استحقاق البارئ عز وجل بالعبادة دون سواه

أم عدي

٤ - القاء الأوامر بصيغة مجردة بعيدة عن روح التعاون والاستهواء.
٥ - القاء الأوامر في أوقات غير مناسبة مثل وقت اللعب أو تناول الطعام.

٦ - القاء الأوامر دون تفهيم الطفل الفائدة منها يجعله كالآلة الصماء.
٧ - دماغ الأطفال بطيء في تنفيذ الأوامر لذلك يجب التريث حتى ينضجوا.

٨ - لكل انسان ميول خاصة فليس من الحكمة أن نفرض على الطفل أوامر لا تتفق مع استعداده.

وأخيراً يجب أن لا ننسى أهمية شكر الطفل عندما يطيع بغية تشجيعه.

أم اسامه

يكون من السهل على المرء قبول التكاليف لأنها اعمال تتفق وما يعتقد به.

ويمكنك ان تلحظي تناسب الطردي بين نمو العقيدة ورسوخها في النفس وبين نمو التكاليف وسرعة الاستجابة لها.

قالت وكأنها بدأت تتفق معي في الرأي: انن اول عمل ينبغي ان يبدأ به الداعية هو بناء العقيدة أو تنقيتها اذا كانت موجودة أصلاً كعقيدة اسلامية ولكن كيف تبني أو كيف تنقى؟؟

المزارع حين يعتزم الزراعة يعمد اول ما يعمد الى تهيئة التربة الصالحة للشتلة، فيزيل الشوائب والأحجار وكل ما يضر بهذه الغرسة ومن ثم يضع ما بيده من حبوب ثم يتعهدها بالماء بين الفينة والاخرى لتزداد قوة وصلابة فتمتد جذورها

وأحاول ان ابين كيفيتها وطريقتها، وانها الوسيلة الاقرب لشكر الله تعالى!!

قاطعتها وأنا اردد مهلاً... مهلاً.. هل تعتقدين بأنها سوف تستجيب لك لمجرد أنك ذكرت

لها مزايا الصلاة ومنافعها وكيفيتها وطريقتها؟؟

اجابت بحماس شديد: اجل.. اجل.. اتعتقدين عكس ذلك؟ اختي الحبيبة بارك الله فيك نحن قبل البدء بعرض التكاليف فيستقلها العبد علينا اولاً تقديم طبق العقيدة قبل طبق التكاليف.

هلا وضحت لي مقصدك من هذا المثال؟

اظن اعزك الله ان المثال واضح، ومع ذلك سوف ازيده توضيحاً أقصد حين نقدم العقيدة قبل التكاليف

التدرج في الدعوة سمة الناجحين، ونمط المشمرين، وأصل ثابت من أصول الدعوة وكما ان الرفق ما كان في شيء إلا زانه، فكذلك التدرج ما كان في شيء الا زانه.

أمسكت بيد صاحبتنا فنظرت الي خلسة ثم عادت الى صمتها، تعدت الضغط على يدها لحثها على مواصلة الحوار وقلت: افترضى انك مدرسة واتفق ان علمت بان احدى طالباتك لا تعلم من أمور دينها شيئاً سوى أنها مسلمة وتشهد انه لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فماذا عسك فاعلة معها؟ قبضت يدها وأخذت

تطيل النظر يسرة ويمنة ثم ابتسمت وقالت: ابدأ معها ببیان فريضة الصلاة من حيث أنها عماد الدين، والركن الثاني بعد الشهادتين،

تقويم اعوجاج الأطفال



الاسباب الآتية:

١ - القاء أوامر متناقضة مع غرائز الأطفال كالمنع من الحركة واللعب.
٢ - القاء أوامر غير ثابتة كالنهى عن عمل مرة والتساهل فيه مرة أخرى.
٣ - القاء أوامر تفوق طاقة الطفل فينبغي تجزئتها.

عيوب الأطفال تخلق الآباء والأمهات حرصاً على مستقبلهم لأنها بمثابة أخطار تهدد مصير الأسرة أما معالجتها فتحتاج الى خبرة في علم النفس والتربية إذ غالباً ما يسيء أولياء الأمور هذه المعالجة ويفسدون من حيث يريدون الاصلاح.

الولد العاصي الحلقة الأولى

ان شكوى الآباء والأمهات من عصيان اولادهم ترجع الى أحد

متابعات

مقترحات

● من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع اقتراح من القارئ هاشم ملاح حيدر يقول فيه:

بعض المجلات تستغل صفحة الغلاف بوضع بعض صور الفتيات والنساء ليكون كموضوع جذاب، لذا أقترح عليكم الاستفادة من صفحة الغلاف بوضع صورة الغلاف باسم شاب وكتابة سطور بسيطة مثلاً اسمه - عنوانه - هويته - جنسيته - طموحاته - دراسته - حفظه للقرآن - معرفة اللغات... الخ.

ويكون صورة الموضوع بشكل محترم لكون الشاب ملتزماً.. اننا بذلك نحقق فائدة كبيرة اذ يتعرف بعض الاخوان على الاخرين ويكون هناك تشجيع وتحسيس للشباب غير المتفاعلين لكتابة آرائه للمجلة ومعرفة الهوايات والمواهب.

حقد

● القارئ ع. س - السعودية

في جريدة خليجية يومية وتحت عنوان علامة تعجب كتب أحدهم ما نصه: (المسواك) طوله شبر.. و (اللحية) يا طولها.. والثوب (هكذا كتب).. الى (نص) الساق...

ويوم ينتهي عقده ويصدر قرار عودته الى بلاده يتغير كل شيء، فبمجرد حصوله على تأشيرة (خروج بدون عمود) يلبس البندلة (الافرنجي) ويحلق اللحية ويقدم (المسواك) هدية لسائق (التاكسي) الذي أوصله الى المطار.

هذا الكاتب لا يستحق أكثر من قول لقد أدرك الناس من كلام النبوة الأولى «إذا لم تستح فاصنع

ما شئت» ونحن لا نقول الا فاكثب ما شئت - حتى ولو استهزأت بكل شعائر الاسلام - مسواك - لحية - وغيرها. فالقافلة تسير، والشباب المسلم لا ولن يضيره هذا، وما كتبت ينم إما عن جهل أو حقد.

استفسار

● القارئ ابو عمر - الرياض تعلمون ويعلم اخواني القراء ما يواجهه الدعاة سواء كانوا دعاة بالسيف أو بالقلم من مصاعب وعقبات ومشاق في دعوتهم الى الله ومن خلال مطالعاتي للمجلة تبين لي اننا نحن معشر القراء فقدنا في مجلتكم أحد دعاة القلم من الذين كانوا يتحفوننا بمقالاتهم فما السبب يا ترى؟

● المحرر: نامل ان شاء الله ان ترى مقالات هذا الداعية على صفحات المجلة في المستقبل القريب وشكراً لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

رد

وصلتنا رسالة من الأخ عادل طلب يقول انه طالب جامعي مصري بالسعودية، وهو يعتب على ما نشر في «المجتمع» في العدد رقم (٦٩٤) تحت عنوان «وسالت الدماء في الأزهر من جديد» ويتساءل: لماذا هذه الحملة الشنعاء على رجال الأمن في مصر؟ وما هي الضغوط من رجال الأمن في مصر على الطلبة الاسلاميين في الجامعات المصرية؟ ثم يسأل: هل رأى - يقصد كاتب المقال - بعينه ما حدث بالضبط لكي يكتب هذا الكلام؟

ثم يقول في رسالته: وجمال

عبدالناصر رحمه الله نكل بالاسلاميين اشد تنكيل.. سامحك الله، جمال عبدالناصر جميع زعماء العالم يعرفونه اشد المعرفة فلماذا لا يقولون عنه مثلاً تقول انت؟ لم أكن اعتقد أنك بهذا الحقد أبداً.. هل طه حسين نهش الأزهر بكتايباته الحاقدة؟

ويختتم رسالته بالقول: أعلم أنك لن تنشر هذا الكلام أو تقوم بالرد عليه، ويمكن ان تقوم بتمزيق هذا الخطاب ولن تكمل قراءته.

المجتمع: ها نحن قد نشرنا جزءاً كبيراً من رسالتك يا أخ عادل وكاتب المقال الذي وجهت رسالتك اليه هو الذي قام بتلخيص رسالتك والرد عليها.

أما بالنسبة لدفاعك عن رجال الأمن في مصر فنامل الا تقع يوماً ما تحت أيديهم فتغير رأيك ونحن نستغرب كيف لا تحس - وانت طالب - بمشاكل الطلاب وتستنكر عليهم الاعتصام للمطالبة بحقوقهم. صحيح أننا لم نر بأعيننا يا أخ عادل ما حدث في الأزهر ولكننا اطلعنا على رسالة وصلتنا من طالب ازهرى عاصر المشكلة ووصفها لنا بدقة وأمانة ثم اننا اطلعنا على جميع ما كتبه وكالات الأنباء حول هذا الموضوع وحاولنا ان نخترق جدار التعقيم الاعلامي على مشاكل الطلبة في مصر وخاصة الاسلاميين منهم. ونحن بدورنا نسألك: هل شاهدت ما حدث حتى تدافع عن رجال الأمن وتهاجم الطلبة؟

وأما بالنسبة لعبدالناصر فيبدو أنك لا تعرف عنه شيئاً وما دام زعماء العالم في نظرك لم يقولوا عنه انه ضيق على الاسلاميين فهو لم يضيق عليهم. ولعلكم انه فعل بالشباب الاسلامي في مصر ما لم يفعله أي طائفة في التاريخ وملا

سجون مصر ومعتقلاتها بعشرات الالاف بل بمئات الالاف منهم وصدر الأمر باعتقالهم وهو في موسكو. كما انه قدم وجبتين منهم الى حبل المشنقة علناً. الوجبة الأولى على رأسها العلامة الاسلامي عبدالقادر عوده ورفاقه عام ١٩٥٤ والوجبة الثانية على رأسها الداعية الفذ سيد قطب عام ١٩٦٦ رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

وأما طه حسين الذي قيل عنه انه عملاق الأدب العربي فمعدن تخرجه من الأزهر وهو يهاجم الأزهر حتى ان الازهر سحب منه (العالمية) التي منحه اياها وفور القرى بعتمته في البحر وهو في البازرة ومنح جيبته الى احدى الراقصات.

وفي كتابه (الأدب الجاهلي) شكك في آيات القرآن الكريم وفي قصص الأنبياء الواردة فيه. وهذه فقرة قصيرة مما ورد في هذا الكتاب: «للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقران الكريم ان يحدثنا عنهما أيضاً ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقران الكريم لا يكفي لاثبات وجودهم التاريخي». وفي مقالة له بعنوان (عام او بعض عام) يقول: «ظهر تناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية وبين ما وصل اليه العلم الدين لم ينزل من السماء وانه خرج من الأرض كما خرجت الجماعة نفسها. ويضيق بنا المقام، لو تحدثنا عن هجومه على الاسلا، والعرب ومدحه لليهود وفرنس والغرب.

فاقرأ يا أخ عادل ولا تتهمذ بالحقد فنحن مع الاسلام وأهل لأنه الحق وأهله على حق وكل مر عاداهم فهو على باطل وهو ظالم نرجو لك الهداية ولنا الثبات على الحق.

بأقلام القراء

● تحت عنوان «أهمية الخطابة في الدعوة الإسلامية ودور الخطيب في الإعلام الإسلامي» كتب الأخ القاريء موسى ابراهيم مقالة مطولة اقتطفنا منها الآتي:

ان ميادين الدعوة الاسلامية متعددة وواسعة سعة الدعوة الاسلامية نفسها ولكل ميدان من هذه الميادين دوره وأسلوبه الذي لا يصلح فيه غيره حتى يكون العمل مثمراً والدعوة ناجحة. ومن أخصب هذه الميادين ميدان الخطابة وصوت المنبر يوم الجمعة.

ومن هنا ينبغي للخطيب أن يقدر الدور الذي يترتب عليه القيام به، فانه الموجه والمرشد والمربي فعليه أن يقوم بالمسؤولية خير قيام، وعليه ان يتعرف على أمراض المجتمع معرفة دقيقة ويعرف أسبابها وبواعثها ثم يقدم الدواء الناجع الذي يستأصل الداء من جذوره ولا يكتفي بالمسكنات ولا بالنظرة السطحية للأمر. وليس هذا

فحسب بل عليه ان يضع المسلمين بالصورة الواقعية والصحيحة للمجتمع الاسلامي كله، ويكون بمثابة محطة بث لآحداث العالم الاسلامي فالجمهور الذي يجتمع بين يدي الخطيب وينصت له ويرغبة وعاطفة جياشة وهذا الجمهور لو أحسن الخطيب توجيهه وتربيته لفعل الاعاجيب وقلب الموازين التي تعارف الناس عليها. ومن هنا أيضا كانت خطبة الجمعة حقاً لأمير البلد ووالديها فهو الذي يحكم بين الناس ويسوسهم في دنياهم وبنفس الوقت يؤمهم في صلاتهم ويخطب فيهم الجمعة. وأمير البلد - كل بلد - أحق بالخطبة من غيره ولو وجد من هو

أعلم منه وأتقى لله. هذا هو الأصل ولكن لما تخلى الأمراء والولاة عن القيام بهذا الواجب نهض به العلماء وسجل العاملون منهم مواقف اسلامية من فوق المنبر كان لها الأثر الأكبر في تربية الأمة الاسلامية وجعل هؤلاء العلماء منابرهم ميادين لقول الحق وتعديل الأمراء الجائرين وتوجيه النصح للأمة. وسل عن العزيز عبدالسلام سلطان العلماء رحمه الله وخطبه في الجامع الأموي بدمشق وعنه في مصر يوم حكم ببيع الأمراء المالكين ووقف الناس حوله حتى نزل الملوك على حكمه وباعهم بالمراد العلني ووضع ثمنهم في بيت مال المسلمين. نعم هكذا كانت المنابر وهكذا يجب أن تبقى منارا لقول الحق وتوجيه الأمة وتوعيتها.

● وتحت عنوان «التنظيم» كتب الأخ القاريء ابراهيم اليوسف يقول:

النظام والطاعة سر نجاح الامم، وما تقدمت امة الا بفضلها، ولا انتصر منتصر إلا به، ولا خذلت أمة أو شعب الا بالابتعاد عنه.

فما بالننا نحن المسلمين وديننا دين النظام وتعاليم ربنا توجب الطاعة، ما بالننا أبعد الناس عن هذا السلوك القويم؟ أليس ما خطبنا به حق؟ وهل نحن لنا سمع وأذان أم لا؟

الفرق الباطنية تزحف لابتلاعنا في الوجود وطردنا من ارضنا وتحويلنا الى عبيد عندها، وما يجري في لبنان خير شاهد على ذلك. أين المسلمون في لبنان؟ ما وزنهم السياسي، هل لهم أثر يذكر، لقد انتهوا الى مواطنين من الدرجة

الخامسة! والأيام والليالي حبال سيلدن كل غريب وعجيب.

نريد صحة اسلامية حقيقية تعيد المسلمين الى شرعة ربهم.

نريد صحة قوية تعيد المسلمين الى منعتهم وعزتهم، نريد صحة سياسية تبصر المسلمين طريق الحق والقوة والحرية، نريد قادة على مستوى المسؤولية كفيئنا، قاد زعماء اليهود شعبهم فانصرفوا لأنهم أخلصوا العمل، وقاد زعماء الفرق الباطنية فرقتهم فانصرفوا، وستتوالى الانتصارات ولننا الانكسارات مالم نسلك طريق النصر الذي حدده ووصفه لنا ربنا.

أين الأمة الأمرة بالمعروف والنهي عن المنكر؟ أين المخلصون العاملون؟ أين الدعاة المجاهدون؟ الداء معروف والدواء معلوم، فما الذي يحول بيننا وبين العلاج

الصحيح؟ لقد أن الاوان أن نستيقظ من سباتنا، لقد أن الاوان وظهورنا الهبتها السياط وأجسادنا أشلاء ممزقة، وأعراضنا انتهكت، وقراننا مرق وحرق، ومساجدنا هدمت، ودمائنا أرخص دماء في الوجود، وبلادنا تسلم للأعداء، ونحن فيها غرباء.. وعنهما مطرودون.

ان كارثة فلسطين أمامنا وكارثة لبنان لا تزال تنزف، وكارثة مسلمي سورية خير شاهد على هواننا على الناس.

فيا زعماء الاسلام توبوا الى الله توبة نصوحا، ويا علماء الأمة اتحدوا، ويا شباب الاسلام افيقوا والا أكلنا جميعا وصدق فينا القول المعروف أكلت يوم أكل الثور الأبيض. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

نداء من كينيا

● من أخ كيني غيور على دينه وامته وصلنا هذا النداء الموجه لكل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وخصوصا الجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية المختصة بمكافحة التنصير في صفوف المسلمين يقول النداء:

ان اخوانك في الله في كينيا وخاصة في شرق كينيا يعانون ظروفاً قاسية وأوضاعاً مأساوية بسبب الجفاف والقحط والمجاعة التي أجبرتهم على الهجرة الى المناطق الرئيسية في قارسا وجير ومنظرا بعد أن أتى القحط والجفاف على مواشيه.

تصل في قارسا وحدها اكثر من 17٥ بيتاً، وفي قارسا وحدها جمعيتان تنصيريتان وكنايس كاثوليكية تقوم بدورها وكل جمعية لها نشاطها وهم يرحبون بالذين يلجأون الى المنطقة بحثاً عن المأوى، وزيادة في التضليل يتخذ هؤلاء المنصرون أسماء اسلامية مثل علي وفاطمة وحسن وسعيد، ولهم جولات عديدة على القرى التابعة لتلك المناطق ليضموا في قائمتهم أسماء البؤساء. علماً بأن سكان المناطق مسلمون مئة في المئة إلا بعض موظفي الحكومة والذين جاؤوا للتجارة.

ان الهيئات والجمعيات الاسلامية وكل المسلمين القادرين مطالبون بانقاذ اخوانهم من براثن الكفرة وأن يقوموا بجولات عديدة في الدول التي أصابها القحط والجفاف ما داموا يرجون ثواب الله والله لن يترهم أعمالهم ان شاء الله.

مما دعاني الى كتابة هذا النداء أن بعثات التبشير والتنصير وبعثات الكنائس الكاثوليكية ينتهزون هذه الفرصة ويقومون باختطاف اولاد المسلمين من تحت أقدام الآباء والأمهات. تحت ستار الأعمال الخيرية، فبنوا لهم البيوت التي

مرحباً بشعار الصالحين

● يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:
أوحى الله الى موسى يا موسى ارض بكسرة خبز من شعير تسد بها جوعتك وخرقة تواري بها عورتك واصبر على المصيبات، واذا رأيت الدنيا مقبلة فقل إنا لله وإنا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا، واذا رأيت الدنيا مدبرة والفقير مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين» رواه الديلمي عن ابي الدرداء.

● يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:
«يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك».

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة

● يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:
يا ابن آدم ثلاث خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به، فان اغفر فإنما الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمساءلة وعلي الاجابة والعطاء.
رواه الطبراني في الكبير

● يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه:
* يا ابن آدم: خلقتك للعبادة فلا تلعب، وقسمت لك رزقك فلا تتعب، فإن أنت رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك وكنت عندى محموداً، وإن لم ترض بما قسمته لك، فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحوش في البرية، ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته لك. وكنت عندى مذموماً.
* يا ابن آدم: خلقت السموات السبع، والأراضي السبع، ولم أعي بخلقهن، أيعينني رغيف عيش أسوقه لك بلا تعب.
* يا ابن آدم: إنني لم أنس من عصائي، فكيف من اطاعني وأنا رب رحيم وعلى كل شيء قدير.
* يا ابن آدم: لا تسألني رزق غد، كما لم أطلبك بعمل غد.
* يا ابن آدم: أنا لك محب، فبحقي عليك كن لي محباً.

وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل

في يوم ١٩٦٦/٨/٩ كانت محاكمة الشهيد سيد قطب - رحمه الله - وفي ذلك اليوم كان النطق من قبل قاضي المحكمة «الدجوي» باعدامه شنقاً.. وتقدم أحد رجال الأزهر - من بطانة النظام الحاكم - وطلب من سيد قبل اعدامه وقبل أن يصعد المنصة أن ينطق الشهادتين!!!

فالتفت اليه سيد - رحمه الله - وقال له بهدوء وثقة واطمئنان المؤمن:
«حتى أنت جاءوا بك لتكمل المسرحية!!» ومضى سيد الى ربه صامداً صابراً على ظلم الطاغوت..

وفي ١٩٨١/٤/١٥ أيضاً تكررت المسرحية عندما طلب من البطل خالد الاسلامبولي - رحمه الله - وإخوانه عطا طایل ومحمد فرج وحسين عباس وعبدالحميد عبدالسلام - رحمهم الله - أن ينطقوا الشهادتين فكان نفس الموقف الذي يدل على أن هؤلاء الدعاة المخلصين ليسوا بحاجة الى ممثلين يلبسون ملابس رجال الدين و يضعون العمام على رؤوسهم!!

وفي الحديث الصحيح الذي يرويه الامام البخاري ومسلم - رحمهما الله - حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«انما أنا بشر وانكم تختصمون الي . ولعل بعضكم أن يكون الحن بحجته من بعض فأقضي بنحو مما أسمع . فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار» .

فليحذر الله اولئك الذين يحكمون بين الناس أن يقوموا بما يأمره الشرع فهم من تحقيق العدالة بين الناس.. لأن القضاة بمنزلة الحكام الذين يحققون العدل والمساواة بين الناس و ينشرون الثقة والطمأنينة في نفوسهم .

والله تعالى يقول:

«وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»..



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يقه الامر

وسام الابتلاء على صدر القطان

هذه المرة اكتب اليك .. الاخ في الله .. والرفيق في السفر .. والمصاحب على درب
الجهاد .. الشيخ احمد القطان .. اكتب اليك وانت تحمل وساماً على صدرك .. وسام
الابتلاء الذي حمله الانبياء والصديقون والشهداء في موكب الدعاة الممتد مع ابعاد
الزمان .

اكتب اليك وانت تدخل تاريخ هذا البلد .. وانت اول كويتي يحكم عليه بالحبس
والتعهد بحسن السلوك اثناء اداء مهمته الدعوية ..

اكتب اليك واعلم ان شباب الصحوة الاسلامية الممتد من أقصى الكرة الارضية في
الغلبين الى اقصاها في كاليفورنيا يمدون اذرعهم الى الله تضرعاً بتأييدك ونصرتك .
اكتب اليك وانت تشرف شعبي ولا تسوؤه .. وانت تناقلت اشربة خطبك الايدي من
كل فج عميق واهتزت قلوب السامعين لمواعظك .

اكتب اليك وانت رفيق الدرب الذي حملنا الهم سوياً .. كيد الكائدين وترصد
المترصدين .. وكل الهموم المشتركة .

اكتب اليك وانت اخترت طريقاً يؤدي - ان شاء الله - الى الجنة .. طريق الجهاد ..
أليس انت المجاهد باللسان «ويأتي من بعدي خلوف يقولون مالا يفعلون و يفعلون مالا
يؤمنون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ... الحديث ...»
أليس انت من اتبعت قوله صلى الله عليه وسلم «خيركم من خالط الناس وصبر على
اذاهم» . فصبرت على اذى الاقلام الصحفية .

اكتب اليك واعلم أنك في اقصى الارض تعظ الناس وتدعوهم وتلقي الدروس عليهم ..
اكتب اليك وانت محروم من منبرك الذي ارتفعت فيه كلمة الله .

اكتب اليك ولست الاول والاخير في الابتلاء .. كما انه ليس الابتلاء الاول والاخير ..
والله المستعان .